Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

٤١٥
ش.١
شرح الأنموذج للزمخشري ، تأليف محمد بن عبد الغني الأردبيلي
(-٦٤٧ هـ) . كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .
٩٣ ق ١٧ س ١٩،٣×١١،٦ سم
نسخة جيدة ، خطها تعليق ، ناقصة الآخر قليلا ، طبع ٤١٩٩
الأعلام ٧ : ٨٠ ، دار الكتب المصرية ٢ : ١٢٣
١- النحو ، اللغة العربية أ- الأردبيلي ، محمد بن عبد
الغني -٦٤٧ هـ ب- تاريخ النسخ ج- شرح الأردبيلي
على الأنموذج .

Copyright © King Saud University

هذا كتاب

كافيه عصام

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم ٤١٩٩ ف ٢١٨٧٩

العنوان شرح الانموذج للزمخشري

المؤلف محمد بن عبد الغني الاردبيلي

تاريخ النسخ القرن الثاني عشر الهجري

اسم الناسخ

عدد الاوراق ٩٣ ق ١٩،٢×١٦،٦ سم

ملاحظات ٤١٥

س ٢٠

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وجبترها
آلة يحترز بها عن الخطاء في اللسان وقوم بسببها
المنطق الذي هو تمييز الانسان وهيّأها
سلّماً يرتقى بها الى ذروة حقايق القرآن
والصلوة على خير الانام محمد صاحب البرهان
وعلى آله واصحابه رؤساء اهل الايمان
وبعد فيقول العالم العابد الفاضل افضل
الفاضلين اشرف المحققين المولى المعظم
والامام الاعظم الجامع بين المعقول والمنقول
حاوي الاصول والفروع مبين الحلال والحرام المصون
بعناية رب العالمين ملك القضاة والحكام
جمال الملة والدين محمد بن عبد الغني الاردبيلي
عفا الله عنه ومتع المسلمين بطول بقائه
ودام دولته بحق خالقه لما رايت مختصر
الامام الهمام علامة العالم استاذ ائمة
بني آدم جار الله العلامة قدس الله روحه

اعني انموذجه في النحو قليل اللفظ كثير المعنى
صغير الحجم غزير العلم مرغوبا للمبتدئ وغيره مطلوبا
للتالي لكل سبيل خبره ولم يكن له شرح يبين قواعده
ويلقي اليه مقاصده وقد كنت اريد تلخيصه
للمبتدئين من اصحابنا المنتظمين في سلك احبابنا
لا سيما قرة عين الزمرة وسرور نفسي
الكميدة علاء الملة والدين احمد بن الصدر
الامام رئيس الانام اقضى القضاة والحكام
مظهر الحق في الاحكام عماد الملة والدين مفضل
الكاشي بلغهما الله امانيهما وضاعف في المعالي
اقبالهما اردت ان اشرحه شرحا يفيد طالبه
ويفيض عليه مطالبه بحيث لا يتخطى من تحليل
لفظه خطوة كثيرة ولا يجاوز عن تنقيح معناه
الاضافة يسيرة والتزمت ان اكتب
الفاظ المتن بتمامها في اول كتبت الشرح
الى تمامها حتى يكون كالزيادة للمتعلمين على
التعريف ويغنيهم عن نسخ لعبث ايديهم

Copyright © King Saud University

الجُمْلَة بالتحريف وارجو من الله ان ينفعني
على الاتمام ويجعله قائدي الي دار السلام فانه
المستعان وعليه التكلان **قال** الكلمة مفرد
اقول قبل الشروع في المقصود لا بد من تقديم
مقدمة وهي هذه اعلم ان طالب كل شيء
ينبغي ان يتصور اولاً ذلك الشيء بوجه من الوجوه
لان المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلب
وينبغي ايضا ان يتصور الغرض من مطلوبه
لانه ان لم يتصوره اولاً يكون سعيه عبثاً
فطالب النحو بتعلمه ينبغي ان يتصوره اولاً
ويتصور الغرض منه قبل تعلمه حتى يكون في
طلبه على بصيرة **فنقول** النحو في اللغة القصد
وفي عرف النحاة علم باصول يعرف بها احوال
اواخر الكلم اعرابا وبناء **والغرض** منه معرفة
الاعراب والاعراب لا يوجد الا فيما يقع في
التراكيب الاسنادي الذي لا يوجد الا في
الكلام والكلام انما يركب من الكلمتين فلذلك

جرت عادتهم في ترتيب الكتب النحوية
بتقديم الكلمة والكلام على الاعراب وبتقديم
الكلمة على الكلام لانها جزؤه كما عرفت والشيء
انما يعرف بعد معرفة اجزائه **وقوله** الكلمة مفردة
تقديره الكلمة لفظ موضوع مفرد فيخرج باللفظ
غيره كالخط والعقد والاشارة والنصب
وبالموضوع المهمل كديز وبتفوه وبالمفرد المركب
كخمسة عشر **وانما قلنا** ان المهمل يخرج بقيد
الموضوع لان الموضوع لا يكون الا لمعنى والمهمل
لا معنى له وانما حذف قولنا لفظ موضوع
لدلالة قوله مفرد عليه لان المفرد لا يوصف
به في الاصطلاح النحوي الا اللفظ الموضوع
قال اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما
حرف كقد **اقول** يعني ان اقسام الكلمة منحصرة
في الثلثة لانها ان دلت بنفسها على معنى
غير مقترن باحد الازمنة الثلثة اعني
الماضي والحال والاستقبال فهو الاسم

Copyright © King Saud University

مثل رجل فانه يدل بنفسه على ذات غير مقترن
باحد الازمنة الثلاثة وان دلت بنفسها على معنى
مقترن به فهو الفعل مثل ضرب فانه يدل بنفسه
على ضرب مقترن بالزمان الماضي وان لم يدل
بنفسها على معنى فهو الحرف كقد فانه لا يدل على
معناه بنفسه بل بواسطة غيره نحو قد قام زيد
الكلام مؤلف اما من اسمين
اسند احدهما الى الاخر نحو زيد قائم واما من فعل
واسم نحو ضرب زيد ويسمى جملة **اقول** لما فرغ من بيان بحث كلاما
الكلمة اراد ان يبين الكلام فقوله مؤلف احترازا
عن المفرد مثل زيد وقوله اما من اسمين واما
من فعل واسم احتراز عن المؤلف من فعلين
نحو ضرب ضرب او من فعل وحرف نحو قد ضرب
او من حرفين نحو قد قد او من حرف واسم
نحو ما زيد وقوله اسند احدهما الى الاخر احتراز
عن المؤلف من اسمين لم يسند احدهما
الى الاخر نحو غلام زيد وخمسة عشر فان كل

ذلك

ذلك لا يكون كلاما **وقوله** اما من فعل واسم
تقديره واما من فعل واسم اسند ذلك الفعل
الى ذلك الاسم وانما لم يذكر صريحا لان قوله
اسند احدهما الى الآخر يدل على وجوب الاسناد
بينهما وقوله بعد هذا الاسم هو ما صح الحديث
عنه يدل على ان الاسناد انما يكون للفعل
الى الاسم فقوله زيد قائم مؤلف من اسمين
اسند احدهما وهو قائم الى الآخر يدل على وجوب
الاسناد وهو زيد **وقوله** ضرب زيد مؤلف
من فعل واسم اسند الفعل الى الاسم وكل واحد
منهما يسمى كلاما وجملة **قال** باب الاسم
هو ما صح الحديث عنه ودخله حرف الجر واضيف
وعرف ونون **اقول** لما فرغ من تقسيم
الكلمة شرع في مباحث اقسامها وقدم
الاسم على الفعل والحرف لانه اصل وهما فرعانه
اذ هو لا يحتاج اليهما في تأليف الكلام وهما
يحتاجان اليه **اقول وقوله** باب تقديره

هذا باب والاسم في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح
ما صح الحديث عنه يعني يجوز ان يخبر عنه نحو خرج
موسى فان موسى قد اخبر عنه بالخروج ودخله حرف
الجر يعني يجوز ان يدخله حرف الجر نحو مررت بعيسى
فان عيسى دخل الباء وهو حرف الجر **واضيف**
يعني يجوز ان يضاف الى غيره نحو غلامك فان
الغلام اضيف الى الكاف **وعرف** يعني يجوز ان
يدخله الالف واللام نحو الرجل **ونون** يعني يجوز ان
يدخله التنوين نحو زيد فجميع هذه من خواص الاسم
لا يوجد شيء منها في الفعل ولا في الحرف واما الاخبار
عنه فلان الفعل خبر فلا يخبر والحرف لا يكون خبرا
ولا مخبرا عنه واما الحرف الجر فلان حرف الجر علامة
المجرور عنه وقد قلنا ان الفعل والحرف لا يخبر عنهما
واما الاضافة فلان الغرض منها اما التعريف
او التخصيص او التخفيف كما سيجيء والفعل والحرف
لا يصلحان شيئا من ذلك **واما الالف** واللام
فلان الغرض من دخولهما تعريف المخبر عنه وقد ذكرنا

انهما لا يخبر عنهما واما التنوين فلانها علامة تمام
دخولها والفعل والحرف لا يتمان الا بالغير واما
الفعل فبالفاعل واما الحرف فبمتعلقه **قال** واقسام
اسم الجنس العلم المعرب وتوابعه المبني المثنى
المجموع المعرفة النكرة المذكر والمؤنث المصغر
المنسوب اسماء العدد الاسماء المتصلة
بالافعال **اقول** الاقسام بمعنى الافراد يعني
ان اقسام اسم المذكور في هذا الكتاب منحصرة
في خمسة عشر قسما **الاول** اسم الجنس وهو
ما يدل على شيء غير معين وما يشبهه كرجل وهو ذكر من
بني آدم جاوز عن حد الصغر الى حد البلوغ
والثاني العلم وهو ما يدل على شيء معين
ولا يتناول غيره بوضع واحد كزيد والثالث
المعرب وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل
لفظا كزيدا او تقديرا كسعدى والرابع توابع
المعرب وهو كل اسم ثان معرب باعراب سابقه
من جهة واحدة كالعالم في زيد العالم قائم

اي في العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا مضروب اني ضربت زيدا واني ضارب زيدا

والخامس المبني وهو الذي سكون
آخره وحركته لا بعامل كمن وهؤلاء والسادس
المثنى وهو ما زيد في آخره الف او ياء مفتوحة
ما قبلها ونون مكسورة كجاءني مسلمان ورايت
مسلمين ومررت بمسلمين والسابع المجموع وهو
ما دل على آحاد يدل على احدها واحده كزيدين
ورجال وهندات والثامن المعرفة وهو وهي
ما دل على شيء معين نحو انا وانت التاسع
النكرة وهي ما دل على شيء غير معين كغلام ٧
والعاشر المذكر وهو ما خلي آخره من تاء التأنيث
والف المقصورة والممدودة كرجال والحادي
عشر المؤنث وهو ما في آخره احديهن كثمرة
وحبلى وحمراء وصحراء والثاني عشر المصغر وهو
ما ضم اوله وفتح ثانيه وزيدت قبل ثالثه ياء
ساكنة كرجيل والثالث عشر المنسوب وهو
ما لحقت آخره ياء مشددة تدل على نسبة الشيء
اليه كبغدادي والرابع عشر اسماء العدد

وهي اسماء تعد بها الاشياء كواحد واثنين
وثلثة والخامس عشر الاسماء المتصلة با
لافعال وهي اسماء فيها معنى الفعل كعلم وعالم
وعليم ومعلوم واعلم ثم هذه خمسة عشر اضافة
الاسم التي تذكر كل واحد منها مع ما يتعلق به
موضعه صح
وفي هذه الكتاب بالترتيب قال اسم الجنس وهو
على ضربين اسم عين كرجل وراكب واسم معنى
كعلم ومفهوم اقول لما فرغ من تعداد اصناف
الاسم مجملة شرع في تعدادها مفصلة وراعى
في التفصيل ترتيبه في الاجمال فلا جرم ابتداء
ههنا بما ابتدائه هناك اعني اسم الجنس
الذي هو اول الاصناف الخمسة عشر وقسمه
على قسمين اسم عين كرجل وهو ما يقوم
بنفسه واسم معنى كعلم وهو ما يقوم بغيره ثم
مثل لكل قسم بمثالين مشتق وغير مشتق
فحصل لك اربعة اقسام الاول اسم عين غير
مشتق كرجل والثاني اسم عين مشتق

Copyright © King Saud University

كراكب والثالث اسم معنى غير مشتق كعلم والرابع
اسم معنى مشتق كمفهوم **قال** العلم الغالب عليه
ان ينتقل عن اسم جنس كجعفر وقد ينتقل عن فعل
كيزيد او يرتجل كغطفان **اقول** لما فرغ من الصنف
الاول شرع في الصنف الثاني اعني العلم فقال
الغالب عليه ان ينتقل عن اسم جنس كجعفر
فانه وضع اولا للنهر الصغير ثم نقل منه وجعل علما
لرجل وقد ينتقل عن فعل كيزيد فانه في الاصل مضارع
زاد فنقل منه فجعل علما لرجل وقد يرتجل العلم اي
يجعل في اول وضعه علما من غير ان ينتقل عن شيء
كغطفان فانه اول علما لقبيلة فالعلم اما منقول
او مرتجل فالمرتجل كغطفان والمنقول اما منه
مفرد او مركب والمفرد اما من اسم جنس كما مر
الغالب كجعفر واما من فعل ماضي كشمر فانه في الاصل
بمعنى جد ثم جعل علما لفرس او مضارعا كيزيد
او امر اما حاضرا كاصمت بكسر الهمزة فانه في الاصل
امر من تصمت على وزن تنصر بمعنى تسكت

فجعل علما للبرية قال احد سمع صوتا فقال لصاحبه
فيها اصمت فغير ضمته الى الكسرة كما غير بناؤه بجعله
الى الاعراب والمركب اما اسنادي كتابط
شرا فانه معناه في الاصل اخذ تحت ابطه شرا
فجعل علما لرجل اي اخذ تحت ابطه حية او سيفا
او اضافي كعبد الله او غيرهما كبعلبك فان بعلا
اسم لصنم والبك مصدر بمعنى الدق فجعل علما
لبلدة وللعلم قسمة اخرى وهي انه ان كان فيه
مدح او ذم فهو اللقب كمحمود وبطة والا فان كان
اوله ابا او اما فهي الكنية كابي عمرو وام كلثوم
والا فهو اسم كجعفر **قال** المعرب على ضربين منصرف
وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين وغير
منصرف وهو الذي منع من الجر والتنوين
ويفتح في موضع الجر نحو مررت باحمد الا اذا
اضيف او عرف باللام نحو مررت باحمدكم
باحمدكم ولا حمر **اقول** لما فرغ من الصنف
الثاني شرع في الصنف الثالث اعني المعرب

Copyright © King Saud University

فنوعه على نوعين منصرف وغير منصرف والمنصرف
وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين كزيد
في قولنا جاءني زيد ورأيت زيدًا ومررت
بزيد وغير منصرف وهو الذي منع الجر والتنوين
ويفتح في موضع الجر لان الجر والفتح اخوان
كاحمد في قولنا مررت باحمد بفتح الدال وانما يمنع
من الجر والتنوين كما سيجيء من بعد وهو ان غير
المنصرف فيه سببان او سبب واحد يتكرر
من الاسباب التسعة الآتية وكل واحد من
تلك الاسباب فرع للاصل كما يتحقق انشاء
الله تعالى ويكون في كل غير المنصرف فرعيتان
فيشبه الفعل من حيث ان فيه ايضا فرعيتين
احدهما احتياجه في تاليف الكلام الى الاسم
كما عرفت والثانية انه مشتق من الاسم (المصدر)
والمشتق فرع المشتق منه فلما شابه
الفعل من هاتين الجهتين ناسب ان يمنع منه
اقوى خواص الاسم وهو الجر والتنوين

الا اذا

الا اذا اضيف غير المنصرف الى شيء او عرف باللام
فان الجر لا يمنع منه لان الاضافة واللام من
خواص الاسم فيقوى بسببهما الاسمية فيه و
يضعف مشابهة الفعل فيدخل ما منع منه بسبب
قوة تلك المشابهة نحو مررت باحمدكم فان احمد لما
اضيف الى كم كسر داله ونحو مررت بالاحمر فان احمر
لما دخله اللام كسر راؤه **قال** والاعراب هو
اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل واختلاف
الآخر اما بالحركات نحو جاءني زيد ورأيت زيدًا
ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في
الاسماء الستة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي
ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال
تقول جاءني ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه
وكذلك البواقي **اقول** لما بين المعرب اراد ان
يبين ما بسببه يصير المعرب معربًا اعني الاعراب
وهي اختلاف آخر الكلمة اسمًا كانت او فعلًا
باختلاف العوامل في اولها فاحترز بالآخر

عن الاول والوسط فان اختلافهما لا يسمى
اعرابا كرجل ورجيل ورجال وباختلاف العوامل
احترز عن اختلاف الاخر لا بالعوامل نحو من
ضرب ومن الضارب وانما احتص الاعراب
باختلاف الاخر لان اختلاف الاول والوسط دليل
على وزن الكلمة فلا يصير دليلا لشيء اخر ثم اختلاف
اخر الكلمة اما بالحركات كاختلاف اخر زيد في نحو جاءني
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف
وذلك في اربعة مواضع الاول في ستة اسماء
الاسماء الستة تسميها العرب بالاسماء
الستة اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم وتلك
الاسماء ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه
وذو مال فنقول لبيان اختلافها بالحروف
نحو جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه فاخر
الاب يختلف ولكن لا بالحركات بل بالحروف
اعني بالواو في الرفع والالف في النصب والياء
في الجر وكذلك تقول في البواقي اخوه اخاه

نحو

اخيه

حمى حاحي

اخيه حموها حماها حميها هنوه هناه هنيه
فوه فاه فيه وذو مال ذا مال ذي مال وانما اعربت
اعرفت هذه الاسماء بالحروف لانها تقبلت
بسبب تعدد يقتضي تحقيق معانيها اذ لا اب مثلا
انما يتصور بعد تصور من له الاب مع ان اواخرها
اخرها حروف يصح ان يكون علامة الاعراب
فلم يزيدوا عليها الحركة لئلا يزداد الثقل وانما
قال مضافة لانها ان كانت غير مضافة يكون اعرابها
اعرابها بالحركات لفظ نحو جاءني اب ورايت
ابا ومررت باب وانما قال الى غير ياء المتكلم لانها
اذا اضيف الى ياء المتكلم يكون اعرابها بالحركات
تقديرا نحو جاءني ابي ورايت ابي ومررت
بابي وفيها قيد ان اخران لفظ نحو جاءني
ابيه ورايت ابيه ومررت بابيه والثاني
ان يكون مفردة لانها ان كانت تثنية يكون
يكون اعرابها بالحروف ولكن لا بجميعها بل بعضها
نحو جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين

والاول ان يكون مكبرا لانها
ان كانت مصغرة يكون
اعرابها بالحركات

Copyright © King Saud University

وان كانت جمعًا يكون اعرابها امّا ببعض الحروف
وذلك اذا كانت جمعًا مصحّحًا كجاءني ابون
ورايت ابين ومررت بابين واما بتمام الحركات
وذلك اذا كانت جمع تكسير كجاءني اباءٌ ورايت
اباءً ومررت باباءٍ قال وفي كلا مضافًا الى مضمر
كجاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما
اقول لمّا ذكر الموضع الاول من المواضع الاربعة
التي فيها الاعراب بالحروف اراد ان يذكر
الموضع الثاني وهو كلا للمذكر وكذلك كلتا
للمؤنث فانّهما اذا كانا مضافين الى مضمر يكون
اعرابهما ببعض الحروف اعني بالالف في حالة
الرفع وبالياء في حالة النصب والجرّ كجاءني
الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ورايت
الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما ومررت
برجلين كليهما والمرأتين كلتيهما وانّما اعرب
كلا وكلتا بالحروف لانّهما شابها التثنية
من حيث المعني واللفظ اما المعني فظاهر
واما

واما اللفظ فلانّ الالف في آخر التثنية الفًا ونونًا
في حالة الرفع والياء والنون في حالة النصب
والجر فكذلك كلا وكلتا الا انّهما لمّا كانا دايمي
الاضافة لم يظهر قطّ نونهما وانّما قال مضافًا الى
مضمر لانّهما ان اضيفا الى المظهر يكون اعرابهما
بالحركات تقديرًا كجاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين
ورايت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت
بكلا الرجلين وكلتا المرأتين قال وفي التثنية
والجمع المصحّح كجاءني مسلمان ومسلمون
ورايت مسلمَين ومررت بمسلمَين و
مسلمِين اقول لمّا بيّن الموضع الثاني من
المواضع الاربعة شرع في بيان الموضع الثالث
والرابع وهما التثنية والجمع المصحّح فان اعرابهما
ايضًا بالحروف ولكن ببعضها اعني بالالف
في رفع التثنية ~~وبالواو في~~ وبالواو ~~وبالواو~~
في رفع الجمع وبالياء في نصبهما وجرّهما كجاءني
مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين و

ومسلمَين ومررت بمسلمَين ومسلمين وانما
اعرب التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما فرعان
للمفرد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات
وقد اعرب بعض المفردات بالحروف كالاسماء
الستة فلو لم يعرب بها ايضاً لكزم للفرع مزية
على الاصل وانما جعل اعرابهما ببعض الحروف
لان حروف الاعراب ثلاثة الالف والواو والياء
ومواضعها في التثنية والجمع ستة رفعهما ونصبهما
وجرهما فيلزم التوزيع بالضرورة وانما
اختص الالف برفع التثنية والواو برفع الجمع
لان الالف في تثنية الافعال والواو في جمعها علا مثال
للرفع اعني الفاعل نحو ضربا ويضربان واضربا
واضربوا ويضربون وضربوا فجعلتا في
تثنية الاسماء وجمعها علامتين للرفع ايضاً
لتناسب الاسماء الافعال في جعل الجر بالياء
لانهما اختان وحمل النصب على الجر لانهما
اخوان ثم فتح ما قبل الياء وكسر النون في التثنية

وعكس

وعكس في الجمع للفرق بينهما وانما قيد الجمع بالمصحح
احترازاً عن الجمع المكسر فان اعرابه لا يكون
بالحروف وسنبين معنى المصحح والمكسر
… شاء الله تعالى **قال** وما لا
… ظ قدر في محله كعصا وسعدى
… الرفع والجر **اقول** المعرب
… يظهر الاعراب في لفظه وقسم
… والمصنف لما ذكر القسم
… الثاني فقال وما لا يظهر الاعراب
… المعرب الذي لا يظهر الاعراب
… يحكم بان فيه اعراباً مقدراً
… الفاً منقلبة عن لام الفعل
… فقلبت واوه الفاً او الف
… وياء ما قبلها كسرة كالقاضي
… تنوين وسعدى والقاضي
… عصا وسعدى والقاضي
بالفتح ومررت بعصى وسعدى فلا يظهر الاعراب

ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين وانما
اعراب التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما فرعان
...وف فرع الاعراب بالحركات
...ت بالحروف كالاسماء
...ايضا للزم للنوع مزية
...اعرابها ببعض الحروف
...ة الالف والواو والياء
...الجمع ستة رفعها ونصبها
...يع بالضرورة وانما
...ثنية والواو برفع الجمع
...فعال والواو في جمعها علا
...ربا ويضربان واضربا
...ربوا فجعلها فجعلت في
...يها علامتين للرفع ايضا
لتناسب الاسماء الافعال جعل الجر تابعا
لانهما اختان وحمل النصب على الجر لانهما
اخوان ثم فتح ماقبل الياء وكسر النون في التثنية

مثال

وعكس

١٠

وعكس في الجمع للفرق بينهما وانما قيد الجمع بالمصحح
احترازا عن الجمع المكسر فان اعرابه لا يكون
بالحروف وسنبين معنى المصحح والمكسر
وقت بيانهما ان شاء الله تعالى **قال** وما لا
يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله كعصا وسعدى
والقاضي في حالة الرفع والجر **اقول** المعرب
قسمان قسم يظهر الاعراب في لفظه وقسم
لا يظهر فيه الاعراب والمصنف لما ذكر القسم
الاول اراد ان يذكر الثاني فقال وما لا يظهر الاعراب
في لفظه الى آخره اي والمعرب الذي لا يظهر الاعراب
في لفظه قدر في محله اي يحكم بان فيه اعرابا مقدرا
سواء كان في آخره الفا منقلبة عن لام الفعل
كعصا فان اصله عصو فقلبت واوه الفا او الف
التأنيث كسعدى او ياء ما قبلها كسرة كالقاضي
فتقول هذه عصا بالتنوين وسعدى والقاضي
بالسكون ورأيت عصا وسعدى والقاضي با
بالفتح ومررت بعصا وسعدى فلا يظهر الاعراب

Copyright © King Saud University

والقاضي فلا يظهر الاعراب في لفظ عصى وسعدى
في حالة الرفع والنصب والجر لان آخرهما الف
وهي لا تقبل الحركة واما القاضي فلا يظهر اعرابه
لفظا في الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء
واما النصب فيظهر لخفته وكذلك فاني في حالتي الرفع
والجر والحاصل ان المعرب اما ان يدخله الحركات
الثلث لفظا كزيد او تقديرا كعصا واما ان يدخله
الحركات الثلث بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالقاضي
واما ان يدخله الحروف الثلثة لفظا كما في الستة
لفظا او تقديرا او هو غير موجود واما ان يدخله بعض
الحروف الثلثة لفظا كالتثنية والجمع المصحح وكلا
او تقديرا او هو غير موجود ايضا واما ان يدخله بعض
الحروف الثلثة بعضها لفظا وبعضها تقديرا
فالجمع المصحح المضاف الى ياء المتكلم كجاءني مسلمي
اصله مسلمون ثم اضيف الى ياء المتكلم فصار
مسلمي فهذه عشرة اقسام قسمان منها
منتفيان في كلام العرب والباقية قد عرفت

امثالها

امثالها

امثالها قال واسباب منع الصرف تسعة
العلمية والتانيث ووزن الفعل والوصف
والعدل والجمع والتركيب والعجمة والالف والنون
المضارعتان لالفي التانيث اقول الاصل في الاسماء
ان يكون منصرفة معربة بتمام الحركات اللفظية
حتى يدل كل حركة منها على ما هي دليل عليه اعني الرفع
على الفاعلية والنصب على المفعولية والجر على
الاضافة الا انه والمص لما ذكر ما يقتضي
العدول عن الاعراب بالحركات اللفظية الى الاعراب
بالحركات التقديرية او بالحروف اراد ان يذكر ما
يقتضي العدول عن الانصراف الى عدم الانصراف
اعني اسباب منع الصرف وهي تسعة العلمية
كزينب والتانيث كطلحة ووزن الفعل
كاحمد والوصف كاحمر والعدل كعمر والجمع كمساجد
والتركيب كبعلبك والعجمة كابراهيم والالف
والنون المضارعتان اي المشابهتان لالفي التانيث
اعني المقصورة والممدودة مثل حبلى وحمراء

Copyright © King Saud University

وكعمر الى **قال** متى اجتمع في الاسم سببان
منها او تكرر واحد لم ينصرف الا ما كان على ثلثة احرف
ساكن الاوسط كنوح ولوط فان فيه مذهبين
الصرف لخفة وعدم الصرف لحصول السببين فيه
اقول لما عد اسباب منع الصرف اراد ان يذكر شرا
ئطها فقال متى اجتمع في الاسم سببان منها اي
من الاسباب التسعة المذكورة او تكرر واحد كالجمع
والفي التانيث فان كلا منهما مكرر بالحقيقة لم
ينصرف ذلك الاسم اي يكون غير منصرف فيمتنع من
الجر والتنوين الا ما كان اي الاسم الذي كان على ثلثة
احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان في ذلك الاسم
مذهبين احدهما الصرف لخفته فان الاسم انما
يصير غير منصرف بسبب الثقل الحاصل من السببين
والثلاثي الساكن الوسط في غاية الخفة فلا
يؤثر فيه ثقل السببين والمذهب الثاني غير منصرف
لحصول السببين وانما صارت الاسباب مانعة من
الصرف لان الاسم بسببها يشبه الفعل

في الوضعية كما ذكرنا فان كلا من هذه الاسباب
فرع الاصل فالعلمية للتنكير والتانيث للتذكير ووزن
الفعل لوزن الاسم والوصف للموصوف
والعدل للمعدول عنه والجمع للواحد والتركيب للمفرد والعجمة
للعربية والالف والنون لما دخلتا عليه وانما صيغ منع
الصرف الى سببين او تكرر واحد منها لئلا يلزم
لزم منع الصرف المخالف للاصل في اكثر الاسماء
مشابهة للفعل في سبب واحد من تلك الاسباب
وانما مثل الثلاثي الذي فيه مذهبان كنوح ولوط
احترازا من الثلاثي الساكن الوسط الذي يكون
فيه ثلثة من الاسباب فانه لا ينصرف البتة كماه
وجور اذ هما علمان لبلدتين وفيهما العجمة
والتانيث المعنوي **قال** وكل علم لا ينصرف ينصرف
عند التنكير في الغالب **اقول** لما فرغ من ذكر الاسباب
التي تمنع الصرف وما يتعلق بها اراد ان يشير
الى قاعدة تفيدك فائدة وهي ان غير العلمية
من الاسباب لا يزول عن الاسم بالكلية البتة

Copyright © King Saud University

وانما العلمية فقد تزول بقصد التنكير اعني العموم في ذلك
الاسم كرب احمد كريم لقيته وح ينظر فان لم يكن
العلمية في ذلك الاسم سببا لمنع الصرف لا يضره
بزوالها كجعفر اذا جعل علما ثم نكر وان كانت
العلمية سببا لمنع الصرف ينصرف ذلك الاسم
بالتنكير في الغالب كاحمد لان الاسم كما انه لا ينصرف
بعروض العلمية ينصرف بزوالها وانما قال في الغالب
احترازا عن نحو احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل والوصف
فان جعل علما لا ينصرف ايضا لوزن الفعل والعلمية
وح لا يعتبر وصفية لانها تضاد العلمية واذا نكر لا يصير
منصرفا بل يبقى غير منصرف كذلك لان الوصفية
الزائلة بالعلمية قد تعود بزوالها وهذا عند سيبويه
والاخفش يصرفه قال المرفوعات على ضربين اصل
وملحق بالاصل فالاصل هو الفاعل وهو على نوعين
مظهر كضرب زيد ومضمر كضربت زيدا وزيد ضرب
اقول لما كان الصنف الثالث من اصناف الاسم
المعرب على ثلثة اقسام اعني مرفوعا ومنصوبا

١٤

ومجرورا وكان لكل قسم منها افراد متعددة اراد
المص ان يذكر تلك الافراد على وجه يقتضيه الوضع
فقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوع
اصل وهما فرعان اذ الكلام يتم بالمرفوع وحده دون
المنصوب والمجرور فيقال قام زيد وزيد قائم ولا يقال
زيدا او بزيد او غلام زيد والمرفوعات على ضربين اصل
وملحق به فالاصل هو الفاعل لان عامله فعل حقيقي غالبا
وعامل بقية المرفوعات ليس كذلك والفعل الحقيقي اصل
في العمل فمعموله يكون اصلا بالقياس الى معمول غيره وانما
جعل الفاعل مرفوعا والمنصوب والمضاف اليه مجرورا
لان الرفع اعني الضم اثقل الحركات والفاعل اقل المعمولات
فاعطي الثقيل القليل والنصب اعني الفتحة اخف الحركات
والمفعول اكثر المعمولات فاعطي الخفيف الكثير فبقي
الجر اعني الكسرة للمضاف اليه او نقول الكسرة مما
لم يبلغ مرتبة الضمة والا مرتبة الفتحة في الخفة (في الثقل)
والمضاف اليه لا يبلغ ايضا مرتبة الفاعل في القلة
ولا مرتبة المفعول في الكثرة فتناسبا فاعطيت

Copyright © King Saud University

الكسرة اياه والفاعل عند المص اسم اسند اليه مقدم
من فعل او شبهه وهو على نوعين مظهر كضرب زيد
فان زيدا اسم اليه فعل مقدم عليه وهو ضرب ومضمر
وهو على نوعين بارز كضربت فان التاء ضمير بارز اسند
اليه فعل وهو ضرب ومستتر كزيد ضرب فان في ضرب
ضميرا مستترا اسند اليه ضرب والمراد من شبه الفعل
الاسماء المتصلة بالافعال اعني المصدر واسم
الفاعل واسم المفعول وصفة المشبهة وافعل
التفضيل كزيد ضارب غلامه فان غلاما اسند اليه
شبه الفعل وهو ضارب وسيجيء مباحث كل ذلك
عن قريب **قال** والملحق به خمسة اضرب المبتداء وخبر
اقول لما ذكر الاصل في المرفوعات اراد ان يذكر ملحقا
بالاصل وما يتعلق به والملحق بالاصل خمسة اضرب الضرب
الاول المبتداء وخبره وهما عند المص اسمان مجردان
ان عن العوامل اللفظية للاسناد كزيد قائم فانهما
اسمان مجردان عن العوامل اللفظية اسند احدهما
وهو قائم الى الآخر وهو زيد فالمسند اليه

اعني

اعني زيدا يسمي مبتداء والمسند اعني قائم يسمي
خبر **قال** وحق المبتداء ان يكون معرفة وقد يجيء
نكرة كقوله شر اهر ذا ناب **اقول** حق المبتداء ان
يكون معرفة لانه محكوم عليه والشيء لا يحكم عليه
الا بعد المعرفة وقد يجيء المبتداء نكرة قريبة من
المعرفة كقوله شر اهر ذا ناب لانه في معنى ما اهر
ذا ناب الا شر فشر ما لحقيقة فاعل والفاعل النكرة
يقرب من المعرفة بتقديم الفعل عليه **قال** وحق
الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان معرفتين نحو
الله الهنا ومحمد نبينا **اقول** وحق الخبر ان يكون
نكرة لانه محكوم به والمحكوم به ينبغي ان يكون
نكرة لانه ان كان معرفة كان معلوما للمخاطب
فلا تكون في الحكم فائدة وقد يجيئان يعني
المبتداء والخبر معرفتين نحو الله الهنا ومحمد
نبينا فالمقدم من اسمين في المثال ين
يكون مبتداء والمؤخر خبرا **قال** والخبر على
نوعين مفرد كزيد غلامك وجملة وهي

Copyright © King Saud University

على اربعة اضرب فعلية كنحو زيد ذهب ابوه واسمية
كنحو عمرو اخوه ذاهب وشرطية كنحو زيد ان تكرمه يكرمك
وظرفية كنحو خالد امامك وبشر من الكرام **اقول**
والخبر على نوعين الاول مفرد اي غير جملة سواء
كان مشتقا غير مضاف كنحو زيد ضارب او مشتقا
مضافا كنحو زيد ضاربك او كان جامدا غير مضاف
كنحو زيد غلام او جامدا مضافا كنحو زيد غلامك
والثاني جملة والجملة على اربعة اضرب فعلية
اي يكون جزءها الاول فعلا زيد ذهب ابوه فان
ذهب ابوه جملة فعلية خبر لزيد واسمية اي يكون
جزؤها الاول اسما كنحو عمرو اخوه ذاهب فان
اخوه ذاهب جملة اسمية خبر لعمرو وشرطية اي
يكون اولها حرف الشرط كنحو زيد ان تكرمه يكرمك
فان ان تكرمه يكرمك جملة شرطية خبر لزيد
وظرفية اي يكون اولها ظرفا او بمنزلة الظرف
لفعل مقدر كنحو خالد امامك فان امامك ظرف
لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر خالد وكنحو بشر

من الكرام

من الكرام فان من الكرام بمنزلة الظرف الفعل مقدر
وهو حصل ايضا والجملة خبر لبشر **قال** ولا بد في
الجملة من ضمير يرجع الى المبتداء الا اذا كان معلوما
نحو البر الكر بستين درهما **اقول** ولا بد في الجملة
الواقعة خبر المبتداء من ضمير يرجع الى المبتداء كما
مر في الامثلة لان الجملة مستقلة بنفسها فلو لم
يكن فيها ضمير يربطها بالمبتداء لكانت اجنبية عنه
الا اذا كان هذا الضمير معلوما من سياق الكلام
فانه ح يحذف من اللفظ ويقدر في النية كنحو البر الكر
بستين درهما فان الكر بستين درهما جملة من
المبتداء والخبر وهي خبر للبر والضمير محذوف التقدير
البر الكر منه بستين درهما وانما حذف منه لدلالة سوق
الكلام عليه فان تقديم البر على الكر يدل على ان الكر من
البر فيستغنى عن ذكره واكثر نوع من المكيل **قال**
وقد يتقدم الخبر على المبتداء كنحو منطلق زيد **اقول** حق
المبتداء ان يكون مقدما على الخبر لانه محكوم عليه وحق
المحكوم عليه التقديم لكن قد يتقدم الخبر على المبتداء

Copyright © King Saud University

نحو منطلق زيد فان زيدا مبتداء ومنطلق خبره
مقدم عليه وانما جاز ذلك للتوسع في الكلام
فانه ربما يحتاج في الوزن والقافية والسجع
الى تقديم بعض اجزاء الكلام على بعض قال ويجوز
حذف احدهما عند الدلالة نحو قوله تعالى فصبر جميل
اقول الاصل في المبتداء والخبر هو الثبوت لان
الحذف خلاف الاصل لكن يجوز حذف احدهما
عند الدلالة اي اذا وجدت قرينة تدل على ذلك
المحذوف كما قال الله تعالى فصبر جميل فانه اما
خبر المبتداء المحذوف والتقدير امري صبر جميل
او مبتداء لخبر محذوف والتقدير فصبر جميل اجمل
والقرينة ههنا وجود فصبر جميل لانه يعلم احد
جزئي الكلام فيدل على ان الجزء الآخر محذوف
بمناسبة قال والاسم في باب كان نحو كان
زيد منطلق اقول لما فرغ من الضرب الاول
من ضروب الملحق بالاصل شرع في الضرب
الثاني وهو الاسم في باب كان اي المرفوع

بالافعال الناقصة والافعال الناقصة افعال
تذكر في باب الفعل وسميت ناقصة لان فيها
نقصانا وذلك لانها لا يتم بفاعلها بل يحتاج
الى الاسم تنصبه كما سيجيء ويسمى المرفوع
اسمها والمنصوب خبرها فالاسم بمنزلة
الفاعل والخبر بمنزلة المفعول نحو كان زيد منطلقا
قال والخبر في باب ان اقول الضرب الثالث من
ضروب الملحق بالاصل هو الخبر في باب ان
اي المرفوع بالحروف المشبهة بالفعل وهي
ستة احرف تذكر في باب الحروف تدخل
على المبتداء والخبر فتنصب المبتداء ويسمى
اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها نحو ان زيدا
منطلق قال وحكمه كحكم خبر المبتداء الا في اذا كان
ظرفا نحو ان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق
زيدا ولكن تقول ان في الدار زيدا اقول وحكم
خبر المشبهة بالفعل مثل حكم خبر المبتداء من كونه
مفردا مشتقا او غير مشتق مضافا او غير مضاف

تقديمه الا

Copyright © King Saud University

نحو ان زيدا ضارب وان زيدا ضاربك وان
زيدا غلام وان زيدا غلامك ومن كونه جملة
فعلية نحو ان زيدا ذهب اخوه او اسمية نحو
ان عمرا اخوه ذاهب او شرطية نحو ان زيدا ان
تكرمه يكرمك او ظرفية حقيقية نحو ان خالدا عندك
امامك او مجازية نحو ان بشرا مع الكرام ومن
كونه مستحقا للضمير اذا كان جملة كما مر ومن
كونه مستغنيا من ذكر ذلك الضمير اذا كان معلوما
نحو ان البر والكر بستين درهما ومن كونه جائز
الحذف عند الدلالة نحو ان مالا وان ولدا اي
ان لهم مالا وان لهم ولدا الا في تقديمه اي في تقديم
خبر باب ان على اسمه فانه غير جائز وتقديم خبر
المبتداء على المبتداء جائز وتقديم خبر باب ان على
اسمه غير جائز لان هذه الحروف انما تعمل لمشابهة
الفعل كما سيجئ فيكون عملها فرعا لعمل الفعل
اي عمل حروف المشبهة بالفعل
ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه فلو قدم مرفوع
هذه الحروف ايضا لم يبق فرقا بين عمل الاصل

والفرع

والفرع الا اذا كان الخبر ظرفا فانه ح يجوز تقديمه على
الاسم لان الرفع الظرف لا يظهر في اللفظ اولانه
في الظروف اتساعا لكثرة وقوعه في كلامهم
ليس في غيرها فتقول في مثال ذلك لا ان زيدا
ولكن منطلق ولا تقول منطلق زيدا بتقديم
الخبر غير الظرف ولكن تقول ان في الدار زيدا بتقديم
الخبر الظرف قال وخبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل
افضل منك وقد يحذف كقولهم لا باس اقول
الضرب الرابع من ضرب الملحق بالفاعل خبر لا النفي
الجنس اي المرفوع بها وقيد بالتي لنفي الجنس احترازا
عن لا التي بمعنى ليس فان خبرها منصوب
وقد يحذف خبر لا النفي الجنس اذا دل عليه قرينة
كقول العرب لا باس اي لا باس عليك قال واسم
ما ولا بمعنى ليس نحو ما زيد منطلقا وما رجل
خيرا منك ولا احد افضل منك اقول الضرب
الخامس من ضروب الملحق بالفاعل اسم
ما ولا بمعنى ليس اي المرفوع بهما نحو زيد فيما زيد

منطلقاً ورجل فيما رجل خيراً منك واحد في الاحد
افضل منك وانما مثل فيما مثالين لانها تعمل في
المعرفة والنكرة بخلاف لا فانها لا تعمل الا في
النكرة وذلك لانهما انما يعملان لشبههما
بليس وشبه ما اكثر من شبه لا بليس لان ما لنفي
الحال مثل ليس بخلاف لا لانه لنفي الاستقبال
قال المنصوبات على ضربين اصل وملحق بالاصل
فالاصل هو المفعول وهو على خمسة اضرب الاول
المفعول المطلق المطلق وهو المصدر نحو ضربت
ضرباً وضربة وضربتين وقعدت جلوساً **اقول**
لما فرغ من القسم الاول من اقسام المعرب
وهو المرفوعات شرع في القسم الثاني اعني المنصوبات
وانما قدمها على المجرورات لان المنصوب لان المنصوب
في الكلام اكثر من المجرور فيكون المنصوبات اصلا
بالقياس الى المجرورات اولان عامل المنصوب
ربما يكون فعلاً وقد قلنا انه اصل في العمل فمعمول
ايضا يكون اصلاً المنصوبات على ضربين كالمرفوعات

اصل في المعمول ايضا يكون اصلاً المنصوبات على ضربين
كالمرفوعات اصل وملحق به فالاصل هو المفاعيل لان
عواملها افعال حقيقة بخلاف باقي المنصوبات
فان عواملها اما حروف واما افعال غير حقيقية و
المفاعيل خمسة اضرب الاول المفعول المطلق وهو
المصدر غالباً نحو ضربت ضرباً وهذا للتاكيد اي
معناه معنى الفعل بلا زيادة وضربت ضربة وضربتين
وهذا للعدد اي معناها معنى الفعل مع الزيادة
وهو افادة العدد وقد يكون المفعول المطلق
للنوع نحو جلست جلسة بكسر الجيم اي نوع من الجلوس
وانما لم يذكره لقلته وانما ذكر قوله قعدت جلوساً
ليعلم ان شرط المفعول المطلق موافقة الفعل
في المعنى وان لم يوافقه في اللفظ وانما سمي
مفعولاً مطلقاً لانه غير مقيد بشيء كمقيد المفعول
به بالباء والمفعول فيه بفي والمفعول له باللام
والمفعول معه بمع **قال** والمفعول به نحو ضربت
زيداً **اقول** الضرب من ضروب المفاعيل المفعول

الثاني

Copyright © King Saud University

به وسمي مفعولاً به لوقوع فعل عليه نحو ضربت
زيداً **قال** وينصب المفعول به بمضمر كقولك
للحاج مكة وللرائي القرطاس **اقول** ينصب المفعول به
بفعل مضمر اي مقدر كقولك للحاج مكة وللرائي
فلان مكة والقرطاس منصوبان بفعل مضمر والتقدير
اتريد مكة وتصيب القرطاس وانما حذف لدلالة
الحال عليه **قال** ومنه المنادى المضاف نحو يا عبد الله
والمضارع نحو يا خيراً من زيد والنكرة نحو راكباً
اقول اضمار فعل المفعول به اما على طريق الجواز
كما مر واما على طريق الوجوب وذلك في المنادى
فلذلك قال ومنه المنادى المضاف اي من المنصوب
بالمضمر لمصه المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع
له اي للمضاف نحو يا خيراً من زيد فان خيراً لا يتم
الا بمن زيد كما ان المضاف لا يتم الا بالمضاف
اليه والنكرة اي الغير المعين نحو يا راكباً فكل
من اعني يا بدل منه ولا يجوز الجمع بين البدل
والمبدل منه وتقديره ادعو عبد الله وادعوا

خيراً من زيد او ادعوا راكباً فحذف ادعو وابدل
منه يا **قال** واما المفرد المعرفة فمضموم نحو يا عبد زيد
ويا رجل **اقول** المنادى اما مفرد معرفة او غير معرفة
وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ كما مر واما
المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى
نحو يا زيد فان تقديره ادعوا زيداً واما لفظه فمبني
فمبني على الضم وانما بني هذا لانه مشبهة بكاف
الخطاب في ادعوك من حيث الافراد والتعريف
وكان ادعوك يشبه كاف ذاك من هاتين
الجهتين وكاف ذاك حرف مبني الاصل ثم انه
يكون مبنياً ومشابه المشابه يكون مشابه فيكون
مبني ايضاً وانما بني على الحركة فرقاً بين بناء اللازم
والعارض وانما بني على الضم ليخالف حركة
بنائه بحركة اعرابه فان المنادى المعرب اما
منصوب كما عرفت او مجرور وذلك اذا دخل
عليه لام الجر نحو يا لزيد ويسمى هذه اللام
لام الاستغاثة وهذه المنادى منادى

Copyright © King Saud University

المستغاثة إنما اعرب المضاف والمضارع
له والنكرة لانتفاء وجه الشبه اعني الافراد
في الاولين والتعريف في الثالث واعراب
المستغاث لان الفاء عمل حرف الجر غير واضح
قال وفي صفة المفردة الرفع والنصب نحو
يا زيد الظريف والظريف وفي المضافة
النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو **اقول**
صفة المنادى المفردة المعرفة اذا كانت مفردة
اي غير مضافة يجوز فيها الرفع والنصب نحو
يا زيد الظريف والظريف لان المنادى
المفرد المعرفة مبني يشبه المعرب اما بناؤه
فظاهر واما شبهه بالمعرب فلعروض حركته
حركته كحركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز في
صفته النصب لان صفة المبني انما تتبع في
المحل ومحله النصب كما ذكرنا فباعتبار شبه
المعرب يجوز في صفته الرفع لان صفة المعرب
انما تتبعه في اللفظ واما في صفة المضافة فلا

يجوز النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو لان المنادى
المضاف مع قربه من حروف النداء لا يجوز فيه غير
النصب فصفة المضافة يكون كذلك بل هو
بالطريق اولى لبعدها منه **قال** واذا وصف
المنادى بابن تطرفان وقع بين العلمين فتح
المنادى كقولك يا زيد بن عمرو والا فضم نحو
يا زيد بن اخي ويا رجل بن زيد **اقول** واذا
وصف المنادى بلفظة ابن تطرفيه فان وقع
الابن بين العلمين اي يكون قبله وبعده علم فتح
المنادى اي بني على الفتح اختيارا مع جواز
الضم كقولك يا زيد بن عمرو وان لم يقع بين
العلمين فضم المنادى اي بني على الضم وجوبا
وذلك ان لا يكون بعده علم نحو يا زيد بن اخي
او لا يكون قبله علم نحو يا رجل بن زيد او لا يكون
قبله ولا بعده علم نحو يا رجل بن اخي وانما لم يذكره
المص لانه يعلم مما ذكره لان انتفاء العلمية
في احد الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي

كلا الطرفين بالطريق اولي وانما فعلوا ذلك
لان وصف المنادي بابن بين العلمين كثير
في كلام العرب والفتحة خفيفة والكثرة تستدعي
الخفة ولذلك قيد الوصف بابن بين العلمين
العلمين فان الوصف بغير ابن او بابن غير واقع
بين العلمين غير كثير في كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن
في ذلك نحو يا هند ابنة زيد ويا هند ابنة اخي
ويا امراة ابنة زيد ويا امراة ابنة اخي **قال** وليس
في يا ايها الرجل الا الرفع **اقول** لما ذكر جواز الرفع
والنصب في صفة المنادي المفرد المعرفة اذا كانت
مفردة اراد ان يذكر ان اينا اذا وقع منادي
يكون بخلاف ذلك فان صفته وان كانت
مفردة لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك قال ليس
في يا ايها الرجل الا الرفع يعني في الرجل وذلك
لان المقصود بالنداء ههنا هو الرجل لما كره
هو الجمع بين حرفي التعريف اعني اللام وحرف
النداء اتوا بلفظة اي لفصل بينهما وجعلوها

منادي

منادي لم يحملوا الرجل عليها والتزموا رفعه
ليدل علي انه هو المقصود بالنداء **قال** وقد
يحذف حرف النداء من العلم المضموم والمضاف
اقول لما بين المنادي واحكامها اراد ان
يشير الي جواز حذف النداء فمثل بمثالين
مثال الاول قوله تعالي يوسف اعرض عن هذا
ومثال الثاني قوله تعالي فاطر السموات
اي يا يوسف ويا فاطر السموات وانما جاز
الحذف منهما لان العلم المضموم كثير الاستعمال
والمضاف قد طال بالاضافة فناسبهما
التخفيف **وقد يحذف** ايضا من اي نحو ومن
كقول الخطيب ايها الناس وقول المتكلم
العبادمن لا يزال محسنا احسن الله والتقدير
يا ايها ويا من والمراد بمن هو الله **قال** ومن
خصايص المنادي الترخيم اذا كان علما غير
مضاف وزايدا علي ثلثة احرف نحو يا حار
ويا اسم ويا عثم ويا منص **اقول** لما ذكر المنادي

اراد ان يذكر بعض خصايصه ومنها الترخيم وهو حذف
من آخر المنادى للتخفيف والمنادى انما يرخم
اذا كان علمًا لانه لو لم يكن علمًا لم يعلم انه حذف
منه شيء او لا يشترط ان يكون غير مضافًا لانه
لو كان مضافًا فاما ان يحذف فيه من آخر المضاف
اليه والاول بطل لان تمام المضاف بالمضاف اليه
فهو كالوسط والثاني كذلك لانه ليس باخر المنادى
ويشترط ايضا ان يكون زايدًا على ثلثة احرف
لان الثلاثي لو رخم لبقي على حرفين وذلك غير جايز
ومثاله في حارث يا حار ويا اسم في يا اسماء
ويا عثم في عثمان ويا منص في يا منصور واعلم ان
العلمية والزيادة على الثلثة انما يشترط في منادى
الذي لا يكون فيه تاء التانيث واما اذا كان فيه
تاء التانيث فيجوز ترخيمه وان لم يكن علمًا
ولا زايدًا على ثلثة احرف نحو يا عاذل ويا ثب في
يا عاذلة وثبة ويعلم من قوله غير مضاف
ان المركب غير الاضافي قد يرخم فيقال يا بعل

في بعلبك

في بعلبك ولا يرخم المستغاث لان تطويل الصوت
فيه مطلوب والحذف ينافيه قال والمفعول فيه
وهو الظرف فان الزمان ينصب كله نحو اتيت
اليوم وبكرة وذات ليلة والمكان لا ينصب
منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد للمحدود من
في نحو صليت في المسجد اقول الضرب الثالث
من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو الظرف اي
يعني ظرف الزمان والمكان ويسمى الظرف مفعولا
فيه لوقوع فعل الفاعل فيه فظرف الزمان ينصب
كله اي محدوده ومبهمه نحو اتيته اليوم وبهم
نحو اتيته بكرة وذات ليلة اي فذات زايدة
ويجوز ان يكون بمعنى صاحبة اي في ساعة
هي صاحبة هذا اللفظ وهو الليلة فالظرف
المكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك
ولا بد لظرف المكان المحدود من في ملفوظ
نحو صليت في المسجد فلا يقال صليت المسجد
وانما ينصب الفعل المعين من الزمان دون المكان

اي ظرف الزمان
اي ظرف المكان

لانه يدل على الزمان المعين كضرب فانه دال على الماضي
ولا يدل على المكان المعين والمكان المبهم وهو الجهات
الست وهي فوق وتحت وامام وخلف ويمين
وشمال والمكان المعين نحو المسجد والدار
والسوق قال والمفعول معه نحو ما صنعت واباك
وما شانك وزيدا ولابد له من فعل او معناه
اقول الضرب الرابع من ضروب المفاعيل المفعول
معه وهو ما وقع بعد الواو بمعنى مع ولذلك يسمى
بالمفعول معه نحو ما صنعت واباك اي مع ابيك
وما شانك وزيدا اي مع زيد ولابد المفعول
معه من عامل يعمل فيه وهو اما فعل كالمثال الاول
او معنى فعل كالمثال الثاني فان معنى ما شانك
وزيدا ما تصنع مع زيد فلذلك مثل بمثالين
قال والمفعول له نحو ضربته تاديبا له وكذلك
كل ما كان علة للفعل اقول الضرب الخامس من ضروب
المفاعيل المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعله
لاجله ولذلك يسمى بالمفعول له نحو ضربته تا

تاديبا له اي لتاديبه ولذلك كل شيء كان
علة للفعل فانه يكون مفعولا له نحو ضربته التمس
في قولك جئتك للتمس قال والملحق به سبعة
اضرب الحال وهي بيان هيئة الفاعل او المفعول به
نحو ضربت زيدا قائما اقول لما فرغ من الاصل
في المنصوبات اعني المفاعيل شرع بالملحق بالاصل
وهي سبعة اضرب الضرب الاول منها الحال وهي
بيان هيئة الفاعل والمفعول به نحو ضربت زيدا
قائما فان قائما حال اما من التاء والمعنى ضربت
زيدا حال كوني على هيئة القيام واما من زيد و
المعنى ضربت زيدا حال كونه على هيئة القيام
وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها زايدة في الكلام
كالمفعول قال وحقها التنكير وحق ذي الحال
التعريف فان تقدم الحال عليه جاز تنكيره نحو جاءني
راكبا رجل اقول حق الحال ان يكون نكرة لانها
لو كانت معرفة لا لتبست بالصفة في مثل ضربت
زيد الراكب وحق ذي الحال ان يكون معرفة لانه

Copyright © King Saud University

لو كانت نكرة لالتبست ايضًا بالصفة في ضربت
رجلًا قائمًا وان تقدم الحال على ذي الحال جاز تنكير ذي
الحال نحو جاءني راكبًا رجل لعدم الالتباس ح
فان الصفة لا تتقدم على الموصوف واعلم انه
لا بد للحال من عامل وهو اما فعل كما مر او شبه فعل
نحو زيد ضارب عمرواً قائمًا او معنى فعل نحو هذا عمرو
منطلقا فان معناه اشير عمرواً منطلقًا وقد
يحذف العوامل اذا دل عليه قرينة كقولك
للمرتحل راشدًا راشدًا مهديًا اي اذهب قال
التمييز هو رفع الابهام عن الجملة في قولك طاب
زيد نفسًا او عن المفرد في قولك عندي راقود
خلًا ومنوان سمنًا وعشرون درهمًا وملؤه
عسلًا اقول الضرب الثاني من ضروب الملحق
بالمفعول التمييز وانما الحق به كما مر في الحال و
والتمييز هو رفع الابهام اما من الجملة نحو قولك
طاب زيد نفسًا فان طاب زيد كلام تام لا ابهام
في ظرفية لان نسبة الطيب اي زيد مبهمة فانها

تحتمل

تحتمل ان يكون الى زيد والى ما يتعلق به من النفس
والعين والقلب وغير ذلك ونفسًا ترفع ذلك
الابهام وتميزها هو المنسوب اليه في الحقيقة عن
غيره فالمعنى طاب نفس زيد وانما عدل عن تلك
العبارة الى هذه للتاكيد والمبالغة فان ذكر الشيء
مبهمًا ثم مفسرًا اوقع في النفوس من ان يفسره
اولا والتمييز فعل المتكلم في الحقيقة لكن يسمى
الاسم الذي يرفع الابهام به تمييزا اي زجا واما
عن المفرد والمراد بالمفرد كل اسم تم بالتنوين
نحو اني راقود خلًا اي دان كبير طويل الاسفل
مغير الداخل خلا او بنون التثنية نحو عندي
منوان سمنًا او بنون شبه الجمع نحو عندي
عشرون درهمًا او بالاضافة نحو عندي ملؤه
عسلًا اي ملء العناء عسلًا فان راقود ومنوان
وعشرون وملؤه مبهمة يحتمل اشياء مختلفة
وخلًا وسمنًا ودرهمًا وعسلًا ترفع ذلك
الابهام وتميز المقصود عن غيره ولا للتمييز من

عامل عمل فيه وهو اما فعل نحو طاب واما اسم نحو
عشرون والتمييز لا يتقدم على عامل الاسم بالاتفاق
لضعف الاسم في العمل فلا يقال درهما عشرون وفي
تقديمه على عامله الفعل خلاف فبعضهم جوزه لقوة الفعل
في العمل تمسكا بقول الشاعر أتهجر ليلى بالفراق حبيبها
وما كاد نفسا بالفراق تطيب فان نفسا قد تقدم
على تطيب والمختار عدم الجواز لان الفعل وان اقوى
في العمل لكن المانع من التقديم عليه موجود وهو ان
التمييز في الحقيقة فاعل كما ذكرنا والفاعل لا يتقدم
على الفعل والجواب عن البيت ان الرواية الفصيحة وما
كاد نفس على ان نفس اسم كاد وتطيب خبره
قال والمستثنى بالا بعد كلام موجب نحو جاءني
القوم الا زيدا وبعد كلام غير موجب نحو ما جاءني احد
الا زيدا وان كان الفصيح هو البدل اقول الضرب
الثالث من ضروب الملحق بالمفعول المستثنى وانما
الحق به لانه اما فضلة في الكلام او مفعول في الحقيقة
كما ستحقق بعد هذا والمستثنى اما بالا او بغير الا

والثاني

والثاني هو المستثنى اما بما عدا او بما خلا او ليس
او لا يكون نحو جاءني القوم ما عدا زيدا او ما خلا زيدا
وليس زيدا او لا يكون زيدا وذلك واجب النصب
لان هذه الكلمات افعال اضمر فاعلوها والتقدير ما عدا
وما خلا وليس ولا يكون بعضهم زيدا واما بغير وسوى
وسواء نحو جاءني القوم غير زيد وسوى زيد وسواء
زيد وغير زيد وذلك واجب الجر لانه مضاف
اليه واما بحاشا وعدا وخلا ولا سيما نحو جاءني القوم
حشا زيد او خلا زيدا او عدا زيدا او لا سيما زيدا
وهذا يجوز فيه انواع الاعراب واما في حشا وعدا
وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على انها افعال
لازمة وما بعدها فاعلوها والنصب على المفعولية
بناء على انها قد استعملت متعدية يقال حاشاك
وعداك وخلاك اي تجاوزك والجر بناء على انها
حروف الجر واما في لا سيما فالرفع على انه من
مركب من لا وسي وما وسي بمعنى المثل واصله سوي
بسكون الواو فقلبت الواو ياء وادغمت فيه

Copyright © King Saud University

فيكون ما بمعنى الشيء وضيف اليه لشيء ويكون زيد
مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير لا مثل شيء
هو زيد والنصب على انه لا سيما كلمة واحدة بمعنى الا
وما بعدها مستثنى والجر على ان ما زائدة وسي مضاف
الى زيد والاول اعني المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج
من متعدد بالا او منقطع وهو المذكور بعد الا غير مخرج
والمتصل اما مقدم على المستثنى منه اعني ذلك
المتعدد او مؤخر عنه والمؤخر اما بعد كلام موجب اي
غير منفي او بعد كلام غير موجب اي منفي فهذه اربعة
اقسام المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام الموجب
المستثنى المتصل المؤخر بعد المنفي المستثنى المتصل
المقدم بعد المنفي المستثنى المنقطع ثلثة منها و
واجب النصب وواحدة منها مختار رفعه فقوله
والمستثنى عطف على قوله والتمييز والتقدير والملحق
به سبعة اضرب الحال والتمييز والمستثنى والمعنى
ان المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام الموجب
نحو جاءني القوم الا زيدا يجب نصبه فقوله بالا

احترازا

احترازا عن المستثنى بحاشا وغيرها مما يجوز فيه
غير النصب وقوله بعد كلام موجب احترازا عن
القسم الثاني الذي اشار اليه بقوله او بعد غير
موجب نحو ما جاءني احد الا زيدا وبه بقوله وان
كان الفصيح هو البدل على جواز النصب فيه مع ان
الفصيح هو الرفع على البدلية من احد وانما قلنا ان
اعني المستثنى المتصل المؤخر لان قوله بعد هذا
والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع على ذلك
وانما لم يجز الرفع في الاول على البدلية لان المبدل
المبدل منه في حكم السقوط كما سيجيء فلو رفع الاول
على البدلية لصار التقدير جاءني الا زيدا فيلزم
مجيء العالم سوى زيد وذلك محال بخلاف الثاني
فانه يستقيم ذلك فيه اذ تقديره ما جاءني الا
زيد والمعنى ما جاءني من العلم سوى زيد وذلك
ممكن **قال** والمستثنى المقدم نحو ما جاءني الا
زيدا احد والمستثنى المنقطع نحو جاءني احد الا حمارا
اقول هذا هو القسم الثالث والرابع ولا

ولا يجوز فيهما البدل اما في الاول فلعدم جواز
تقديم البدل على المبدل منه واما في الثاني فلعدم
الجنسية بين احد وحمار وانما اتى بالمثالين في
المنفي ليعلم ان امتناع البدل في موجبها بالطريق
لانه اذا كان تقدم المستثنى وانقطاعه مانعين
من البدلية مع النفي الذي هو شرطها فمنع الا
يجاب يكون اولى قال وحكم غير كحكم الاسم الواقع
بعد الا تقول جاءني القوم غير زيد وما جاءني احد
غير زيد وغير زيد اقول قد عرفت ان المستثنى
بغير واجب الجر واما نفس غير فحكمه كحكم الاسم
الواقع بعد الا ففي كل موضع كان المستثنى بالا واجب
النصب يكون غير واجب النصب ايضا كما مر وحيثما
كان جائز النصب يكون غير كذلك فتقول جاءني
القوم غير زيد بالنصب كما قلت جاءني القوم
الا زيدا او تقول ما جاءني احد غير زيد وغير زيد
بالنصب والرفع كما جاءني احد الا زيد او الا
زيد وتقول ما جاءني غير زيد احد بالنصب كما قلت

ما جاءني

ما جاءني احد غير حمار بالنصب ايضا كما قلت
ما جاءني احد الا حمارا قال والخبر في باب كان
نحو كان زيد منطلقا اقول الضرب الرابع من
ضروب الملحق بالمفعول الخبر في باب كان اي
المنصوب بكان واخواتها اعني الافعال الناقصة
نحو منطلقا في كان زيد منطلقا وانما الحق
بالمفعول لمجيئه بعد الفعل والفاعل كالمفعول
قال والاسم في باب ان نحو ان زيدا
قائم اقول الضرب الخامس من ضروب
الملحق بالمفعول الاسم في باب ان اي
المنصوب بالحروف المشبهة نحو زيدا في
ان زيدا قائم وانما الحق بالمفعول لان كلا من
هذه الحروف متضمنة بمعنى فعل كما سيجيء
فاسماؤها مفاعيل في الحقيقة قال واسم
لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو لا غلام
رجل عندك او مضارعا له نحو لا خيرا منك
عندنا اقول الضرب السادس من ضروب

Copyright © King Saud University

الملحق بالمفعول اسم لا لنفي الجنس اذا كان منفياً
مضافاً نحو لا غلام في لا غلام رجل عندك او مضارعاً
له اي مشابهاً بالمضاف كقولك خيراً في لا خيراً
منك عندنا وانما الحق بالمفعول لان لا بمعنى
النفي فما بعدها بمعنى المفعول قال واما المفرد
فمفتوح نحو لا غلام لك اقول اسم
لا لنفي الجنس انما يكون منصوباً اذا كان
مضافاً او مضارعاً له كما مر واما المفرد اعني
غير المضاف والمضارع له فمفتوح اي يجب
على الفتح نحو لا غلام لك اما البناء فلانه جواب
سؤال مقدر كان سائلاً قال هل من
غلام لي عندك فقيل في جوابه لا غلام لك
وكان من الواجب ان يقال لا من غلام لك
بزيادة من ليطابق السؤال الجواب لكنهم
حذفوها من الجواب بقرينة السؤال فتضمنها
الجواب واحتاج اليها واشبه بذلك
الحروف والبناء على الحركة فللفرق بين

البناء

البناء اللازم والعارض واما البناء على الفتح
فللخفة وقد يحذف اسم لا اذا كان معلوماً نحو
لا عليك اي لا بأس عليك قال وخبرها ولا
بمعنى ليس وهي اللغة الحجازية والتميمية رفعهما
على الابتداء اقول الضرب التابع من ضروب
الملحق بالمفعول خبر ما ولا بمعنى ليس اي المنصوب
بهما نحو ما زيد منطلقاً ولا رجل افضل منك وهي
اي بهذه اللغة اعني النصب بهما ولا اللغة الحجازية
والتميمية رفعهما على الابتداء اي رفع الاسم
الواقع بعدهما علما على ان الاول مبتدأ والثاني
خبره ودليل الحجازية قوله تعالى ما هذا بشراً
وما هن امهاتهم ودليل التميمية دخولهما على القبيلين
اعني الاسماء والافعال فان العامل يجب
ان يختص باحدهما قال فاذا تقدم الخبر وانتقض
النفي بالا فالرفع نحو ما منطلق زيد وما زيد الا
منطلق اقول اذا تقدم خبرهما ولا على اسمهما
او انتقض نفيهما بالا اي بطل بان يقع خبرهما

Copyright © King Saud University

بعد الا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا
منطلق ولا يجوز نصب منطلق لان ما ولا انما
عملتا لمشابهتهما بليس من جهة النفي فيبطل
عملهما بتقديم الخبر عليها لضعفهما في العمل وكذا با
نتقاض نفيهما بالا لانتفاء وجه الشبه بينهما و
بين ليس ح وكذلك يبطل عمل ما بزيادة
ان معها نحو ما ان زيد منطلق للضعف **قال**
المجرورات على ضربين مجرور بالاضافة و
مجرور بحرف الجر نحو غلام رجل وسرت من
البصرة الى الكوفة **اقول** لما فرغ من القسم الثاني
من اقسام المعرب وهو المنصوبات شرع في القسم
الثالث اعني المجرورات فقال ما قال وقوله
مجرور بالاضافة مجمل لا يعلم منه ان العامل في
المضاف اليه هو المضاف او الحرف المقدر
او كلاهما وبكل قائل **قال** والاضافة على
ضربين معنوية وهي التي بمعنى اللام او بمعنى
من نحو غلام زيد وخاتم فضة **اقول** الاضافة

بمعنى

بمعنى اللام انما يكون اذا لم يكن المضاف اليه من جنس
المضاف ولا ظرفه نحو غلام زيد اي غلام لزيد
وبمعنى من انما يكون اذا كان المضاف اليه من جنس
المضاف نحو خاتم فضة اي خاتم من فضة وثوب
قطن اي ثوب من قطن وقد يكون بمعنى
في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا نحو
ضرب اليوم اي ضرب في اليوم ولم يتعرض لها
لقلتها **قال** ولفظية وهي اضافة اسم
الفاعل الى مفعوله نحو ضارب زيد والصفة
المشبهة الى فاعلها كقولك حسن الوجه **اقول**
يعني بالمفعول الذي لو لم يكن مجرورا بالاضافة
لكان منصوبا على المفعولية وذلك انما يكون
اذا كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى
الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب عمرو الآن
او غدا فان عمرا ههنا لو لم يكن مجرورا لكان
منصوبا على المفعولية واما لو لم يكن عاملا بان
كان بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمرو امس فلا

Copyright © King Saud University

فلا يكون الاضافة ح لفظية بل معنوية لان اسم
الفاعل لا يعمل النصب اذا كان بمعنى الماضي كما
سيجيء ومن الاضافة اللفظية اضافة اسم
المفعول الى معموله كمعمور الدار ذكر المص
في المفصل قال ولا بد في المعنوية من التجريد
المضاف عن التعريف اقول لا بد ان يكون
المضاف في الاضافة المعنوية نكرة لان
الغرض منها اما تعريف المضاف وذلك
اذا كان المضاف اليه معرفة او تخصيصه
وذلك اذا كان نكرة فالمضاف ان كان معرفة
فاما ان كان الى المعرفة او الى النكرة والاول
يستلزم اجتماع التعريفين تعريف الذاتي
والمكتسب من المضاف اليه والثاني يستلزم
تخصيص الاخص بالاعم وهو محال فلا يقال
الغلام زيد ولا الغلام رجل ولا الخاتم فضة
ولا الضرب اليوم والكوفيون جوزوا ذلك
في اسماء العدد نحو الثلثة الاثواب والخمسة

والخمسة الدراهم وهو ضعيف لخروجه عن
القياس واستعمال الفصحاء قال وتقول
في اللفظية الضاربا زيد والضاربوا زيد و
الضارب الرجل ولا يجوز الضارب زيد اقول
لما شرط تجريد المضاف عن التعريف في الاضافة
المعنوية اراد ان يذكر انه لا يشترط في اللفظية
لان الغرض منها التخفيف وهو يحصل مع تعريف
المضاف وتنكيره فتقول الضاربا زيد والضار
بوا زيد لحصول التخفيف بحذف النون وتقول
ايضا الضارب الرجل لانه يشبه قولنا الحسن
الوجه من حيث ان المضاف في الصورتين
صفة معرفة باللام والمضاف اليه ايضا معرف
باللام ولا يجوز ان يقال الضارب زيد لانتفاء
هذه المشابهة مع عدم التخفيف وانما جاز
الحسن الوجه لان اصله حسن وجهه فحذف
الضمير وجيء باللام ففيه نوع تخفيف قال
والمعنوية تعرف كل مضاف الى معرفة الا

Copyright © King Saud University

٣١

نحو غير ومثل وشبه فتقول مررت برجل غيرك و
مثلك وشبهك قال الاضافة المعنوية تجعل كل
مضاف الي المعرفة معرفة نحو غلام زيد فان غلام
قبل الاضافة نكرة عام وبعدها تصير معرفة خاصًّا
الا نحو غير ومثل وشبه من الاسماء التي توغلت
في الابهام فانها لا تصير معرفة بالاضافة الي المعرفة
لانها لا تختص بسببها اضافة فانك تقول جاءني
رجل غير زيد ولم يعلم ان من هو غير زيد اي رجل
من الرجل والدليل علي ان هذه الاسماء لا تصير
معرفة بالاضافة الى المعرفة انها تقع صفة للنكرة
مع وجود هذه الاضافة فانك تقول مررت برجل
غيرك ومثلك وشبهك اقول وقد يحذف المضاف
ويقام المضاف اليه مقامه كما في قوله تعالى
واسأل القرية قال يجوز ان يحذف المضاف
ويقام المضاف اليه مقامه اي يعرب باعرابه
اذا دل عليه قرينة كما في الآية فان قوله واسأل
القرية يدل علي ان التقدير واسأل اهل القرية

لان

لان السؤال من القرية غير معقول واما اذا لم تدل
عليه قرينة فلا يجوز حذف فلا يقال رايت هندا
اذا كان المراد غلام هند اقول التوابع وهي
خمسة التاكيد نحو جاءني زيد نفسه والرجلان
كلاهما والقوم كلهم اجمعون ولا يؤكد النكرة
قال لما فرغ من مباحث المعرب شرع في
توابعه وهي خمسة اقسام الاول التاكيد و
هو علي ضربين لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير
اللفظ الاول اقول او مرادفه ويجري ذلك
في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب
ضرب زيد وفي الحرف نحو ان ان زيدا قايم وفي
الجملة نحو قام قام زيد وفي الضمير نحو ما ضربني الا
انت انت ومررت بك انت والمعنوي انما يكون
بالفاظ مخصوصة وهي النفس والعين وكلا وكلتا
واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان اعني النفس
والعين يؤكد بهما المفرد والمثنى والمجموع من
المذكر والمؤنث ويميز بين نوع ونوع اخر

Copyright © King Saud University

باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاءني زيد نفسه
وعينه وهند نفسها وعينها والزيدان والهندان
نفسهما والزيدون انفسهم والهندات
انفسهن وانما جمعت الصيغة في المثنى لانها
مضافة الى ضمير التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله
يجوز ان يجمع للامن عن اللبس كقوله تعالى فقد
صغت قلوبكما والثالث والرابع اعني كلا وكلتا
ولا يؤكد بهما الا بالمثنى فيقال جاءني رجلان
كلاهما والمرأتان كلتاهما والبواقي انما
يكون بها غير المثنى اعني المفرد والمجموع من
المذكر والمؤنث وفي تمييز كل باختلاف
الضمير نحو اشتريت العبد كله والجارية
كلها وجاءني القوم كلهم والنسوة كلهن
وفي البواقي باختلاف الصيغة نحو اشتريت
العبد اجمع اكتع ابصع ابتع والجارية جمعاء
كتعاء بصعاء وجاءني القوم اجمعون
اكتعون ابتعون ابصعون والنسوة

جمع

جمع كتع بتع بصع ولم يذكر المص التاكيد اللفظي
لان التاكيد الحقيقي هو المعنوي وانما ذكر الفاظ
المعنوي بعضها للاختصار فاكتفى بالنفس
عن العين لاشتراكهما في جميع الاحكام وبكلا
عن كلتا لاشتراكهما في تاكيد التثنية ولم يذكر
كلا لاختصاصه باختلاف الضمير من بين اخواته
واكتفى باجمعون عن بقية الفاظ لاشتراكهما
في تمام الاحكام ايضا قوله ولا يؤكد النكرة يعني
بالتاكيد المعنوي لان البحث فيه وسببه ان هذه
الالفاظ معرفة فلو وقعت تاكيدا للنكرة لتناقض
الكلام اذ المؤكد يقتضي العموم والمؤكد يقتضي
الخصوص واعلم ان اكتع وابتع وابصع كلها
بمعنى اجمع وانها لا تذكر بدون اجمع الا على ضعيف
ولا تتقدم عليه اجمع وفائدة التاكيد امن
المتكلم عن فوات مقصوده اما في اللفظي فلانه
اذا قال جاءني زيد مثلا فربما لا يسمعه المخاطب
اول مرة فيفوت مقصوده واذا اكده امن عن

ذلك واما في المعنوي فلانه اذا قال مررت بزيد
مثلا فربما يتوهم السامع انه اذا مر بمنزل زيد وقال مررت
بزيد مجازا فاذا اكده بنفسه يعلم انه اراد الحقيقة لا المجاز
ويحصل المقصود **قال** والصفة نحو جاءني ضارب و
مضروب وكريم وعدل وهاشمي وذو مال **اقول**
الثاني من التوابع الصفة ويقال له الوصف والنعت
وهو اما مشتق او في معناه والمشتق اما اسم
الفاعل نحو رجل ضارب او اسم المفعول نحو رجل
مضروب او صفة مشبهة نحو رجل كريم واما في معناه
اما مفرد او مركب والمركب اما اضافي او غيره فالمركب
الغير اضافي نحو رجل هاشمي اي منسوب الى هاشم
والمفرد نحو رجل عدل اي عادل والمركب الاضافي
نحو رجل ذو مال اي متمول وفائدة الصفة في
المعارف التوضيح نحو جاءني زيد الظريف وفي
النكرة التخصيص نحو جاءني رجل عالم **قال**
وتوصف النكرة بالجمل نحو مررت برجل وجهه
حسن ورايت رجلا اعجبني كرمه **اقول**

ويجوز وصف النكرة بالجملة الاسمية نحو مررت
برجل وجهه حسن فان وجهه حسن مبتدا
وخبره صفة لرجل والفعلية نحو رايت رجلا اعجبني
كرمه فان اعجبني كرمه فعل وفاعل صفة لرجل
او شرطية نحو مررت برجل ان قام ابوه قمت
او الظرفية نحو مررت برجل في الدار ابوه ويشرط
ان يكون الجملة خبرية اي محتملة للصدق والكذب
لان الصفة في الحقيقة خبر عن الموصوف وانما
لم يتعرض المص لذلك اعتماء على المثال ولا
يجوز وصف المعارف بالجمل لان الجمل نكرة
والصفة يجب ان توافق الموصوف في التعريف
والتنكير ولا بد في الجملة الواقعة صفة من ضمير
يرجع الى الموصوف كهاء وجهه وكرمه **قال**
والصفة توافق الموصوف في اعرابه وافراده
وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره وتانيثه **اقول**
الصفة اما فعل الموصوف او فعل مسببه الثاني
سببي والاول يجب ان توافق الموصوف

في عشرة اشياء وهي التي ذكرت في الكتاب اي
اذا وجد شيء منها في الموصوف يجب ان يوجد
في الصفة ايضا وهذه العشرة بعضها ممكن الا
جتماع وبعضها غير ممكن الاجتماع اما الثاني
فكالاعراب الثلثة فانه لا يمكن ان يجتمع بعضه
مع بعض الاخر وكالافراد والتثنية والجمع
فانه لا يمكن ايضا ان يجتمع بعض هذه الثلثة
مع الاخر وكالتعريف والتنكير والتذكير والتانيث
فانه لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتنا
ربين واما الاول اعني ممكن الاجتماع فينتهي
الي اربعة واحد من الاعراب وواحد من الافراد
والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير
وواحد من التذكير والتانيث نحو جاء في
رجل عالم فان الصفة والموصوف متوافقان
باربعة من العشرة الاعراب والتنكير والافراد
والتذكير واذا قيل رجلا او برجل فالواجب
عالما او عالم اذا قيل رجلان او رجال

فعالمان

فعالمان او عالمون واذا قيل الرجل فالواجب
العالم واذا قيل امرأة فعالمة وعلى هذا القياس
قال ويوصف الشيء بفعل ما هو من سببه
نحو مررت برجل منع جاره ورحب فناؤه
ومؤدب خدامه اقول هذا هو القسم الثاني
من قسمي الصفة اعني صفة الشيء بفعل مسببه
اي يوصف الشيء بفعل شيء اخر يكون ذلك
الشيء اعني الثاني حاصلا بسبب الشيء الاول
نحو مررت برجل منيع اي مانع جاره ورحب فناه
اي واسع فناؤه ومؤدب خدامه فان المنع
والوسعة والتاديب ليس شيء منها
فعلا للرجل وانما هي افعال جاره وفناه وخدامه
الا ان الجار والفناء والخدام لما كان متعلقا
به مضافا الى ضميره صار كل واحد من الثلثة
مسببا له لانه اذا تعلق شيء فالمتعلق به يكون
سببا للمتعلق ولذلك لا يقال مررت برجل
منيع جارك لانتفاء التعلق الحاصل بالاضافة

Copyright © King Saud University

فلما كان كذلك نزل فعل المتعلق منزلة فعل المتعلق
به وجعل وصفا له فهو في اللفظ صفة للمتعلق ولذلك
وجب ان يوافق الموصوف اللفظي وهو المتعلق
به في الاحكام اللفظية اعني الخمسة الاول من
العشرة وهي الرفع والنصب والجر والتعريف
والتنكير دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة
الباقية فانه يوافق فيها الموصوف المعنوي وهو
المتعلق فيقال ح جاءني رجل حسن غلامه و
رايت رجلا حسنا غلامه ومررت برجل حسن
غلامه وجاءني الرجل الحسن غلامه ورايت
الرجل الحسن غلامه ومررت بالرجل الحسن
غلامه فيوافق الوصف اعني حسنا والحسن
الموصوف اللفظي اعني رجلا والرجل في الاعراب
الثلثة والتعريف والتنكير ولا يوافق في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بل يعتبر
حكمه في ذلك بالقياس الى ما بعده فيكون
حكمه كحكم الفعل مع فاعله لان ما بعده فاعل فان

كان

كان مقتضيا للافراد او التثنية او الجمع او التذكير
او التانيث فعل به ذلك نحو مررت برجل حسنة
جارية كما سيجيء تحقيقه ان شاء الله قال و
والبدل وهو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل
نحو رايت زيدا اخاك وبدل البعض من الكل
نحو ضربت زيدا راسه وبدل الاشتمال نحو
سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل
حمار اقول الثالث من التوابع البدل وهو
على اربعة اضرب لانه ان كان كل المبدل فبدل
الكل نحو رايت زيدا اخاك فان كان الاخ
كل زيد والا فان كان بعضه فبدل البعض
نحو ضربت زيدا راسه فان الراس بعض
زيد فان كان مشتملا عليه فبدل الاشتمال
نحو سلب زيد ثوبه فان الثوب مشتمل
على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار
ويسمى بدل الغلط لوقوع الغلط في مبدله
فان القائل انما اراد ان يقول مررت بحمار

Copyright © King Saud University

فغلط برجل ثم استدرك فقال بحمار فهو بدل لما
فيه الغلط وفائدة البدل رفع اللبس فانك
اذا قلت ضربت زيدا مثلا يحتمل اي ضربت
رأسه او غير رأسه واذا ذكرت رأسه رفعت
اللبس وحقيقته ان يذكر اسم ثم يذكر اسم
آخر ويجعل الاول في حكم التساقط لتحصيل
بيان لا يحصل بدون ذلك ويجب ان يكون
في بدل البعض والاشتمال ضمير يرجع الى المبدل
ليرتبطا معا كما عرفت في المثال المذكور قال
ويبدل النكرة من المعرفة وعلى العكس ويشترط
في النكرة المبدلة ان يكون موصوفة اقول يجوز
ان تبدل النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة
فالبدل والمبدل اذا يكونان على اربعة اقسام
لانهما اما ان يكونا معرفتين نحو رأيت زيدا اخاك
او نكرتين نحو رأيت رجلا اخا لك او يكون
البدل معرفة والمبدل نكرة نحو رأيت رجلا اخاك
او على العكس نحو بالناصية ناصية كاذبة

ويشترط

ويشترط في هذا القسم اعني في النكرة المبدلة
من المعرفة ان يكون موصوفة مثل ناصية فانها
وصفت بكاذبة وذلك لان الاصل في الكلام
هو البدل فلو كان نكرة غير موصوفة والمبدل
معرفة لكان للفرع مزية على الاصل ويبدل ايضا
الظاهر من الضمير وعلى العكس فيحصل بحسب
ذلك اربعة اقسام اخر وانا اذكر امثلة بدل
الكل كما في اقسام المعرفة والنكرة فعليك
باستخراج امثلة سائر الابدال فالظاهر من
الظاهر قد عرفت والضمير من الضمير نحو زيد ضربته
اياه والظاهر من الضمير نحو زيد ضربته اخاك
وعكسه نحو ضربت زيدا اياه قال وعطف البيان
وهو ان يتبع المذكور باشهر اسميه نحو جاءني اخوك
زيد وابو عبد الله زيد اقول الرابع من التوابع
عطف البيان وهو ان يتبع المذكور باشهر
اسميه اي يجعل اشهر اسميه تابعا لما غير مشهور
بان يذكر بعده نحو جاءني اخوك زيد وابو عبد الله

Copyright © King Saud University

زيد فان الجائي بهذا الكما يقال الاخ وابو عبد الله
يقال له ايضا زيد فان كان زيد اشهر اسميه
عند الناس من الاخ وابو عبد الله يذكر ثانيا
بيانا للاول وان كان بالعكس فبالعكس نحو
جاءني اخوك وزيد ابو عبد الله وهذا مذهب
المص والآخرون لا يفرقون بين ان يذكر الاشهر
اولا او آخرا وفائدة عطف البيان ايضاح المتبوع
قال والعطف بالحروف نحو جاءني زيد وعمرو
وحروف العطف تذكر في باب الحروف اقول
الخامس من التوابع بالحروف ويقال له النسق
نحو جاءني زيد وعمرو فعمرو معطوف وزيد معطوف
عليه وحروف العطف تذكر في باب الحروف
ان شاء الله تعالى قال المبني وهو الذي سكون
آخره وحركته لا بعامل نحو كم واين وحيث وهو
لاء سكونه يسمى وقفا وحركاته ضما وفتحا
وكسرا اقول لما فرغ من توابع المعرب شرع
في المبني فقال المبني وهو الذي سكون آخره

وحركتا آخره لا بسبب عامل نحو سكون كم وحركات
اين وحيث وامس فان كل ذلك مما ليس
بسبب عامل وسكون آخر المبني يسمى وقفا
وحركاته ضما وفتحا وكسرا ومعنى المبني في اللغة
المثبت ويسمى المصطلح مبنيا لانه على
حالة واحدة مع اختلاف عامل قال وسبب
بنائه مناسبة لغير المتمكن اقول بسبب بناء المبني
مناسبة لغير المتمكن اعني الحروف والماضي
والامر بالصيغة نحو صه واف ورويد فان صه يناسب
الحروف من حيث الصيغة واف يناسب
الماضي من حيث المعنى ايضا لانه بمعنى امهل
قال ومن ومنه المظهرات وهو على ضربين
متصل نحو اخوك وضربك ومر بك وداره ونوبي
وضربا وضربوا وضربت وضربتا وضربن وكذلك
المستكن في زيد ضرب وافعل ونفعل وتفعل ويفعل
والمنفصل نحو هو وهي وانا وانت ونحن واياك
اقول بعض المبني المضمر وبنيت لمناسبة

Copyright © King Saud University

بعضها الحروف في الصيغة تحمل الباقي عليه المضمرات
على ضربين ضرب متصل اعني الذي لا يمكن ان يتلفظ
به وحده وهو اما مجرور بالاضافة مخاطب نحو اخوك
اخوكما اخوكم اخوك اخوكما اخوكن واما منصوب
مخاطب نحو ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما
ضربكن او غايب نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما
ضربهن او متكلم نحو ضربني ضربنا واما مجرور
مجرور الجر مخاطب نحو مر بك مر بكما مر بكم مر بك
مر بكما مر بكن او غايب نحو مر به مر بهما مر بهم مر بها
مر بهما مر بهن او متكلم نحو مر بي مر بنا واما مجرور
بالاضافة غايب نحو داره دارهما دارهم دارها
دارهما دارهن واما مجرور بالاضافة متكلم
نحو ثوبي ثوبنا واما مرفوع بارز نحو ضربا ضربوا
ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما
ضربتن ضربت ضربنا وكذلك المستكن اي
المستتر فانه ايضا متصل كهو في زيد ضرب
وانا افعل ونحن في نفعل وانت في تفعل

اذا كان

اذا كان مخاطبا وهي فيه اذا كانت غايبة وهو في
يفعل وضرب منفصل اعني الذي يمكن ان يتلفظ به
وحده نحو هو هما هم هي هما هن وانت وانتما
انتم انت انتما انتن انا نحن واياك اياكما اياكم
اياك اياكما اياكن اياه اياهما اياهم
اياها اياهما اياهن اياي ايانا قال ومنه اسماء
الاشارة نحو ذا وتا وتي وته وذي وذه
وذهي واولاي اقول وبعض المبني اسماء
الاشارة نحو ذا للمفرد المذكر العاقل وغيره وذان
وذين للمثناة في الرفع وغيره وتا وتي وته وذي
وذهي وذه للمفرد المؤنث العاقلة وغيرها
وتان وتين للمثنى في الرفع وغيره ولا يثنى
غيرها واولا واولاء بالمد والقصر لجمعها وانما
بنيت اسماء الاشارة لمناسبتها الحروف
اما من جهة الاحتياج الي مشار اليه وذلك
في الجميع واما من جهة ان وضع بعضها وضع
الحرف تحمل الباقي عليه قال ويلحق باوايلها

حرف التنبيه نحو هذا وهاتا وهذه وهؤلاء و
يتصل باواخرها كاف الخطاب نحو ذاك وذانك
وتاك وتانك واولئك **اقول** يلحق باوائل
اسماء الاشارة حرف التنبيه يعني ها لتنبه المخاطب
لئلا يفوت غرض المتكلم نحو هذا وهذان وهذين
وهاتا وهاتان وهاتين وهاته وهاتي وهذي
وهذه وهؤلاء ويتصل باواخر اسماء الاشارة
كاف الخطاب ليعلم ان الخطاب الى اي جنس من
المذكر والمؤنث والمفرد وغيره نحو ذاك ذاكما
ذاكم ذاك ذاكما ذاكن وكذلك ذانك ذانكما
ذانكم ذانك ذانكما ذانكن وذينك وتاك
وتانك وتينك واولئك فاذا قيل ذلك
يكون الاشارة والخطاب كلاهما الى مفرد مذكر
واذا قيل ذانك تصير الاشارة الى تثنية ا
المذكر والخطاب بحاله واذا قيل ذاكما ينعكس
واذا قيل تاك يكون الاشارة الى مفرد مؤنث
والخطاب الى مفرد مذكر واذا قيل ذاك بكسر الكاف

ينعكس واذا عرفت ذاك فقس الباقي عليه
ويقال ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك
للبعيد **اقول** ومنه الموصولات نحو الذي والتي
واللذان واللتان والذين واللاتي واللواتي
ومن وما واي واية **قال** وبعض المبني الموصول
الموصولات نحو الذي والتي واللذان واللتان والذين
واللاتي واللواتي ومن وما واي واية **اقول** وبعض
المبني الموصولات نحو الذي للمفرد المذكر عاقلا او غيره
وتثنية اللذان في الرفع واللذين في النصب
والجر وجمعه الذين في الاحوال الثلثة والتي
للمفرد المؤنث عاقلة وغيرها وتثنيتها اللتان
واللتين وجمعها اللاتي بالياء الساكنة بعد التاء
واللائي بالهمزة المكسورة واللات بالتاء
المكسورة واللائي بالياء الساكنة بعد الهمزة
المكسورة واللاتي بالياء المكسورة و
واللواتي بالتاء المكسورة والياء الساكنة وما
بمعنى الذي والتي غير عاقل غالبا ومن بمعنى

الّذي او الّتي والّذين او اللّواتي عاقلًا غالبًا وأيّ
للمفرد المذكر وأيّة للمفرد المؤنث وانّما بنيت الموصولات
لاحتياجها الى الصلة كما سيجيء ومن الموصولات
ذو بمعنى الّذي او الّتي في لغة طيّ كقولهم جاءني
ذو قام وذو قامت اي الّذي قام او الّتي قامت
وذا بعد ما الاستفهامية بمعنى الّذي او الّتي
نحو ماذا صنعت اي شيء الّذي صنعت او أيّة
الّتي صنعت والالف واللام نحو الزانية والزاني
اي الّتي زنت والّذي زنا والمصنف لم يذكر هذه
الثلثة اقتصارًا على ما هو اكثر استعمالًا **قال** والموصول
والموصول ما لا بدّ له من جملة تقع صلة له ومن
ضمير يعود اليه نحو جاءني الّذي ابوه منطلق او ذهب
اخوه ومن عرفته وما طلبته **اقول** الموصول
اسم لا بدّ له من جملة يقع تلك الجملة
صلة لذلك الاسم وتلك الجملة امّا اسمية كابوه
منطلق في نحو جاءني الّذي ابوه منطلق وامّا فعلية
كذهب اخوه في نحو جاءني الّذي ذهب اخوه

الكوفة

وكعرفته في نحو جاءني من عرفته وكطلبته في نحو
ما طلبته وانّما احتاجت الموصولات الى الصلة
لانّها مبهمة في اصل وضعها ولذلك سمّيت مبهمة
فلا بدّ له من جملة توضحها وسمّيت تلك الجملة
صلة لاتصاله بالموصول وسمّيت الموصولات
موصولات لاتصال الصلة بها وصلة الالف
واللام لا يكون الّا اسم فاعل او مفعول كما
مرّ ولا بدّ في الصلة من ضمير يعود الى الموصول
ليربط الصلة بالموصول ويسمّى عايدًا كما عرفت
وقد يحذف اذا كان مفعولًا كقوله تعالى الله
يبسط الرزق لمن يشاء اي لمن يشاءه **قال**
ومنه اسماء الافعال كرويد زيدًا وهلمّ شهداءكم
وهيهات التريد وهيهات ذاك وشتان ما
بينهما واف ومنه وصه ودونك وعليك
اقول وبعض المبني اسماء الافعال اسماء
بمعنى افعال وهي كثيرة والمصنف لم يذكر
الّا المشهورة منها وذلك امّا بمعنى الامر والماضي

او المضارع والذي بمعنى الامر اما متعد او لازم
والمتعدي اما مفرد او مركب والمركب اما اخره كاف
الخطاب او غيرها والذي اخره الكاف اما اول
اسم او حرف والذي آخره غير الكاف اما حذف
منه شي بالتركيب اولا واللازم اما اشتق منه
فعل اولا والذي بمعنى الماضي اما جوز في غير اخره
الفتح اولا والذي بمعنى المضارع لفظة واحدة فهذه
عشرة اقسام الاول المتعدي المفرد الذي بمعنى
الامر كرويد زيدا اي امهله الثاني المتعدي المركب
بحذف شيء منه الذي بمعنى الامر وآخره غير
الكاف كهلم شهداءكم اي قربوا فانه مركب
من هاء التنبيه بعد حذف الفها مع لم الثالث
المتعدي المركب بلا حذف شيء الذي بمعنى الامر
واخره غير الكاف كحيهل الثريد اي ايت فانه
مركب من حي وهل الرابع الذي بمعنى الماضي
مع جواز غير الفتح في اخره كهيهات ذاك اي بعد فانه
يجوز في تائه الحركات الثلث الخامس الذي

بمعنى الماضي بلا جواز غير الفتح في اخره كشتان ما
بينهما اي افترق فانه لا يجوز في نونه غير الفتح السادس
الذي بمعنى المضارع كاف اي اتضجر السابع اللازم
الذي بمعنى الامر مع اشتقاق الفعل عنه كمه اي اكفف
فانه يقال مهمهت به اي زجرته الثامن اللازم
الذي بمعنى الامر بلا اشتقاق الفعل عنه كصه اي
اسكت التاسع المتعدي بمعنى الامر المركب الذي اخره
الكاف واوله اسم كدونك زيدا اي خذه
العاشر المتعدي بمعنى الامر المركب الذي اخره الكاف
واوله حرف كعليك زيدا اي الزمه وانما بنيت
اسماء الافعال لان وضع بعضها وضع الحرف
فحمل الباقي عليه قال ومنه بعض الظروف كحو اذ
واذا ومتى وايان وقبل وبعد اقول وبعض المبني
بعض الظروف وانما قيد بالبعض لان اكثر الظروف
معربة فمن المبني ما ذكره المصنف وذلك اذ ومتى
للماضي ويقع بعدها الجملتان كجو اجلس اذ
جلس زيد واذ زيد جالس وبنيت لان وضعها

Copyright © King Saud University

وضع الحروف واذا وهي للمستقبل ولا يقع بعدها
الا الجملة الفعلية على مذهب المصنف كقوله تعالى
والليل اذا يغشى وبنيت لاحتياجها الى الجملة التي
يضاف اليها ومتى وهي اما للاستفهام نحو
متى القتال او للشرط نحو متى تأتني اكرمك وبنيت
لتضمنها همزة الاستفهام او ان الشرطية وايان
وهي للاستفهام نحو ايان يوم الدين وبنيت
لتضمنها الهمزة والجهات الست اعني قبل وبعد
وفوق وتحت ويمين ويسار وما في معناها
من نحو قدام وخلف ووراء وامام واسفل
وهي لا تخلو من ان يكون مضافة او مقطوعة
عن الاضافة فان كانت مضافة كانت معربة
اما منصوبة نحو جئتك قبل زيد او مجرورة
نحو جئتك من قبل زيد وان كانت مقطوعة
فلا تخلو من ان يكون المضاف اليه منويا او منسيا
فان كان منسيا كان معربة ايضا كقول الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء

الغراب

الغراب وان كان منويا كانت مبنية على الضم
كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل
غلب الفارس على الروم ومن بعد غلبة الروم
على الفارس اما البناء فلاحتياجها الى المضاف
اليه المنوي واما الحركة فلا فرق بين اللازم والعارض
من البناء واما الضم فليكون حركتها البنائية حركتها
الاعرابية ومنه ما لم يذكره المصنف وذلك
نحو الآن وحيث ولما وامس وقط وعوض
ومنذ ومذ وكيف واني واين ولدى

قال ومنه المركبات نحو عندي خمسة عشر واتيك
صباح مساء وهو جاري بيت بيت و
وقعوا في حيص بيص اقول وبعض المبني
المركبات وهي كل اسم مركب من كلمتين
ليس بينهما نسبة والمركبات كثيرة لكن
المصنف لم يذكر الا اربعة امثلة وهي خمسة عشر
وصباح مساء وبيت بيت وحيص بيص
والاصل فيها خمسة وعشرة وكل صباح

Copyright © King Saud University

وشاء وبيت الى بيت اي ملاصقًا وفي حيص بيص
اي فتنة شديدة فحذف منها ما حذف ثم بني الجزءان
من الجمع اما الاول فلكونه بمنزلة اول الكلمة واما الثاني
فلتضمنه معنى الحرف المحذوف وانما بنيا على الحركة لما مر
من الوقف وبنيا على الفتح للخفة واعلم ان الاعداد المركبة
اعني احد عشر الى تسعة عشر كلها كخمسة عشر في بناء
الجزءين الا اثني عشر فان اوله معرب لشبهه بالمضاف
في حذف النون **قال** ومنه الكنايات نحو كم مالك
وعندي كذا درهما وكان من الامر كيت **اقول**
وبعض المبني الكنايات وهي هنا الفاظ مبهمة يعبر بها عن
اشياء مفردة فكم لا يكون من الكنايات على هذا لانها
ليست كذلك لكن لما كانت مثل كذا في العدد
اجريت مجراها وانما بنيت كم لان وضعها كالحرف
وكذا لان اصلها ذا زيدت الكاف عليه وكيت لانها
كناية عن الجملة المبنية واعلم ان كم اما استفهامية
او خبرية وعلى التقديرين لا بد لهما من مميز الاستفهامية
منصوب مفرد نحو كم درهما مالك ومميز الخبرية مجرور

مفرد ومجموع نحو كم رجل او رجال ضربت وقد يحذف
مخففًا ثم حذف وكذلك ذيت ومعناهما
بالفارسية المميز اذا كان معلوما كما مر في الكتاب
واصل كيت كيّت بتشديد الياء فخففت ثم حذف
وكذلك ذيت ذيت ومعناهما بالفارسية چنين
وچنين ولا يستعملان الا مكررتين ويجوز في
تائهما الحركات الثلث المثنى وهو ما لحقت آخره
الف او ياء مفتوح ما قبلها بمعنى التثنية ونون
مكسورة عوضًا عن الحركة والتنوين **قال** لما فرغ
من الصنف الخامس شرع في الصنف السادس
اعني المثنى وهو اسم لحقت آخره الف او ياء
مفتوح ما قبل تلك الياء بمعنى التثنية ولحقت
بعد الالف والياء نون مكسورة حال كونها
عوضًا عن الحركة والتنوين اللتين في المفرد كـ
رجلان ورجلين فان الالف والياء فيهما انما لحقتا
لتدلا على معنى التثنية والنون انما لحقت
ليكون عوضًا عن حركة رجل وتنوينه فقوله ما

Copyright © King Saud University

ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت آخره الف
او باء يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل مثل عثمان
وحين وقوله بمعنى التثنية يخرج ذلك اقول
ويسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد والالف
اذا لاقاها ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك
قال اما سقوط النون فلكونها بدلا لما يسقط
عند الاضافة اعني التنوين واما سقوط الالف
فلالتقاء الساكنين اقول وما في اخره الف ان
كان ثلاثيا رد الى اصله نحو عصوان ورحيان
قال الاسم الذي في اخره الف مقصورة
ان كان ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنية الى
اصله بقلب الف واوا ان كان واويا وياء ان كان
يائيا وذلك لانه يجتمع عند التثنية الفان لا يمكن
حذف احدهما لانه ح يلتبس المثنى بالمفرد عند
الاضافة نحو عصا زيد فيجب ان تحرك احديهما والتحريك
انما يمكن بعد القلب بحرف تقبل الحركة فاذا كان
المقلوب اذا قبل يكون القلب به اولى اقول وليس

فيما

فيما يجاوز الثلاثي الا الياء نحو اعشيبان وحبليان
وحباريان ومصطفيان قال ليس نحو كل اسم
مقصور يزيد على الثلاثي اذا زيد ان يثنى الا الياء
اي يجب ان تقلب الف ياء لانها اخف من الواو
ومزيد الثلاثي تقبل سواء كانت الف في الاصل
واوا نحو اعشيان ومصطفيان في اعشى وهو
الذي لا يبصر بالليل وفي مصطفى ياء وهو مفعول
من الاصطفاء او للتانيث نحو حبليان في حبلى
وهي الحاملة او لتكثير الكلمة نحو حباريان في
حبارى وهو طاير يقال جرز اقول وان كان
آخر الممدود الف التانيث كحمراء قلت حمراوان
قال اما القلب فلئلا يكون علامة التانيث
في وسط الكلمة واما الواو فلئلا يجتمع ياءان قبلها
الف في النصب والجر والحمراء تانيث الاحمر اقول
وتقول في كساء وقراء وحرباء كساءان وقراءان
وحرباءان قال اذا كانت همزة الممدود بدلا
من حرف اصلي او اصلية او للالحاق يكون ثابتة

Copyright © King Saud University

عند التثنية فتقول في كساء كساءان وكذلك
الباقي واصل كساء كساو وابدلت الواو بالهمزة
فصار كساء وهو بالفارسي كليم والقرّاء القارئ
وهمزته اصلية والحرباء ويبة تدور مع الشمس
وهمزته للالحاق بحلاق وهو باطن الجفن
اقول والمجموع على ضربين مصحح وهو ما لحقت
آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها
بمعنى الجمع ونون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين
في المفرد كمسلمون ومسلمين قال لما فرغ
من الصنف السادس شرع في الصنف
السابع اعني المجموع وهو على ضربين لان بناء الواحد
ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسّر والمصحح اسم
لحقت آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور
ما قبلها للدلالة على معنى الجمع ولحقت بعد الواو
والياء نون مفتوحة حال كونها عوضا عن الحركة
والتنوين في المفرد وذلك اذا كان في المذكر
كمسلمون ومسلمين فانهما جمعان مذكران

والواو

والواو والياء تدلان على معنى الجمع والنون عوض
عن الحركة مسلم وتنوينه فقوله ما شامل الجميع
الاسماء آخره وقوله لحقت واو مضموم ما قبلها
او ياء مكسور ما قبلها يخرج ما لا يكون كذلك
لكنه شامل لمثل مجنون ومسكين وقوله بمعنى
الجمع يخرج ذلك اقول ويختص ذلك بمن
يعلم قال يختص جمع المذكر السالم بذوي
العلم لانه اشرف المجموع لصحة بناء الواحد فيه
وذوي العلم اشرف من غيره فاختص الاشرف
بالاشرف واعلم ان اللفظ الذي يراد ان يجمع
جمع المذكر السالم اما ان يكون اسما او صفة فان
كان اسما فشرطه ان يكون مذكرا علما نحو زيدون
عاقلا فلا يقال هندون لانتفاء التذكير ولا
رجلون لانتفاء العلمية ولا اعوجون في
اعوج علم فرس لانتفاء العالمية وان
كان صفة فشرطه ان يكون مذكرا عالما فلا يقال
مسلمون في مسلمة لانتفاء الذكورية ولا

Copyright © King Saud University

ولا يكونون في تكسير لانتفاء العلمية **اقول** او الف وتاء في المؤنث وتكون مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب والجر كمسلمات وهندات **قال** لما ذكر المصحح من جمع المذكر اراد ان يذكره من جمع المؤنث فقال او الف وتا اي الجمع المصحح اسم لحقت اخره الف وتاء في جمع المؤنث وتكون تلك التاء مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب والجر كمسلمات في الصفة وهندات في الاسم وانما كانت التاء مكسورة في النصب والجر لان جمع المؤنث فرع الجمع المذكر وقد عرفت ان النصب في المذكر محمول على الجر فلو لم يحمل النصب على الجر في جمع المؤنث للزم للفرع مزية على اصل **اقول** ومكسر وهو ما يتكسر بناء الواحد كرجال وافراس ويعم ذوي العلم وغيرهم **قال** لما بين الجمع المصحح شرع في المكسر فقوله ومكسر عطف على قوله مصحح اي المجموع مصحح كما مر ومكسر وهو الذي متكسر اي يتغير فيه بناء الواحد كرجال في رجل وافراس

في فرس فان بناء رجل وفرس قد تغير في الجمع ويعم جمع المكسر ذوي العلم وغير ذوي العلم ولذلك مثل بمثالين **اقول** والمذكر والمؤنث من المصحح يستوي فيهما بين لفظي الجر والنصب تقول رائيت المسلمين والمسلمات ومررت بالمسلمين والمسلمات **قال** يستوي مبني للمفعول من التسوية والقايم مقام فاعله فيهما وبين ظرف له والمعنى يجعل في المذكر والمؤنث لفظ النصب مساو للجر وهذا الكلام تكرار الي ان التسوية في المذكر قد علمت في اول الكتاب وفي المؤنث قبيل هذا **اقول** والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة وما كان من المكسر على أَفْعُل وأَفْعال وأَفْعِلة وفِعْلة جمع قلة وما عدا ذلك جمع كثرة **قال** الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة وجمع القلة ما يطلق على العشرة فما دونها من غير قرينة ويطلق على ما فوق العشرة مع قرينة وجمع الكثرة بخلاف ذلك والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة والذي يكون من الجمع المكسر على وزن افعل

Copyright © King Saud University

كافلس وافعال كافراس وافعلة كاغلمة وفعلة
كغلمة جمع قلة ايضاً وما عدا ذلك المذكور من
من الجموع جمع كثرة فيقال في جمع القلة عندي
افلس من غير قرينة اذا كان المراد عشرة
فما دونها وعندي افلس مع قرينة وهي اثنتي
عشرة مثلا اذا كان المراد ما فوق العشرة
ويقال في الجمع الكثرة على خلاف ذلك نحو عندي
رجال من غير قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة
وعندي الثلثة رجال مثلا اذا كان المراد ما دونها
اقول ويجمع بالالف والتاء من فعلة صحيحة العين
فالاسم منه متحرك العين نحو تمرات والصفة
مبقات العين على سكونها نحو ضخمات وصعبات واما
معتلها فعلى السكون كبيضات وجوزات قال
اللفظ الذي يجمع بالالف والتاء مما هو على
وزن فعلة مع صحة عين الفعل فالاسم منه
متحرك العين اي يحرك عين فعلة في الجمع نحو تمرات
بفتح الميم في تمرة والصفة مبقاة العين اي

[illegible]

في عين فعلها على السكون نحو ضخمات بسكون الخاء
في ضخمة وهي الغليظة وذلك للفرق بين الاسم
والصفة ولم يفعل بالعكس لان الصفة ثقيلة فهي
بالسكون اولى واما معتل العين في فعلة فعلى
السكون اي بقي عين فعلة على سكونها وقت الجمع
وان كان اسماً واوياً كان او يائياً كبيضات
في بيضة وجوزات في جوزة وذلك للفرق بين
الصحيح والمعتل ولم يفعل بالعكس لان الخفة بالمعتل
بالمعتل اولى اقول وفواعل يجمع عليه فاعل اسماً
نحو كواهل وصفة اذا كان بمعنى فاعلة نحو حوايض
وطوالق وفاعلة اسماً نحو كواثب وضوارب
وقد شذ نحو فوارس قال وزن فاعل انما
يجمع عليه كلمة تكون على وزن فاعل اذا كانت
اسماً نحو كواهل في كاهل وهو ما بين الكتفين
او صفة اذا كان ذلك الفاعل بمعنى فاعلة نحو
حوايض وطوالق في حايض وطالق اذا كانتا
بمعنى حايضة وطالقة ويجمع ايضاً على وزن

فواعل لكل كلمة تكون على وزن فاعلة سواء
كانت اسما نحو كواثب في كاثبة وهي ما يقع
عليه يد الفارس من عنق الفرس او صفة
نحو ضوارب في ضاربة وقد يشذ نحو فوارس في جمع
فارس لان فاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة
فالقياس ان يجمع على فعل او فعال او فعلة كجهل و
جهال وجهلة وانما قال نحو فوارس لانه قد جاء غير هذا
اللفظ مثل هوالك في هالك ونواكس في
ناكس وهو الذي يخفض رأسه اقول ويجمع
الجمع نحو اكالب واساور واناعيم ورجالات قال
قد يجمع الجمع للمبالغة والتكثير نحو اكالب في اكلب
جمع كلب واساور في اسورة وهو ما تضع المرأة
في يدها من الحلي واناعيم في انعام جمع نعم وهو
ما يرعى من الحيوانات ورجالات في رجال جمع رجل
وهو المذكور من البالغ اعلم ان الفرق بين الجمع
وجمع الجمع ان الجمع انما يدل على احاد كل منها يكون
فردا من ذلك الجنس وجمع الجمع يدل على جموع

كل منها يشتمل على افراد من ذلك الجنس فالجموع
في جمع الجمع بمنزلة الاحاد في الجمع فاذا قيل الكلب
فالمراد افراد الكلب واذا قيل اكالب فالمراد جموع
من الكلب ولذلك قيل جمع الجمع لا يطلق على
اقل من تسعة من افراده كما ان الجمع لا يطلق
على اقل من ثلثة اقول المعرفة والنكرة المعرفة
ما دل على شيء بعينه وهي على خمسة اضرب العلم
المضمر المبهم وهو شيئان اسما الاشارات
الموصولات المعرف باللام والمضاف الى احدها اضافة
حقيقة والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت
فرسا قال لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف
الثامن والتاسع اعني المعرفة والنكرة فقال المعرفة ما دل
على شيء بعينه وقد عرفت في اول الكتاب والمعرفة على
خمسة اضرب العلم المضمر والمبهم والمضاف وقد ذكرت
والمعرف باللام ويجيء وقيد المضاف بقوله الى احدها اي
احد المذكورات لان الاضافة الى غير المعارف لا توجب
التعريف وقيد بقوله اضافة حقيقة اي معنوية لان

الاضافة اللفظية لا تفيد التعريف كما مر وقال
والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت
فرسا وقد عرفت معناها ايضا وشاع انتشر في
امته اي في افراده فان رجلا وفرسا منتشر شامل
لكل واحد من افراد الرجال والافراس على البدل
اقول المذكر والمؤنث المذكر ما ليس فيه تاء
التأنيث والالف المقصورة والممدودة والمؤنث
ما فيه احدها كغرفة وحبلى وحمراء قال لما فرغ
من الصنف التاسع والتاسع شرع في
الصنف العاشر والحادي عشر اعني المذكر والمؤنث
فعرف المذكر بانه اسم ليس فيه
تاء التأنيث والالف المقصورة والممدودة
كرجل والمؤنث بانه اسم فيه احدها اي
التاء كغرفة او الالف المقصورة كحبلى والممدودة
كحمراء اقول والتأنيث على ضربين حقيقي كتأنيث
المراة والحبلى والناقة وغير حقيقي كتأنيث
الظلمة والبشرى قال التأنيث على

حقيقي

على ضربين حقيقي وغير حقيقي لان المؤنث
لا يخلو اما ان يكون لها مذكر من الحيوان او لا
فان كان فهو الحقيقي كتأنيث المراة الظلمة
والبشرى وهي البشارة اقول والحقيقي اقوى
ولذلك امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس
فان فصل جاز نحو جاء اليوم هند وحسن طلع
اليوم الشمس قال التأنيث الحقيقي اقوى
من التأنيث الغير الحقيقي لوجود معنى التأنيث
فيه بخلاف الغير الحقيقي فانه انما يقال له التأنيث
لوجود علامة التأنيث في لفظه ولاجل ان الحقيقي
اقوى امتنع ان يقال جاء هند بتذكير الفعل المسند الى
هند التي هي المؤنث الحقيقي لان المطابقة بين الفعل
والفاعل المؤنث الحقيقي في التأنيث واجب
وجاز في الغير الحقيقي نحو طلع الشمس لضعف
تأنيثه فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بشئ
جاز ترك التاء في الحقيقي نحو جاء اليوم هند لضعفها
بالفاصلة مع ان عدم الترك اولى وحسن الترك

Copyright © King Saud University

في الغير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس لزيادة ضعفه مع ان عدم الترك جايز **اقول** هذا اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم اما اذا اسند الى ضميره تعين الحاق العلامة نحو الشمس طلعت **قال** جواز ترك التاء في الفعل المسند الى المؤنث انما هو اذا اسند ذلك الفعل الى ظاهر ذلك الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المؤنث تعين الحاق العلامة اذ التاء بفعله سواء كان مؤنثا حقيقيا او غير حقيقي وذلك لانه لو لم يلحق التاء لوهم ان الفاعل مذكر يجيء من بعد نحو الشمس طلعت فلا يجوز الشمس طلع كما مر واذا لم يجز في الغير الحقيقي ففي الحقيقي اولى ولذلك اقتصر في المثال على الغير الحقيقي **اقول** والتاء تقدر في بعض الاسماء نحو ارض ونعل بدليل اريضة ونعيلة **قال** تاء التانيث قد يكون مقدرة في بعض الاسماء المؤنثة نحو ارض ونعل فان التاء فيهما مقدرة بدليل تصغيرهما على اريضة ونعيلة فان التاء التي

تظهر

تظهر في المصغر تدل على ان المكبر مؤنث وهذا الدليل انما يكون في الثلاثي ومن الدلايل المشتركة بينه وبين غيره تانيث الفعل كقوله تعالى واخرجت الارض اثقالها وبرزت الجحيم والصفة كقوله تعالى فيها عين جارية والسماء ذات البروج والاشارة كقوله تعالى هذه النار التي وقل هذه سبيلي والافعال كقوله تعالى والارض فرشناها والسماء بنيناها والخبر كقوله تعالى يد الله مغلولة واذا السماء انشقت والحال كقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة وقولنا سقتنا السماء مطرة **اقول** ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول وفعيل بمعنى مفعول نحو حلوب وبغي وقتيل وجريح **قال** من الاسماء التي يستوي فيها المذكر والمؤنث فعول كحلوب وبغي فانه يقال رجل حلوب وبغي اي حالب وباغ بمعنى زان وامراة حلوب وبغي اي حالبة وباغية بمعنى زانية واصل بغي بغوي قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها وفعيل بمعنى مفعول

Copyright © King Saud University

كقتيل وجريح فانه يقال رجل قتيل وجريح اي مقتول ومجروح
وامراة قتيل وجريح اي مقتولة ومجروحة وانما قال
في الفعيل بمعنى مفعول لانه اذا كان بمعنى فاعل يجب الحاق
التاء في المؤنث نحو امراة قتيلة وجريحة اي قاتلة
وجارحة وانما قلنا ان قوله بمعنى مفعول قيد في الفعيل
لا قيد في المفعول لان مذهب المصنف ان فعولا لا يكون
الا بمعنى الفاعل وهو الحق **اقول** وتانيث الجموع غير حقيقي
ولذلك قيل فعل الرجال جاء المسلمات ومضى الايام
قال النحويون اعلم اصطلحوا على ان كل جمع مؤنث
الا جمع المذكرات السالم اما تانيث غيره فلانه في معنى الجماعة
فان قولك الرجال والمسلمات والايام بمعنى جماعة الرجال
وجماعة النساء وجماعة الايام مثلا واما تذكيره فلسلامة
بناء المفرد فيه فيقال تانيث الجموع غير حقيقي لان الجماعة
ليست مما في ازائها مذكر من الحيوان ولاجل ان
تانيث الجموع غير حقيقي قيل فعل الرجال جاء المسلمات
ومضى الايام بترك التاء في الافعال المسندة الى هذه
الجموع وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان تانيث الجموع

غير حقيقي

غير حقيقي قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام بترك
التاء في الافعال المسندة الى هذه الجموع وانما مثل
بثلثة امثلة ليعلم ان تانيث الجموع غير حقيقي سواء
كان مفردها مؤنثا حقيقة او مذكرا حقيقيا او غير حقيقي
وتقول في الضمير الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات
جئن وجاءت والايام مضين ومضت **اقول** لما بين
حكم الفعل المسند الى ظاهر الجموع اراد ان يبين حكم الافعال
المسندة الى ضميرها فقال وتقول الى آخره يعني الضمير اذا كان
لجمع المذكر العاقل يجوز ان يؤتى به جمعا مذكرا على الاصل
نحو الرجال فعلوا او مفردا مؤنثا لكونه في معنى الجماعة
نحو الرجال فعلت واذا كان ضمير جمع المؤنث العاقلة
يجوز ان تؤتى به جمعا مؤنثا على الاصل نحو المسلمات
جئن او مفردا مؤنثا لكونها بمعنى الجماعة نحو المسلمات
جاءت وكذلك اذا كان لجمع المذكر الغير العاقل نحو
الايام مضين ومضت **قال** ونحو النخل والتمر مما
بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث **اقول** اسماء
الاجناس اذا اطلقت واريد بها الجنس فلا

Copyright © King Saud University

فلا يدخلها التاء واذا اطلقت واريد بها الواحد من ذلك
الجنس يدخلها التاء فاراد ان يشير الى حكم ذلك
في التذكير والتانيث فقال ونحو النخل والتمر من اسماء
الاجناس التي يفرق بين جنسها وبين الواحد من
بالتاء يذكر ويؤنث فان النخل والتمر اسما للجنس
والنخلة والتمرة للواحد منه اما التذكير فلان اللفظ
مذكر واما التانيث فلانها بمعنى جماعة النخل وجماعة
التمر وقد ورد في القرآن والامثلة قال الله تعالى
اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر ويقال تمر طيبة
وتمر طيب **قال** المصغر هو ما ضم اوله وفتح ثانيه
ولحقت ياء ثالثة ساكنة **اقول** لما فرغ من الصنف
العاشر والحادي عشر في الصنف الثاني عشر
اعني المصغر فعرفه بما عرفه وهذا التعريف انما هو للمتمكن
من الاسماء المصغرة وانما ضم اوله لانه فرع للمكبر
كالمبني للفاعل فكما ان اول ذلك مضموم ضمة
اول هذا وانما فتح ثانيه لانه ربما لا يحصل الفرق
بين المكبر والمصغر بضم الاول نحو فعل وانما زيدت

البـ

الياء لانه قد لا يحصل الفرق ايضا بدونها كما في جرد
بضم الصاد وفتح الراء لطاير وانما خصت الزيادة
بحرف اللين لكونها اخف وبالياء لانها اخف
من الواو وانما لم يزد الالف مع انها اخف
من الياء لانها زيدت في الجمع المكسر الذي
بينه وبين المصغر مواخات فان التكسير
والتصغير متناسبان وانما لم نجعل بالعكس
لان الالف اخف والجمع اثقل وانما
زيدت ثالثة لانها في الاول يلتبس بالمضارع
وبينه وبين الثاني يلزم تحركها وفي الآخر
يلتبس بياء الاضافة فلما تعينت في الثلاثي
الباقي عليه وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا
قال وامثلة فعيل كفليس وفعيعل كدريهم
وفعيعيل **اقول** امثلة المصغر فعيل في الثلاثي المجرد
كفليس في فلس وفعيعل في الرباعي بلا مدة
كدريهم في درهم وفعيعيل في الخماسي
مع مدة كدنينير في دينار فان اصله دنينار

Copyright © King Saud University

بنوين قلبت الاولى ياء فرد في التصغير الى اصله وقلبت
الفه ياء لكسرة ما قبلها **قال** وقالوا اجيمال وحميراء
وسكيران وجبلى للمحافظة على الالفات **اقول** كانه
جواب عن سؤال مقدر وتقديره ان يقال لم لم
يكسر ما بعد ياء التصغير في الامثلة المذكورة حتى
تنقلب الفاتها ياء لكسرة ما قبلها كما في دينار و
جوابه انهم قالوا اجيمال الى آخره على خلاف القياس
محافظة للالفات لانها لو انقلبت ياء التبقي
ياء انتفت معانيها المقصودة اعني الجمعية في اجيمال
والتانيث في حميراء وجبلى والتذكير في سكيران
قال وتقول في ميزان وباب وناب وعصا
مويزين وبويب ونييب وعصية في عدة
وعبد وفي يد يدية وفي سه ستيهة يرجع
الى الاصل **اقول** كل اسم غير عن اصله بالقلب
او الحذف يجب ان يرجع الى اصله عند التصغير ان لم
يمنع ما يقتضي تغيره اما القلب فتقول في تصغير
ميزان مويزين يرد ياءه الى الواو وفي تصغير باب

بويب

بويب وناب نييب يرد الفهما الى الواو
والياء وفي تصغير عصا عصية يرد الفها الى
الواو ثم قلبها ياء وادغامها في ياء التصغير لان
اصل ميزان موزان من الوزن قلبت واوه
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واصل باب وناب
وعصا بوب ونيب وعصو قلبت الواو
والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فلما زال
في التصغير مقتضى هذه التغيرات وجب ان يرجع
كل من المغيرات الى اصله والثاني من الاسباب
واما الحذف فتقول في تصغير عدة وعيدة برد
واوه التي حذفت وعوضت عنها التاء وفي
تصغير يد يدية برد لامه المحذوفة وادغامها
في ياء التصغير وفي تصغير سه ستيهة برد
عينه المحذوفة لان اصل عدة وعد كما فنقلت
كسرة فائه الى العين وحذفت الفاء للتخفيف
ثم عوضت التاء عنها واصل يد يدي على
وزن فعل حذفت لامه على خلاف القياس

Copyright © King Saud University

واصل ست سِتْه وهو الاست حذفت عينه على
خلاف القياس فلمّا زال مقتضى الحذف وجب
ردّ المحذوف وانّما مثّل بثلثة امثلة ليعلم انّ
ردّ المحذوف واجب سواء كان فاء او عينا
او لامًا وانّما حذف تاء عدة في التصغير لئلا
يجتمع العوض والمعوض عنها فانّها عوض من الواو
كما مرّ وانّما اتي بالتاء في عصيّة ويديّة وستيهة
لانّها مقدّرة فيها فيجب ان يظهر في التصغير كما
سيجيء بعد هذا **قال** وتلحق التأنيث المقدّرة
في الثلاثي تثبت في التصغير الّا ما شذّ من
نحو عُرَيْب وحُبَيْس ولا تثبت في الرباعي
كقولك عُقَيْرِب الّا ما شذّ من نحو قديديمة
ووُرَيِّئَة **اقول** لا فرق في ذلك بين المؤنث
الحقيقي وغيره فتقول هُنَيْدة في هند وشُمَيْسة
في شمس وذلك انّ التصغير كالصفة فكما انّه
يجب تأنيث صفة المؤنث نحو هند المليحة
والشمس المضيئة كذا يجب تأنيث مصغّرهما

والعريب

والعريب تصغير العرب والحريب تصغير الحرب
بكسر العين وهي امرأة الرجل وكان قياسهما
عريبة وانّما لا تثبت في الرباعي لطفله سواء
كان حقيقيًا كزينب في زينب او غيره كعقرب
في عقرب والقديديمة تصغير قدّام والوريّئة
تصغير وراء **قال** وجمع القلّة يحقّر على بنائه
نحو اكيلب واجيمال وجمع الكثرة يردّ الى
واحده ثم يجمع مصغّرًا ثمّ يصغّر بجمع السلامة نحو
شويعرون ومُسَيْجِدات في شعراء ومساجد
او الى جمع قلّة ان وجد نحو غليمة في غلمان وان
شئت غليمون **اقول** لمّا تناسب التصغير والقلّة
جاز ان يحقّر اي يصغّر جمع القلّة على بنائه نحو
اكيلب في اكلب واجيمال في اجمال واُغَيْلِمة في
اغلمة وغلمة ولمّا لم يكن الكثرة والتصغير متنا
سبين وجب ان يردّ جمع الكثرة في التحقير امّا
الى واحده اذا لم يوجد جمع القلّة ووجب ان
يجمع بعد التصغير بالواو والنون او بالالف

والتاء على ما يقتضيه القياس ليصير جمع السلامة

كالعوض من جمع الكثرة نحو سويعرون في شعراء

فانه رد الي شاعر ثم صغر ثم جمع واما الي جمع قلة

ان وجد جمع القلة نحو غليمة في غلمان فانه

رد الي غلمة ثم صغر ويجوز ان يرد هذا ايضا

الي الواحد كالذي ليس له جمع القلة واشار

الي ذلك بقوله وان شيئت غليمون في غلمان

برده الي غلام وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة والي

الواحد ثم جمعه جمع السلامة وان وجد يجوز

الرد الي جمع القلة من غير تغيير آخر الي الواحد

ثم جمعه جمع السلامة وتحقير الترخيم ان يحذف

منه الزوايد نحو ذهير وحريث في ازهر وحارث

قال ومن التحقير نوع يسمى تحقير الترخيم

وهو ان يحذف زوايد الاسم ثم يصغر نحو

ذهير في ازهر بحذف الهمزة وحريث في حارث

بحذف الالف اقول وتقول في ذا وتا ذيا

وتيا وفي الذي والتي اللذيا واللتيا قال

لما خالفت الاسماء الغير المتمكنة الاسماء المتمكنة ناسب

ان تصغر على خلاف تصغيرها فيبقى اوايلها على الفتح و

يزاد قبل آخرها ياء وبعده الف وتقلب الفاتها ياء

وتدغم وذلك في المفرد فتقول في ذا وتا ذيا وتيا

بتشديد الياء لانه اذا زيدت قبل الآخر ياء وبعده

الف يجتمع الفان فتقلب الاولى ياء وتدغم وتقول

في الذي والتي اللذيا واللتيا ايضا لانه اذا زيدت

قبل الآخر ياء وبعده الف يجتمع ياءان فيدغم

اقول المنسوب وهو الاسم الملحق بآخره

ياء مشددة للنسبة اليه قال لما فرغ من الصنف

الثاني عشر شرع في الصنف الثالث عشر

اعني المنسوب فعرفه بما عرفه وانما احتاجت النسبة

الي زيادة لانها معنى حادث كالتثنية والجمع فلا

بد لها من علامة تدل عليها وانما تعينت الياء لانها

من حروف اللين وانما لم يزد الالف مع انها اخف

من الياء لان النسبة في معنى الاضافة فان قلنا

رجل بغدادي في معنى رجل مضاف الي بغداد والياء

قد يقع مضافا اليها نحو غلامي وانما شددة الياء
لئلا يلتبس بياء الاضافة وانما خصوصها بالآخر
قياسا على ياء الاضافة قال الفقير اللام في الحد
في الملحق بمعنى الذي وهو عبارة عن الاسم فيكون
بمنزلة الجنس اي الاسم الذي الحق باخره ياء
مشددة وبقوله الحق باخره ياء يخرج ما لم يلحق باخره
شيء او الحق غير الياء كرجل ورجلان وبقوله
مشددة يخرج نحو غلامي وبقوله النسبة اليه يخرج
كرسي وفائدة النسبة فائدة الصفة **اقول**
وحقه ان يحذف منه تاء التانيث ونون التثنية
والجمع كبصري وقنسري **قال** حق المنسوب ان
يحذف من المنسوب اليه تاء التانيث ان كانت
فيه تاء التانيث نحو بصري في بصرة لئلا يقع علامة
التانيث في الوسط وان يحذف زيادة التثنية
والجمع نحو زيدي في زيدان وزيدين وزيدون
لئلا يلزم اعرابان في اسم واحد اعراب بالحروف
واخر بالحركة وكذا قنسري بتشديد النون في

قنسرين

في قنسرين اسم بلد **اقول** وان يقال في نحو نمر ودئل
نمري ودؤلي **قال** وحق المنسوب ان يقال
في نحو نمر ودئل بكسر العين اسم قبيلتين
نمري ودؤلي بفتح العين لئلا يجتمع كسرتان مع
اليائين **اقول** وفي حنيفة حنفي **قال** وحق
المنسوب ان يقال في نحو حنيفة مما هو على وزن
فعيلة مع صحة العين واللام وعدم التضعيف
حنفي اي يحذف ياؤه كما تحذف تاؤه للفرق بينه
وبين فعيل نحو كريمي في كريم ولم يعكس لان
المؤنث لثقله اولى بالحذف ثم يصير على وزن
فعل فيفتح ثانيه ولا يحذف من المعتل العين
نحو طويلي في طويلة ولا من المضاعف نحو شديدي
في شديدة واما معتل اللام فسيجيء عقيب
هذا **اقول** وفي نحو غنية وضرية وامية
غنوي وضروي واموي **قال** وحق المنسوب
ان يقال في فعيلة بفتح الفاء نحو غنية وضرية
اسم قرية وفعيلة بضمها نحو اسم قبيلة من

Copyright © King Saud University

المعتل اللام عنوي وفروي واموي اي بحذف ياؤه
نحو ياؤه الاولى ثم يقلب ياء الاخيرة واوا لئلا
يجتمع ثلث ياءات ثم يفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا
ويكسر الواو مناسبة للياء **اقول** وفيما آخره الف
ثالثة او رابعة منقلبة عن واو او ياء كعصا
واعشا عصوي واعشوي **قال** وحق المنسوب
في اسم آخره الف ثالثة او رابعة منقلبة
عن واو كعصا واعشا او ياء كرحى واعمى عصوي
ورحوي واعموي بقلب الالف ياء لا لتقاء الساكنين ثم قلبه واوا لاجتماع ثلث ياءات **اقول**
وفي الزائدة الرابعة القلب والحذف كحبلى حبلى
وحبلوي **قال** وحق المنسوب في الالف الزائدة
الرابعة القلب والحذف اما الحذف فقياسا على
تاء التأنيث كحبلى والقلب فقياسا على اعشا
كحبلوي **اقول** وفي الخامسة الحذف لا غير كجباري
في حبارى **قال** وحق المنسوب في الالف الخامسة
الحذف لا غير يعني الحذف بغير القلب للاستثقال

كحباري

كحباركي في حبارى ويعلم من ذلك اولوية الحذف في السادسة
نحو قبعثري وهو الابل القوي **اقول** وفيما آخره ياء
ثالثة كعم عموي وفي الرابعة كقاض قاضي وقاضوي والحذف
افصح وفي الخامسة الحذف لا غير كمشتري
في مشتري **قال** وحق المنسوب في الاسم الذي
آخره ياء ثالثة كعم اي جاهل اصله عمي اعلاله كاعلال قاض
نقول عموي اي القلب بالواو لاجتماع ايات وفي ياء
الرابعة كقاض قاضي اي بالحذف وقاضوي اي بالقلب
والحذف والحذف افصح لثقل الزيادي وفي الياء
الخامسة الحذف وقاضوي بالقلب اي الحذف لا غير
لزيادة الثقل ويعلم من ذلك اولوية الحذف
في السادسة كمستقي في مستقي **اقول** وفي
المنصرف من الممدود كساء في وحرباء وفي غير المنصرف
نحو حمراوي وذكرياوي **قال** وحق المنسوب في الممدود
المنصرف اي الذي همزته بدل من الاصل نحو كساء او للالحاق
نحو حرباء كساوي وحرباوي اي باثبات الهمزة ويعلم
ان اثبات الهمزة الاصلية بالطريق الاولى نحو قراءي

في قراءة وحق المنسوب في الممدود الغير المنصرف اي الذي
همزته للتأنيث نحو حمراء وذكرياء حمراوي وذكرياوي اي
بالقلب بالواو واما القلب فلان الحذف يخل بمعنى التأنيث
والاثبات يستلزم كون علامة التأنيث في الوسط
واما الواو فلئلا يجتمع الياءات وذكر بلهوان كان اعجميا
لكنه اجري مجرى العربي اقول واذا نسب الجمع رد الى
واحده كفرضي وصحفي الفرضي الماهر في الفرايض
والصحفي الكثير النظر في الصحف فيهما منسوبان
الى فرايض وصحف بعد ان رد الى فريضة وفعل بهما
بهما ما فعل بحنيفة قال اسماء العدد تقول
ثلثة الى عشرة في المذكر وفي المؤنث ثلث
الى عشر اقول لما فرغ من الصنف الثالث عشر
شرع في الصنف الرابع عشر اعني اسماء العدد
وقد عرفت معناها في اول الكتاب والغرض
هنا بيان كيفية استعمالها وانما لم يذكر واحد
واثنين لانهما لا يستعملان الا على القياس ففي
المذكر تقول واحد واثنان لتذكيره وفي المؤنث

واحدة

واحدة واثنتان بالتأنيث وبعد ذلك بخلاف
القياس اي يؤنث في المذكر ويذكر في المؤنث فتقول
ثلثة رجال اربعة رجال الى عشرة رجال بالتأنيث
وثلث نسوة واربع نسوة الى عشر نسوة مع
غير التاء وذلك لان الثلثة فما فوقها جماعة فهي في
المعنى مؤنث فينبغي ان يزاد علامة التأنيث اعني التاء
في اللفظ ليطابق المعنى والمذكر لكونه اصلا اولى برعاية
هذه المطابقة واذا روعيت فيه ففي المؤنث لا يمكن
والا لم يقع الفرق بينهما قال والمميز مجرور ومنصوب
فالمجرور مفرد وهو مميز المائة والالف ومجموع وهو
مميز الثلثة الى العشرة نحو مائة درهم والف
دينار وثلثة اثواب وعشرة غلمة وقد يشذ
نحو ثلث مائة واربع مائة اقول العدد لابهامه لا بد
من مميز تمييزا به المعدود عن غيره وتعيينه مع
الامثلة ظاهر وانما كان الجر لاضافة العدد اليه وانما
يكون في المائة وتثنيتها والالف وتثنيته وجمعه
مفردا لاستغنائه عن الجمع وانما يكون في الثلثة

Copyright © King Saud University

الي عشرت مجموعاً ليطابق العدد واما الشذ وفي
ثلث مائة واربع مائة الى تسع مائة فلان المائة مفرد
وقد وقعت مميز الثلثة الى تسعة وقد قلنا ان مميز
ذلك يجب ان يكون جمعاً فالقياس ان يقال ثلث
مائة او مئين الي تسع مائة او مئين **قال** والمنصوب
مميز احد عشر الي تسع وتسعين ولا يكون الا مفرداً
اقول اما النصب فلامتناع اضافة المركب و
لانه يمتنع ان يصير ثلثة اشيا كشي واحد
واما الافراد فلاستغنا به عن الجمع ومثاله عندي
احد عشر درهماً وعشرون ديناراً وتسعة وتسعون
ثوباً وتمييز العشرة فما دونها حقه ان يكون جمع
قلة نحو عشرت افلس الا اذا اعوذ نحو ثلثة
شسوع **قال** معناه ظاهر وسببه ان العدد
لما كان من مرتبة الآحاد التي هي اقل مراتب العدد
وجعل مميزه مايطابقه في القلة واذا اعوذ اي فقد
جمع القلة بان لم يكن من ذلك المميز مسموعاً عن العرب
فيعبر بجمع الكثرة نحو ثلثة شسوع تملكه فانه لم يسمع

مي

من العرب جمع القلة من الشسع وهو زمام
النعل **قوله** وتقول في تانيث الاعداد المركبة
احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة
واربع عشرة الى تسع عشرة تؤنث الاول في
المذكر والثاني في المؤنث فتقول ثلثة عشر
رجلاً **قال** يعني الاعداد المركبة مايركب
من الآحاد والعشرة اعني احدى عشرة الي
تسع عشرة فتقول في تانيثها احدى عشرة
واثنتا عشرة وثلث عشرة الي تسع عشرة
امرأة اما تانيث احدى واثنتا فقياساً على
حالة الافراد واما تانيث ثلث الي تسع
فكذلك ايضاً واما ادخال التاء في عشرة
مع ثلث الي تسع فلان استعمالها حالة الا
الافراد انما كان للتبس بالمذكر ولا لبس حالة
التركيب لحصول الفرق بالجزء الاول واما اد
خالها فيها مع احدى واثنتا فلاجرا الباب
على نهج واحد فقوله تؤنث الاول معناه

ان الكلمة على ان الجزء الاول من احدي عشرة
واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة
يؤتى به على ما هو القياس في المؤنث اي بادخال
الالف والتاء في احدي واثنتا وباسقاط
والتاء في ثلث الى تسع اذ لا اسقاط فيه دليل
التانيث **قوله** وتسكن الشين من عشرة
او تكسر **قال** الاسكان حجازية والكسر
تميمية وذلك لئلا ينتهوا الى اكثر من ثلث
فتحات في كلمة **قوله** الاسماء المتصلة
بالافعال فالمصدر هو الاسم الذي يشتق
منه الفعل ويعمل عمل فعله نحو عجبت من ضرب
زيد عمروا او من ضرب عمرو زيد **قال** لما فرغ من
الصنف الرابع عشر شرع في الصنف الخامس
عشر الذي هو آخر اصناف الاسم اعني الاسماء
المتصلة بالافعال فمنها المصدر وهو الاسم
الذي يشتق منه الفعل وقوله الاسم شامل
لجميع الاسماء وقوله يشتق منه الفعل

يخرج غيره ويعمل المصدر عمل فعله الذي يشتق منه
سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال نحو
عجبت من ضرب زيد عمروا امس او الآن او غدا ترفع
زيدا على الفاعلية وتنصب عمروا على المفعولية
كما في عجبت من ان ضرب او يضرب الآن او غدا زيد
عمروا وان شئت قدمت المفعول على الفاعل
نحو عجبت من ضرب عمروا زيد **اقول** ويضاف الى
الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب
زيد عمروا والى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت
من ضرب عمرو زيد **قال** انما جوزت الاضافة
للتخفيف وهذه اضافة معنوية بمعنى اللام بدليل
قولهم نحو عجبت من قيامك الحسن فان
الحسن صفة القيام مع انه معرفة **اقول** ولا يتقدم
عليه معموله **قال** المراد بالمعمول المفعول وسببه
ان المصدر مقدر بان مع الفعل فكما لا يتقدم
ما بعد ان عليها لا يتقدم ما بعد المصدر عليه
فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا ان

Copyright © King Saud University

تضرب جرك **اقول** واسم الفاعل يعمل عمل يفعل من فعله اذا
كان بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمروًا اليوم
او غدًا ولو قلت امس لم يجز الا اذا اريد به حكاية حال
ماضية **قال** ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم الفاعل
وهو المشتق من فعل لمن قام به الفعل على معنى الحدوث
ويعمل عمل يفعل من فعله اي يعمل عمل المضارع المبني للفاعل المشتق
من مصدره بشرط ان يكون اسم الفاعل بمعنى الحال
او الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمروًا اليوم او غدًا
وانما اختص بعمل المضارع واشترط فيه الحال او الاستقبال
لانه انما يعمل بمشابهة الفعل وهي في اللفظ مشابهة
للمضارع من حيث الحروف والحركات والسكنات فان
ضاربا مثل يضرب في الحروف والحركة والسكون واذا
كان بمعنى الحال والاستقبال كان مشابها له في المعنى
ايضًا فيقوى مشابهة بالفعل لفظًا ومعنًى بخلاف المصدر
فانه انما يعمل لانه اصل الفعل مشتمل على معناه ولذلك
قال ويعمل عمل فعله اي سواء كان ماضيًا او غيره واذا كان
كذلك فلو قلت زيد ضارب غلامه عمروًا امس لم يجز لفقدان

المنظومة

المشابهة المعنوية ح الا اذا اريد بذلك المضي حكاية
عن حال ماضية فح يجوز ان يعمل كقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد فان ذراعيه منصوب بباسط مع ان
هذا البسط في قصة اصحاب الكهف وهي ماضية لكن لما
وردت مورد الحكاية صارت كالموجودة في الحال **اقول**
واسم المفعول يعمل عمل يفعل من فعله نحو زيد مضروب
غلامه **قال** ومن الاسما المتصلة بالافعال الاسم المفعول
وهو المشتق من فعل لمن وقع عليه الفعل ويعمل عمل يفعل
من فعله اي عمل المضارع المبني للمفعول المشتق من مصدره
نحو زيد مضروب غلامه وسبب ذلك ما مر في اسم
الفاعل ويشترط هنا ما اشترط هنالك **اقول**
والصفة المشبهة نحو كريم وحسن عملها كعمل فعلها
نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه **قال** ومن الاسماء
المتصلة بالافعال الصفة المشبهة وهي ما اشتق من
فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت نحو كريم وحسن
فانهما مشتقان من الكرامة والحسن لذات متصفة
بهما وعمل الصفة المشبهة كعمل فعلها الذي اشتق

Copyright © King Saud University

حسن مصدرها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه فرفع حسبه
وحسن وجهه وسميت صفة مشبهة لشبهها
باسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير والتانيث
فانه يقال حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان
حسنات كما يقال ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضا
ربتان ضاربات مع اشتراكهما في قيام الفعل بهما و
ولذلك لم يشبه باسم المفعول وانما يشترط
في عملها ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لانها بمعنى
الثبوت والحال والاستقبال من حواث الحدوث
اقول وافعل التفضيل لا يعمل في الظاهر فلا يقال
مررت برجل افضل منه ابوه **قال** ومن الاسماء المتصلة
بالافعال افعل التفضيل وهو المشتق من فعل لموصوف
بالزيادة على غيره نحو الافضل فانه مشتق من الفضل
لذات موصوفة بزيادة الفضل على غيرها ولا يعمل
افعل التفضيل في الظاهر الاسم لضعف عمله فانه
افعل بمعناه بخلاف باقي المشتقات فلا يقال
مررت برجل افضل منه ابوه برفع افضل حتى يكون

مجرورا صفة لرجل وابوه فاعله بل برفعه حتى يكون
ابوه مبتداء وافضل خبره ومنه متعلقا به والجملة
صفة لرجل **قال** ويلزمه التنكير مع من فاذا فارقته
فارقته فالتعريف باللام او الاضافة نحو زيد
الافضل وزيد افضل الرجل **اقول** يلزم افعل
التفضيل التنكير مع من اي اذا استعمل مع من لا
يجوز ان يكون مضافا او معرفا باللام فاذا فا
رقت من عن افعل التفضيل يلزمه التعريف اما
باللام او بالاضافة نحو زيد الافضل وزيد افضل
الرجال والحاصل ان افعل التفضيل يجب
ان يكون مستعملا مع احد الامور الثلثة و
اعني من واللام والاضافة لانه لا بد له من المفضل
عليه وذكر المفضل عليه لا يمكن الا باحد هذه
الطرق ولا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو
زيد الافضل من عمرو ولا يترك الجميع نحو زيد
افضل الا اذا علم كقول المكبر الله اكبر اي من كل
شيء وفي كلامه نظر لانه يوهم بان افضل

Copyright © King Saud University

افعل التفضيل اذا لم يكن مع من يلزم ان يكون مضافاً
الى المعرفة او معرّفاً باللام وليس كذلك اذ يجوز ان
يكون مضافاً الى نكرة نحو مررت بافضل رجال **قال** وما
دام منكراً استوى فيه الذكورة والانثى والمفرد والاثنان
والجمع **اقول** ما دام افعل التفضيل منكراً اي مستعملاً
مع من استوى فيه الذكور والانثى والمفرد والاثنان
والجمع نحو زيد افضل من عمرو وهند اجمل من دعد
والهندات اجمل من دعد وذلك لان التفضيل
يشبه افعل التعجب في اللفظ والمعنى اعني المبالغة
ولذلك لا يبنى الا مما يبنى منه افعل التعجب اعني
ثلاثياً مجرداً ليس بلون ولا عيب وافعل التعجب
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه فعل وكذلك ما يشبهه
قال فاذا عرف باللام انث وثني وجمع نحو زيد
الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات
وذلك لانه يخرج بسبب اللام عن شبه الفعل
لانها من خواص الاسماء فلا جرم تدخله التثنية

والجمع

والجمع والتانيث **اقول** واذا اضيف ساغ فيه الامران
قال اذا اضيف افعل التفضيل جاز فيه الامران
اي التسوية بين المذكر والمؤنث والمفرد وغيره
وعدم التسوية ويعبر عن الامرين بالمطابقة وعدم
المطابقة نحو زيد افضل الناس الزيدان افضل وافضلا
الناس والزيدون افضل الناس وافضلو
الناس وهند افضل النساء وفضلى النساء والهندان
افضل النساء وفضليا النساء والهندات افضل وفضليات
النساء **اقول** اما المطابقة فلضعف شبهه بالفعل
لدخول الاضافة واما عدمها فلشبهه بالذي مع من في
ذكر المفضل عليه **قال** وهو ما صح ان يدخله قد وحرف
الاستقبال والجوازم واتصل به الضمير المرفوع وتاء
التانيث الساكنة نحو ضرب وسيضرب وسوف
يضرب ولم يضرب وضربتُ وضربتْ **اقول** لما فرغ
عن القسم الاول من اقسام الكلمة اعني الاسم
شرع في القسم الثاني وهو الفعل فعرّفه ببعض
خواصه المشهودة وانما قدمه على الحرف لاصالته

بوقوعه احد جزئي الكلام اعني المسند وسبب
الاختصاص في قد انها لتقريب الماضي من الحال وهما
لا يوجدان الا في الفعل وفي حرفي الاستقبال
والجوازم ان الاستقبال والجوازم لا يوجدان
ايضا الا في الفعل وفي الضماير المرفوعة اعني الالف
والواو والياء والنون في نحو ضربا وضربوا واضربي
وتضربين وضربت ويضربن وضربنا لانها فواعل
والفاعل لا يكون بالاصالة الا للفعل وفي تاء
التانيث الساكنة انها دليل لتانيث الفاعل
وقد قلنا ان الفاعل انما يكون بالاصالة للفعل
وانما قيد التاء بالساكنة لان المتحركة من خواص
الاسم كطلحة **اقول** واصناف الماضي والمضارع
الامر النهي والمتعدي وغير المتعدي المبني للمفعول
افعال افعال القلوب الافعال الناقصة افعال
المقاربة فعلا المدح والذم فعلا التعجب **قال** كما
ان الاسم كان ذا اصناف كذلك الفعل له
اصناف وقد عرفت معنى الصنف واصناف

الفعل

الفعل المذكورة في هذا الكتاب احد عشر صنفا و
ستعرف كل واحد في موضعه **اقول** الماضي هو
الذي يدل على حدث في زمان قبل زمانك نحو ضرب
لما هو الذي يدل على حدث **قال** لما ذكر اصناف
الفعل على طريق الاجمال شرع في ذكرها على طريق
التفصيل مع رعاية الترتيب السابق في اللاحق فا
بتداء بالماضي الذي هو اول الاصناف فعرف انه الفعل
الذي يدل على حدث اي على معنى واقع في زمان قبل ز
زمانك نحو ضرب فانه يدل على ضرب واقع في الزمان
الماضي **اقول** وهو مبني على الفتح الا اذا اعترض عليه
ما يوجب سكونه او ضمه **قال** الماضي مبني على
الفتح اما البناء فلعدم احتياجه الى الاعراب واما الحركة
فلوقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فانه في
معنى زيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعترض شيء
يوجب ذلك الشيء سكون الماضي كالضمير
المرفوع المتحرك نحو ضربت او يوجب ضمه كالواو
نحو ضربوا فانه يبنى على السكون او الضم اما

Copyright © King Saud University

اما السكون فلكراهة توالي الحركات الاربع فيما كالكلمة
الواحدة فان الفاعل كالجزء من فعل بخلاف المفعول
فانه كالمنفصل ولذلك لم يتغير ما قبله نحو ضربك واما
الفتح فلمجانسة الواو **اقول** المضارع وهو ما اعتقب
في صدره احدى الزوائد الاربع نحو يفعل وتفعل
وافعل ونفعل **قال** لما فرغ من الصنف الاول من
اصناف الفعل شرع في الصنف الثاني اعني المضارع
وهو الفعل الذي وجدت في اوله احدى الزوايد
الاربع من اليا نحو يفعل والتا نحو تفعل والهمزة
نحو افعل والنون نحو نفعل ويسمى هذه الحروف
حروف المضارعة اي المشابهة لان الفعل يشبهها
يشبه الاسم كما سيجيء ولذلك يسمى مضارعًا
وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف لان بعضها
من حروف اللين وهي اليا وبعضها قريب
المخرج منها وهي الهمزة فانها قريب المخرج من الالف
وبعضها تبدل منها وهي التاء لانها تبدل من
الواو نحو تراث في وراث بمعنى ميراث وبعضها
يشبهها

يشبهها في سهولة التلفظ وهي النون فان
غنتها تشبه حرف اللين واعلم ان الاعتقاب و
التعاقب بين الشيئين ان يجيء احدهما عقيب
الآخر فمعناها هنا ان الحروف ان لا يجوز خلو الكلمة
من جميعها ولا يوجد اكثر من واحد فيها والزوائد
الاربع كذلك فان المضارع لا يجوز عن ان يخلو
عنها ولا ان يجتمع فيه اكثر من واحد منها صح تجد
ويشترك فيه الحاضر والمستقبل الا اذا دخله
اللام او سوف **قال** يشترك في المضارع
الحاضر والمستقبل اي يصلح كلاهما نحو يفعل زيد
فانه يحتمل ان يفعل الآن او غدًا الا اذا دخل
المضارع لام الابتداء فانه ح يختص بالحاضر
نحو زيد ليقوم اي الآن او دخله سوف فانه
ح يختص المستقبل نحو زيد سوف يقوم
وكذا اذا دخله السين نحو زيد سيقوم وانما
لم يذكرها استغناء باختها عنها وهذا المعنى
اعني العموم والخصوص هو الذي يضارع المضارع

Copyright © King Saud University

اي يشبه الاسم فان اسم ايضا يحتمل العموم
والخصوص كرجل والرجل اقول ويعرب بالرفع
والنصب والجزم قال انما اعرب المضارع لانه
مشابه الاسم كما مر وانما ادخل فيه الجزم ليكون
عوضا عن الجر في الاسماء اقول وارتفاعه
بمعنوي وهو وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب
قال ارتفاع المضارع بعامل معنوي وهو وقوع
المضارع في موقع الاسم نحو زيد يضرب فانه
في معنى زيد ضارب فوقوع يضرب في موقع ضارب
عامل فيه فهو امر معنوي اقول وانتصابه باربعة
احرف نحو ان يخرج ولن يضرب وكي يكرم واذن
يذهب قال انتصاب المضارع باربعة احرف
الاول ان وهي لا بد من ان يكون قبلها فعل علم او ظن
او غيرهما فان كان غيرهما يكون ناصبة نحو اريد ان
يخرج زيد وان كان فعل العلم فليست بناصبة
بل مخففة من المثقلة نحو علمت ان سيقوم
زيد برفع يقوم وزيادة السين للفرق وان كان

فعل

فعل ظن جاز الوجهان نحو ظننت ان يقوم بالنصب وان
سيقوم بالرفع والثاني لن نحو لن يضرب زيد
والثالث كي نحو جئت كي يكرم والرابع اذن وهي
انما ينصب بشرطين الاول ان لا يكون ما بعدها
معتمدا على ما قبلها اي لا يكون بينهما تعلق والثاني
ان يكون مدخولها مستقبلا نحو اذن يذهب
فان فقد الشرطان او احدهما لا ينصب اما
انتفاء الاول فنحو قولك لمن قال اتيتك انا
اذن اكرمك فان اكرمك فتعلق بما قبله لانه
خبره واما انتفاء الثاني فنحو قولك لمن حدثك
اذن اظنك كاذبا فانه للحال واما انتفاءهما فنحو
قولك له انا اذن اظنك كاذبا اقول وينصب ايضا
باضمار ان بعد خمسة احرف حتى واللام واو بمعنى
الى ان وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء
الستة الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني
والعرض نحو سرت حتى ادخلها وجئتك لتكرمني
والالزمنك او تعطيني حقي ولا تاكل السمك

Copyright © King Saud University

وتشرب اللبن وائتني فاكرمك وقال الله تعالى لا
تطغوا فيه فيحل عليكم وما تأتينا فتحدثنا وهل
اسالك فتجيبني وليتني عندك فافوز والا تنزل
فتصيب خيرا **قال** ينتصب المضارع باضمار ان بعد
الحروف المذكورة اما بعد حتى واللام فلانهما حرفا
جر فيجب ان يضمر ان بعدهما حتى يصير ما بعدهما في
تأويل الاسم فان حرف الجر لا يدخل على الافعال
واما بعد او فلانها بمعنى حرف الجر ايضا اعني الى
والتقدير حتى ان ادخلها ولان تكرمني والى تعطيني حقي
حتى اي حتى دخولي ولاكرامك اياي والى اعطائك
حقي واما بعد الواو والفاء فلان ما قبلهما في غير النفي انشاء
ما بعدهما اخبار وعطف الاخبار على الانشاء غير مناسب
فيجب ان يأول ما قبلهما بما هو في معناه و
يصير المعطوف عليه بالضرورة اسما كما سيجي
تحقيق عند بيان معاني الامثلة فيلزم ان يجعل
المعطوف اعني المضارع ايضا في تأويل الاسم
وذلك لا يمكن الا باضمار ان واما في النفي فلحمله

على النهي لانهما اخوان فالتقدير وان تشرب اللبن
فان اكرمك فان يحل فان تحدثنا فان تجيبني فان افوز
فان تصيب والمعنى لا يجمع منك كل الشمك وشرب
اللبن وليكن اتيان منك فاكرام مني ولا يكن طغيان
منكم فحلول غضب مني ولم يكن منك اتيان فتحديث اي
لو تأتينا فتحدثنا ولما لم تأتينا فكيف تحدثنا وهل
يكون سؤال مني فاجابة منك وليت لي عندك
حصول ففوز او الا نزول لك بنا فاصابة خير واعلم
ان النصب باضمار ان بعد الواو والفاء مشروط بشرطين
احدهما مشترك والآخر مختص اما المشترك فهو ان
يكون قبل الواو والفاء احد الامور الستة المذكورة
في الكتاب واما المختص بالواو فالجمعية بين ما قبلها وما بعدها
واما المختص بالفاء فسببية ما قبلها لما بعدها والمصنف
خلط ما بعدها امثلة الفاء والواو اعتمادا على فهم
المتعلم فان كل مثال للواو يجوز ان يقرا بالفاء وبالعكس
واعلم ان هذا الموضع يستدعي زيادة تحقيق لكن هذا
المختصر لا يسع ذلك **اقول** وفي الجزاء بكلمة احرف لم

Copyright © King Saud University

يخرج ولما يحضر ولينصرب ولا تفعل وان تكرمني اكرمك
وبتسعة اسماء متضمنة لمعنى ان وهي من وما واي
واين وانى ومتى وحيثما واذما ومهما كقولك من يكرمني اكرمه
وعليه فقس غيرها **اقول** الجزم المضارع اما بالحروف واما بالاسماء
والحروف الجازمة خمسة اربعة منها يجزم فعلاً واحداً
وهي لم ولما ولام الامر ولا الناهية وواحدة تجزم
فعلين لانها متضمنة لمعنى ان فان قولنا من يكرمني
اكرمه في معنى ان يكرمني سو اكرمه انا فيجزم فعلين كما تجزمها
ان والمذكورة من الامثلة ظاهرة والبواقي ما تضع اضع
وايا تضرب اضرب واين تكن اكن وانى تجلس اجلس
ومتى تقعد اقعد وحيثما تذهب واذ ما تفعل افعل
ومهما تضحك اضحك واصل مهما ماما زيدت عليها للتاكيد
فصار ماما ثم ابدلت الالف هاء لتحسين اللفظ
وينجزم بان مضمرة في جواب اشياء الستة التي تجاب
بالفاء الا النفي نحو ائتني اكرمك وعليه فقس **قال**
ينجزم المضارع ايضاً بان الشرطية حال كونها مضمرة
في جواب اشياء الستة التي يجيء في جوابها الفاء

اعني الامر

اعني الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني و
العرض الا النفي منها فانه لا يضمر بعده والامثلة
نحو ائتني اكرمك اي ائتني فانك ان تاتني اكرمك
ولا تكفر تدخل الجنة اي لا تكفر فانك ان لا تكفر
تدخل الجنة واين بيتك ازرك اي اين بيتك
فانه ان تعرفني بيتك ازرك وليت لي مالاً انفقه
اي ليت لي مالاً فانه ان يحصل لي مال انفقه و
والا تنزل تصب خيراً اي الا تنزل فانك ان
تنزل تصب خيراً وانما اضمرت ان بعد المذكورات
لان كل واحد منها تدل على ان الجزء الثاني مشروط
بالاول فيدل على ان هناك شرطاً مقدراً بخلاف
النفي فان مدخوله قطعي فلا يدل على تعليق ما
بعده بشيء فلا يصير دليلاً على تقدير الشرط **اقول**
وتلحقه بعد الف الضمير وواوه وياؤه نون نحو يضربان
وتضربان ويضربون وتضربون وتضربين وذلك
في الرفع دون النصب والجزم **قال** تلحق المضارع
بعد الف الضمير وواوه وياؤه نون عوضاً عن الحركة

Copyright © King Saud University

في المفرد ويكون مكسورة في التثنية ومفتوحة في الجمع
قياسًا على تثنية الاسماء وجمعها ولحوق النون
انما يكون في الرفع ويحذف في النصب والجزم اما في الجزم
فلكونها عوضًا عما يحذف فيه اعني الحركة واما في
النصب فلحمل على الجزم في الافعال بمنزلة الجر في
الاسماء فكما ان النصب محمول على الجر في الاسماء
كذلك حمل عليه ما هو بدل الجر في الافعال اقول الامر
ما يؤمر به الفاعل المخاطب على مثال افعل نحو اصنع وصنع
وضارب ودحرج وغيره باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب
انت ولاضرب انا ولنضرب نحن قال لما فرغ
من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث اعني
الامر وهو الفعل الذي يؤمر به الفاعل المخاطب مثاله
كونه على مثال افعل نحو اصنع من تصنع وصنع وضارب
من تضارب ودحرج من تدحرج او يؤمر به غير الفاعل
المخاطب باللام سواء كان المامور غير فاعل نحو ليضرب
زيد ولتضرب انت ولاضرب انا على البناء المجهول
في الكل او فاعلا نحو ليضرب زيد ولنضرب نحن

ولاضرب

ولاضرب انا على البناء المعلوم فيها والاول يسمى امر المخاطب
اعني بغير اللام والثاني امر الغائب ومعنى مثال افعل ان يحذف
حرف المضارعة ويجعل الباقي كالمجزوم على وجه يمكن التلفظ
به بان يكون ما بعد حرف المضارعة متحركا ويزاد في
اوله همزة مفتوحة ان كان من باب الافعال
او مكسورة ان كان من غيره الا اذا كان عين
فعله مضموما فان الهمزة تضم ح كما عرفت كل
ذلك في التصريف ويكون متضمنا بمعنى افعل نحو
صنع فان معناه افعل الوضع وضارب اي افعل
المضاربة ودحرج اي افعل الدحرجة واضرب اي
افعل الضرب ولذلك حصل المثال بافعل اقول
المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما كان له مفعول به ويتعدى الى المفعول
واحد كضربت زيدا او الى اثنين نحو كسوته
جبة وعلمته فاضلا او الى ثلثة كاعلمت زيدا عمروا
خير الناس وغير المتعدي ما يختص بالفاعل كذهب زيد
قال لما فرغ من الصنف الثالث شرع في الصنف
الرابع والخامس اعني المتعدي وغير المتعدي ولفظ

Copyright © King Saud University

الكتاب والنحو وانما مثل في المتعدي الى اثنين بمثالين
لان المتعدي الى المفعولين قسمان قسم يدخل
المبتداء والخبر يعبر عنه بان المفعول الثاني عبارة
عن الاول نحو علمت زيدا فاضلا فان الاصل زيد
فاضل والفاضل نفس زيد وقسم ليس
كذلك نحو كسوت زيدا جبة فان زيدا جبة
ليس بمبتدأ وخبر اذ الجبة غير زيد فاتي لكل قسم
بمثال **قال** للتعدية ثلثة اسباب الهمزة و
وتضعيف العين وحرف الجر نحو اذهبته وفرحته
وخرجت به **اقول** التعدية جعل الشيء متعديا
وذلك الشيء قد يكون لازما فيجعل متعديا
الى مفعول واحد كالامثلة المذكورة فان كلا
من ذهب وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة
والتشديد والباء متعديا الى مفعول واحد وقد يكون
متعديا الى مفعول واحد فيجعل متعديا الى اثنين
نحو علمته القرآن فان علم بمعنى عرف متعد الى
مفعول واحد وبالتشديد صار متعديا الى اثنين

وقد يكون

وقد يكون متعديا الى اثنين فيجعل متعديا الى ثلثة
نحو اعلمت زيدا عمروا فاضلا فان علم المتعدي الى مفعولين
قد صار متعديا بالهمزة الى ثلثة **قال** المبني للمفعول
وهو فعل لم يسم فاعله نحو ضرب زيد اسند الى
مفعول به الا اذا كان الثاني من باب علمت والثالث
من باب اعلمت والى المصدر والظرفين نحو ضرب
زيد ومر بعمرو وسير سير شديد وسير يوم كذا او سير
فرسخان **اقول** لما فرغ من الصنف الرابع والخامس
شرع في الصنف السادس اعني المبني للمفعول وهو
فعل للمفعول اي فعل اسند الى مفعول به لم يسم
فاعل ذلك المفعول وترك التسمية قد يكون للجهل
بالفاعل او لتعظيمه او لتحقيره مع قصد الاختصار
وشرطه في الماضي ان يكسر ما قبل الآخر ويضم اوله
فقط ان لم يكن همزة ولا تاء ومع الثالث ان كانت
فيه همزة ومع الثاني ان كانت تاء وفي المضارع
ان يضم اوله ويفتح ما قبل الآخر لئلا يلتبس بناؤه
بغيره فانه لو لم يضم الاول في الماضي لم يحصل الفرق

في باب علم ولو لم يكسر ما قبل الآخر لم يحصل الفرق في باب
الكرم اذ يلتبس المتكلم المبني للمفعول من مضارعه
فانه لا اعتماد على حركة الآخر لانها تزول في الوقف ولو لم
يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج لالتبس بالامر
عند الوصل والوقف نحو استخرج ولو لم يضم الثاني
فيما اوله التاء نحو تُعُلِّم وتُجُوهِل لالتبس بمضارع باب
يعلم ولو لم يفتح ما قبل الآخر لم يحصل الفرق في باب يُكرَم
ويسند فعل ما لم يسم فاعله الى المفعول به سواء
كان بلا واسطة نحو ضُرِب زيدٌ او مع واسطة نحو
مُرّ بعمرٍو الا اذا كان ذلك المفعول به المفعول الثاني
في باب علمت اي في افعال القلوب فانه لا يسند اليه
فلا يقال في علمتُ زيدا فاضلا عُلِم فاضلٌ زيدا لان
المفعول الثاني في افعال القلوب مسند الى
الاول فلو اقيم مقام الفاعل لصار مسندا اليه والشيء
الواحد لا يكون مسندا ولا مسندا اليه في حالة
واحدة ويعلم من ذلك ان لا يجوز ايضا اسناده
الى المفعول الثالث في باب اعلمت لانه في الحقيقة

هو الثاني في باب علمت وانما قيد بالثاني لانه يجوز
ان يسند الى الاول في باب علمت والى الثاني في
باب اعلمت لان الاول بباب علمت نحو في باب
علمت والثاني في باب اعلمت مسند اليهما ايضا
والاول في باب اعلمت مسند اليهما واذا اقيما مقام
الفاعل يكونان مسندا اليهما ايضا والاول في باب
اعلمت ليس بمسند ولا مسندا اليه واذا اقيم
مقام الفاعل يصير مسندا اليه ولا امتناع في شيء
من ذلك وانما قيد الثاني بباب علمت ٢
احترازا من الثاني في غيره مما لا يكون مفعوله
الثاني عبارة عن الاول نحو اعطيت زيدا درهما
فانه يجوز ان يقال اعطي درهما زيدا واعطي درهما
لان مفعولي اعطيت ليسا بمبتدأ وخبر فلا يكون
ثانيهما مسندا الى الاول فلا يلزم محذور ويسند
ايضا الى المصدر نحو سير سير شديد وانما وصف
المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة المصدر التأكيدي
مقام الفاعل من غير وصف اذ لا فائدة في ذلك لان

Copyright © King Saud University

لان الفعل يدل وحده على ما يدل عليه مع المصدر التاكيدي
وحذف الفاعل واقامة المفعول مقامه ينبغي ان يفيد فائدة
متجددة ويسند ايضا الى الظرف فيه اعني ظرف الزمان
نحو سير يوم الجمعة كذا او ظرف المكان نحو سير فرسخان
واعلم انه لا يجوز اقامة المفعول له والمفعول معه مقام
الفاعل فانه اذا وجد المفعول به في الكلام لا يجوز ان يقام
غيره مقام الفاعل **قال** افعال القلوب وهي ظننت وحسبت و
وخلت وزعمت وعلمت و وجدت ورأيت تدخل
على المبتداء والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت
زيدا منطلقا **قال** لما فرغ من الصنف السادس
شرع في الصنف السابع اعني افعال القلوب وهي سبعة
افعال تدل على الشك واليقين ثلثة منها للشك
وهي ظننت وحسبت وخلت وثلثة لليقين
وهي علمت ورأيت ووجدت وواحد مشترك ان
يستعمل تارة للشك واخرى لليقين وهي زعمت وانما
سميت افعال القلوب لكونها عبارة عن الادراك
المتعلق بالقلب البتة ظاهر **اقول** وحسبت وخلت

لازمان

لازمان لذلك دون الباقية فانك تقول ظننته
اي اتهمته وعلمته اي عرفته وزعمته اي قلته ورأيته
اي ابصرته ووجدت الضالة اي صادفتها **قال**
حسبت وخلت لازمان للدخول على المبتدا والخبر
وتنصبها على المفعولية دون الخمسة الباقية
فان كلا منها قد يستعمل بمعنى فعل متعد الى مفعول
واحد اذ ظننت قد يكون من الظنة بكسر الظاء
بمعنى التهمة وهي لا تستدعي الا مفعولا واحدا
وكذا العلم بمعنى المعرفة والزعم بمعنى القول والرؤية
بمعنى الابصار والوجدان بمعنى المصادفة اي الاصابة
والامثلة ظاهرة **اقول** ومن شانها جواز الالغاء
متوسطة ومتاخرة نحو زيد ظننت مقيم وزيد
ظننت و ذلك لان هذه الافعال بتقديم احد
مفعوليها او كليهما عليها يضعف عملها مع ان مفعو
ليها كلام تام بدون عملها فيهما وبذلك يحصل
ما هو الغرض منها فيجوز الالغاء لذلك الاعمال لكونها
افعالا والافعال لقوة عملها لا يمتنع عن العمل

بتقديم مفعوليها ومن شانها ايضا التعليق وهو
ابطال العمل في المفعولية بينهما وبين مفعوليها لفظا
لا معنى وذلك اذا وقعت الافعال قبل لام الابتداء
نحو علمت لزيد منطلق او قبل حرف الاستفهام
نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او قبل اسم الاستفهام
نحو علمت ايهم في الدار او قبل حرف النفي نحو علمت
ما زيد بمنطلق وانما يبطل التعليق اللفظي قبل
هذه الكلمات لانها تستحق صدر الكلام فلو اعملت
هذه الافعال فيما بعدها لبطلت صدارتها ولم
يبطل التعليق المعنوي لان هذه الافعال واقعة
على ما بعد هذه الكلمات في المعنى **قال** الافعال الناقصة
وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل
وبات ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك ومادام
وليس وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد
منطلقا **اقول** لما فرغ من الصنف السابع شرع
في الصنف الثامن اعني الافعال الناقصة
وهي افعال وضعت لتقدير الفاعل على صفة

والمذكورة

والمذكورة منها في الكتاب ثلثة عشر وهي
تدخل على المبتداء والخبر كافعال القلوب الا انها
ترفع المبتداء ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى
خبرها كما تقدم وانما سميت بالافعال الناقصة
لنقصانها عن سائر الافعال لانها لا يتم كلاما
مع فاعلها بل تحتاج الى الخبر نحو كان زيد قائما فان
كان يدل على تقدير الفاعل اعني زيدا على صفة
وهي القيام **قال** وكان يكون ناقصة وتامة
نحو كان الامر اي وقع الامر وزائدة نحو كان احسن
زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق
اي الشان **اقول** لما عد الافعال الناقصة
شرع في بيان معانيها ولم يبين غير معنى كان
لانه اصل الباب ولذلك يسمى المرفوع
في هذا الباب اسم كان والمنصوب خبر كان
وهي على اربعة اضرب لانها تكون ناقصة اي يدل
على ثبوت خبرها لاسمها في الزمان الماضي
اما دائما نحو كان الله قادرا واما منقطعا نحو

منتقل

Copyright © King Saud University

كان النقيض ذا مال و تامة اي غير محتاجة اليها نحو ما كان احسن
زيدًا اي ما احسن زيدا و مضمرا فيها ضمير الشان نحو
ما كان زيد منطلق فان اسم كان هنا ضمير يعود الي الشان
و زيد مبتداء و منطلق خبره و الجملة خبر كان و التقدير
كان الشان زيد منطلق و هذا القسم من اقسام الناقصة
ايضا الا انها مختصة بكون اسمها ضمير الشان خبرها جملة
و صار للانتقال من حال الي حال اما بحسب العوارض نحو
صار زيد غنيا او بحسب الالة نحو صار الطين خزفا و اصبح
و امسى و اضحى و ظل و بات للدلالة على اقتران مضمون
جملة با و قاتها اعني الصباح و المساء و الضحى و الظلول
و البيوتة نحو اصبح زيد مكرما يعني اقتران تكرير زيد بالصباح
و كذا البواقي و ما زال و ما برح و ما فتئ و ما انفك للدلالة
على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها من زمان صلح الفاعل
القبول ذلك الخبر نحو ما زال زيدا اميرا يعني ثبوت امكنة
امارته من زمان صلح الفاعل لقبولها الي حين هذا القول
و ما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها
نحو اجلس ما دام زيد جالسا فان جلوسك المخاطب موقت

بمدة

بمدة ثبوت الجلوس لزيد و ليس لنفي الحال
قال و يجوز تقديم خبرها على اسمها و
عليها الا ما كان في اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله
و لكن يتقدم على اسمه فحسب اقول يجوز
تقديم خبر الافعال الناقصة على اسمها نحو كان
منطلقًا زيد و على نفسها نحو منطلقًا كان زيد
و ذلك لقوة عملها لانها افعال الا الافعال التي
في اوله ما من هذه الافعال فانه لا يتقدم عليه معموله
بل يتقدم على اسمه فحسب فلا يقال اميرًا ما زال
زيد بل انما يقال ما زال اميرًا زيد و ذلك لان ما
تقتضي صدر الكلام فلو قدم الخبر عليها لبطلت
صدارتها قال افعال المقاربة وهي عسى و كاد
و اوشك و كرب عملها كعمل كان الا ان خبرها
ان مع فعل المضارع نحو عسى زيد ان يخرج و قد
يقع ان مع فعل المضارع فاعلا لها و يقتصر عليه
نحو عسى ان يخرج زيد اقول لما فرغ من الصنف
الثامن شرع في التاسع اعني افعال المقاربة

Copyright © King Saud University

وهي افعال وضعت لدنو الخبر رجاءً او حصولاً او
اخذاً فيه وهذه هي الاربعة المذكورة في الكتاب
واخذ وجعل وطفق وكرب وطفق عملها العمل كاد اي ترفع
الاسم وتنصب الخبر لكن خبر عسى يجب ان يكون فعلاً
مضارعاً عليه ان لان عسى للمقاربة الاستقبال
وان مما يختص به المضارع المشترك بين الحال والاستقبال
ويكون عسى بمعنى قارب قرب الاستقبال والخبر
بمعنى وبل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج قرب زيد
الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلاً لعسى
ويقتصر عليه ولا يذكر لها خبر اذ لا يحتاج الى الخبر بل
يكون بمعنى قرب نحو عسى ان يخرج زيد اي قرب خروجه
قال وخبر البواقي الفعل المضارع بغير ان نحو كاد
زيد يخرج **اقول** هذا ظاهر وهذه زيادة في بعض
النسخ ونسخ الاصل ما كتبنا ولا مزيد عليها وحاصل
تلك الزيادة انه يجوز تشبيه كاد بعسى في دخول
ان على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج وفي وقوع
ان مع الفعل فاعلاً لها نحو كاد ان يخرج زيد ويجوز

الفعل

ايضاً

ايضاً تشبيه عسى بكاد في حذف ان من خبرها
عسى زيد يخرج وان كرب على وزن نصر او تنكب مثل
كاد في الاستعمال نحو كرب زيد يفعل او تنكب
زيد يقول واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد في
الاستعمال يقال اخذ وجعل وطفق زيد يقول
فعلا المدح والذم هما نعم وبئس يدخلان على اسمين
مرفوعين اولهما يسمى الفاعل والثاني المخصوص
بالمدح او الذم نحو نعم الرجل زيد وبئست المرأة هند
قال لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف
العاشر اعني فعلا المدح والذم ما وضع لانشاء
مدح او ذم والاصل فيه نعم وبئس والدليل على
فعليتهما لحوق تاء التأنيث الساكنة بهما نحو نعمت
وبئست والباقي واضح **اقول** وحق الاول
التعريف بلام الجنس وقد يضمر ويفسر بنكرة
منصوبة نحو نعم رجلاً زيد **قال** وحق فاعل فعلي
المدح والذم اذا كان مظهراً ان يكون معرفاً بلام
الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين

ولام الجنس يفيد العموم وقد يضمر فاعلهما ويفسر
بالنكرة لان الوصف يحصل بها فلو عرفت لنفي التوضيح
ما بعدها واعلم ان المضاف الى المعرف بلام الجنس كالمعرف
نحو نعم صاحب المال زيد اقول وقد يحذف المخصوص
نحو قوله تعالى فنعم الماهدون قال الحذف
انما يجوز اذا دل عليه قرينة كما مر في الآية لما قال
والارض فرشناها فنعم الماهدون علم ان التقدير
فنعم الماهدون نحن اقول وحبذا يجري مجرى نعم
فيقال حبذا الرجل زيد وحبذا رجلا زيد وما يجري
بئس قال حب اصله حبب بضم العين فادغم
ثم ركب مع فاعله وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة
الواحدة ومعناه صار محبوبا جدا وانما لم يجعله من
افعال المدح بل جعله جاريا مجرى نعم لامتيازه بامور
منها ان فاعله لا يكون الا ذا لان الغرض اعني الابهام
في المدح يحصل به فانه من المبهمات منها انه لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث لانه كالامثال والامثال لا تتغير ومنها
انه لا يجب ذكر التفسير باضمار فاعله بل يجوز

ان يقال

ان يقال حبذا رجلا زيد وحبذا زيد بخلاف نعم فانه لا يجب فيه
لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم مستتر فجعل ذكر
التمييز في نعم كالبدل عنه وهذا الاستعمال اعني حبذا الرجل
زيد انما هو عند من لم يجعل ذا فاعلا بناء على انه كالجزء
تركيب فخرج عن فاعليته واما من يجعله فاعلا فلا يأتي
بعده بلفظ الرجل لان الفاعل لا يكون الا واحدا اوساء
يجري مجرى بئس نحو ساء الرجل زيد وساء مثل القوم
وانما لم يجعله من افعال الذم لانه ربما يستعمل غير استعمال
بئس فيقال في الخبر ساءني فلان بمعنى نقيض سرني
بخلاف بئس فانه لا يستعمل الا في الانشاء قال
فعلا التعجب هما ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان
الا من الثلاثي المجرد ليس بمعنى افعل وافعال اقول
لما فرغ من الصنف العاشر شرع في الصنف الحادي
عشر اعني فعل التعجب وهما فعلان موضوعان لانشاء
التعجب احدهما على مثال ما افعله نحو ما احسن زيدا
والثاني على مثال افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما
ان زيدا احسن جدا وانما لا يبنيان الا من الثلاثي المجرد

Copyright © King Saud University

لان حذف البناء بما لا يمكن من غيره وانما يجب ان
لا يكون بمعنى افعل وافعال اي لا يكون من الالوان والعيوب
لان فعلي التعجب يشبه افعل التفضيل في المبالغة وقد عرفت
ان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان والعيوب قال ويتوصل
فيما وراء ذلك باشد وابلغ ونحو ذلك فيقال ما اشد دحرجته
واما ابلغ سواده وما اقبح عوره اقول اذا اريد
بناء التعجب فيما وراء الثلاثي الذي ليس بمعنى افعل
وافعال اي في الثلاثي المزيد او في غير الثلاثي او في ثلاثي
المجرد اللوني او العيبي يتوصل باشد ونحوه اي يجعل
ذلك وسيلة اليه بان يبنى التعجب منه ويجعل ذلك
المزيد او اللوني او غيرهما مفعولا له فانه يفيد ما كان
يفيده التعجب المبني من نفس ذلك المزيد او اللوني
او غيرهما ويقال في غير الثلاثي ما اشد دحرجته وفي
اللوني ما ابلغ سواده وفي العيبي ما اقبح عوره
وفي المزيد ما اكثر استخراجه وان شئت قلت
اشدد دحرجته وابلغ سواده واقبح بعوره واكثر
باستخراجه والمعنى على ما كان في احسن زيدا ونحو

اشد

اشد وابلغ واتم واكثر واكمل قال وما في افعل مبتداء
وافعل خبره اقول هذا مذهب سيبويه وعند الاخفش
ما مبتداء بمعنى الذي وافعل صلته والخبر محذوف اي الذي
احسن زيدا شيء واما احسن بزيد فعند سيبويه
اصله احسن زيد اي صار ذا حسن فاحسن فعل ماض
وزيد فاعله نقل من صيغة الاخبار الى صيغة الانشاء
وزيدت الباء في فاعله كما في كفى بالله وعند الاخفش
امر وفاعله مستتر والمامور كل واحد بان يجعل
زيدا حسنا والباء زائدة في المفعول كما في ولا تلقوا
بايديكم قال الحروف ما دل على معنى في غيره
واضافة حروف الاضافة الحروف المشبهة بالفعل حروف
العطف حروف التنبيه حروف النداء حروف التصديق
حروف الاستثناء حرفا الخطاب حروف الصلة حرف
التفسير الحرفان المصدريان حرف التخصيص حرف التوقع
حروف الاستقبال حرفا الاستفهام الحرفا الشرط
حرف التعليل حرف الردع اللامات تاء التانيث الساكنة
النون المؤكدة وهاء السكت اقول لما فرغ من القسم

Copyright © King Saud University

الكلمة وهو الفعل شرع في القسم الثالث اعني الحرف
وهو ما دل على معنىً في غيرها اي كلمة تدل على معناها
بواسطة الغير كما ستحقق بعد هذا ولما كان هذا القسم
ايضا ذا اضافا اراد ان يبين اضافة كتبيين اضاف
اخويه فعدها ولما كان هذا القسم ايضا بجملة ثم ابتدأ
فبحث عن كل منها منفصلة بالترتيب واضاف الحروف
المذكورة في هذا الكتاب ثلثة وعشرون وستعرف
كل واحد في موضعه **قال** حروف الاضافة وهي الجارة
للاسم من للابتداء والي وحتى للانتهاء وفي للوعاء والبا
للالصاق واللام للاختصاص ورب للتقليل وتختص بالنكرة
والواو للقسم وباؤه وتاؤه وعلى للاستعلاء وعن
للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء في
الزمان وحاشا وخلا وعدا للاستثناء **اقول** سميت
هذه الحروف حروف الاضافة والجارة لانها تضيف اي
تنسب معنى الفعل او شبهه وتجره الي مدخولها نحو مررت
بزيد فان الباء تنسب معنى المرور وتجره الي زيد وهي
سبعة عشر حرفا الاول من وهي في الاصل للابتداء

فالاول

الغاية

الغاية اي يفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير الى ما
بعدها نحو سرت من البصرة يعني ابتداء السير من البصرة
وقد يستعمل للتبيين اي يجوز ان يجعل مكانها الذي كقوله
تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعني الذي هو
الاوثان وللتبعيض يعني يجوز ان يجعل مكانها بعض
اخذت من الدراهم يعني بعض الدراهم وقد يكون
زائدة اي يجوز حذفها نحو جاءني من احد والثاني والثالث
الي وحتى وهما للانتهاء اي يفيد ان معناه والفرق
بينهما ان ما بعد الي لا يجب ان يدخل في حكم ما قبلها بخلاف
حتى فانه يجب ذلك فيها فاذا قلت اكلت السمكة
الي رأسها يكون معناه انتهاء الاكل عند الرأس ولا
يجب ان يكون الرأس ماكولا ايضا بخلاف ما
اذا قلت اكلت السمكة حتى رأسها فان المعنى
يكون انتهاء الاكل بالرأس فيجب ان يكون الرأس ماكولا
ايضا والرابع في وهي للوعاء اي للظرفية نحو الماء
في الكوز والخامس الباء وهي للالصاق في الاصل
نحو مررت بزيد اي التصق مروري بمكان قرب من

Copyright © King Saud University

مكان زيد والباء للقسم نحو اقسمت بالله من هذا
القبيل اذ المعنى الصق قسمي بلفظة الله وقد يستعمل
للاستعانة نحو كتبت بالقلم اي باستعانته وللمصاحبة
اي بمعنى مع نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه
اي معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته و
وللظرفية نحو جلست بالمسجد اي فيه وقد يكون زائدة
نحو كفى بالله اي كفى الله والسادس اللام وهي للا
ختصاص نحو الجل للفرس اي يختص به وقد يكون
للتعليل اي بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني يعني كي تكرمني
وقد يكون زائدة كما في قوله تعالى ردف لكم والسابع
رب وهي للتقليل اي يدل على تقليل نوع من جنسه نحو
رب رجل كريم لقيته المعنى ان الرجل من الكرام
الذين لقيتهم وان كانوا كثيرين لكنهم بالقياس
الى الذين ما لقيتهم قليلون ويختص رب بالنكرات
اي لا يدخل على المعارف لان ما هو الغرض منها اعني
الدلالة على تقليل نوع من جنس يحصل بدون
التعريف فلو عرف مدخولها لكان التعريف ضايعا

ويجب

٧٩

ويجب ان يكون النكرات التي دخلت رب موصوفة
كما ذكرنا ليجعل الوصف ذلك الجنس النكرة نوعا فيحصل الغرض
وقد يلحق ما برب فيمنعها عن العمل ويسمى بالكافة
وح يجوز ان يدخل الافعال نحو ربما قام زيد والثامن
والتاسع واو القسم وتاؤه نحو والله وتالله
لافعلن واعلم ان الاصل في القسم الباء والواو
تبدل منها عند حذف الفعل فقولنا والله في معنى
اقسمت بالله والتاء تبدل من الواو في تالله خاصة
فالباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك
لافعلن والواو لا يدخل الا على المظهر لنقصانها عن
الباء فلا يقال وك لافعلن والتاء لا تدخل على المظهر
الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو والعاشر
على وهي للاستعلاء نحو زيد على السطح اي مستعل
عليه والحادي عشر عن وهي للمجاوزة نحو رميت
السهم عن القوس اي جعلته مجاوزا عنه والثاني
عشر الكاف وهي للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك
اي الذي اشبه بزيد اخوك وقد يكون زائدة

كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء والثالث
عشر والرابع عشر مذ ومنذ وهما للابتداء في الزمان
وقد عرفت معنى الابتداء نحو ما رأيت زيدا مذ ومنذ يوم
الجمعة اي ابتداء الزمان انتفاء الرؤية يوم الجمعة
والخامس عشر والسادس عشر والسابع
عشر حاشا وعدا وخلا وهي للاستثناء اي بمعنى
الا نحو جاء في القوم حاشا زيد اي الا زيدا وقد مر ذلك
في المثنى واعلم ان حروف الجر قد يحذف وتنصب
مدخولها ويقال انه منصوب بنزع الخافض او على
المفعولية كقوله تعالى واختار موسى قومه اي
من قومه **قال** الحروف المشبهة بالفعل ان وان للتحقيق
ولكن للاستدراك وكان للتشبيه وليت
للتمني ولعل للترجي **اقول** لما فرغ من الصنف الاول
من اصناف الحروف شرع في الصنف الثاني اعني الحروف
المشبهة بالفعل ووجه شبهها بالفعل لفظي ومعنوي
اما اللفظي فلكونها ثلاثية ورباعية ومفتوحة الاخر
كالماضي واما المعنوي فلكون كل منها بمعنى

فعل فان

فعل فان معنى ان وان حققت ومعنى لكن استدركت
ومعنى كان شبهت ومعنى ليت تمنيت ومعنى لعل
ترجيت وقد تقدم كيفية عمل هذه الحروف والغرض
هنا بيان سائر احوالها كما يتضح بعيد هذا **قال**
وان المكسورة مع ما بعدها جملة والمفتوحة مع
ما بعدها مفرد فالكسر في مظان الجمل والفتح في
مظان المفرد نحو ان زيدا منطلق وعلمت انك
خارج **اقول** ان المكسورة والمفتوحة كلتاهما تدخلان
على الجمل اعني المبتدأ والخبر والفرق بينهما ان
مدخول المكسورة بعد دخولها باق كما كان جملة
ومدخول المفتوحة يصير مدخولها في تأويل
المفرد فاكسر الهمزة في مظان الجملة يعني في كل
موضع يكون مظنة للجمل اي يظن انه يقع فيه
الجملة نحو ان زيدا منطلق فانه كلام ابتدائي وما
في ابتدائي فيكون في موضع الجمل وافتحها في مظان المفرد نحو علمت
انك خارج فان انك خارج في تأويل المفرد
لانه مفعول علمت وموضع المفعول موضع

المفرد

المفرد وهنا بحث ذكره يورث التطويل واعلم ان
المظان جمع المظنة ومظنة الشيء موضع الذي
يظن كونه فيه **قال** واذا عطفت على اسم المكسورة
بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب والرفع نحو ان زيدا
منطلق وبشرا او بشر على اللفظ والمحل وكذلك
لكن دون غيرها **اقول** انما جاز المحل على المحل لان
المكسورة لا يغير معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت
فالاسم فيها من وقوع المحل على الابتداء كما كان
قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانها تغير معنى الجملة
ولذلك قيد العطف بالمكسورة وانما اشترط
العطف بعد ذكر الخبر ذلك انه لا يجوز ان يقال ان
زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه توارد عاملين
اعني ان والتجرد على معمول واحد وهو منطلقان
لانه من حيث كونه خبر ان يكون العامل فيه ان
ومن حيث كونه خبر بشر يكون العامل فيه
التجرد ولكن مثل ان في العطف دون غيرها لانها
لا تغير معنى الجملة كان بخلاف ساير اخواتها

قال

Copyright © King Saud University

حروف المشبهة

قال ويبطل عملها الكف والتخفيف ويهيانها للد
خول على القبيلتين نحو انما زيد منطلق وانما ذهب
عمرو وان زيد منطلق وان ذهب عمرو وان هو زيد
اخوك وان ضرب زيد ولكن اخوك قايم ولكن
خرج بكر وكان ثدياه حقان وكان قد كان كذا
اقول يبطل عمل الحروف المشبهة الكف اي اتصال
ما الكافة بها وذلك عام في الجميع وكذلك يبطل
عملها التخفيف وذلك فيما يخفف منها اعني الاربع
التي اواخرها النون وتهيئ الكف والتخفيف
هذه الحروف للدخول على القبيلتين اي
الاسماء والافعال لان اختصاصها بالاسماء
انما كان لاجل العمل فان العامل يجب ان يكون
مختصا بقبيل ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة وقوله
كان ثدياه حقان اوله ونحو مشرق اللون كان
ثدياه حقان **قال** والفعل الذي يدخل عليه ان
المخففة يجب ان يكون مما يدخل على المبتدا والخبر
نحو ان كان زيد لكريما وان ظننت لقايما واللام

لازمة لجزئها **اقول** انما وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل
المبتدا والخبر كالافعال الناقصة وافعال القلوب لان اصل
هذه الحروف ان يدخل علي المبتداء والخبر فلما عرض لها ما ازال
اختصاصها بالاسما وهياها للدخول علي الافعال
وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتداء والخبر
ليوفر عليها مقتضاها ولئلا يلزم العدول عن الاصل
من كل وجه وانما الزمت اللام في خبرها للفرق بينها وبين
ان الناصبة فيه **قال** ولا بد لان المخففة من احد الحروف
الاربعة قد وسوف والسين وحرف النفي نحو علمت
ان قد خرج زيد وان سوف يخرج وان سيخرج وان لم يخرج
اقول انما لا بد لان المخففة من احد الحروف اذا كانت
داخلة علي الافعال وذلك للفرق بينها وبين ان
الناصبة ولم يعكس لان الزيادة بالمحذوف
اولي **قال** وحروف العطف الواو للجمع بلا ترتيب
والفاء وثم للترتيب دون الفاء وحتى بمعنى الغاية **اقول** لا مع الترتيب
هذه الحروف ثالثة اصناف الحروف وهي عشرة احرف
اولها الواو وهي للجمع بلا ترتيب اي تدل علي ثبوت

الحكم

الحكم للمعطوف والمعطوف عليه مطلقا لا مع الا
شعار بالترتيب او عدمه نحو جاءني زيد وعمرو اي اجتمعا
في المجيء مطلقا وثانيها وثالثها الفاء وثم وهي للجمع ايضا
لكن مع الترتيب نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو اي اجتمعا
في المجيء وكان مجيء عمرو بعد مجيء زيد والفرق بينهما ان في
ثم تراخيا دون الفاء ورابعها حتى وهي ايضا للجمع مع معني
الغاية اي يجب ان يكون معطوفها جزءا من المعطوف
عليه نحو اكلت السمكة حتى راسها وذلك
ليفيد قوة نحو مات الناس حتى الانبيا اقوي من غيرهم
او ضعفا نحو قدم الحجاج حتى المشاة فان المشاة اضعف
من غيرهم فلا يجوز ان يقال جاء زيد حتى عمرو وجاء القوم
حتى البغال لانتفاء الجزئية **قال** واو واما لاحد
الشيئين او الاشيا ويقعان في الخبر والاستفهام
والامر **اقول** خامس حروف العطف وسادسها
او واما وهما للدلالة علي ثبوت الحكم لواحد من الشيئين
اذا كان المعطوف متحدا نحو جاء زيد او عمرو وجاء اما
زيد واما عمرو اي احدهما او لواحد من الاشياء

Copyright © King Saud University

اذا كان منكرا نحو جاء زيد او عمرو او بكر وجاء اما زيد واما
عمرو واما بكر اي جاء احدهم ويقع او واما في الخبر كما
مر والامر نحو جالس الحسن او ابن سيرين وخذ اما
درهما واما دينارا وفي الاستفهام نحو القيت
عبد الله او اخاه واضربت اما عبد الله واما
اخاه قال وام نحوهما غير انها لا تقع الا في الاستفهام
متصلة وتقع فيه وفي منقطعة نحو ازيد عندك
ام عمرو وانها لابل ام شاة اقول سابع حروف
العطف وهي مثل او واما في الدلالة على ثبوت الحكم
لاحد الشيئين او الاشياء لكنها لا تقع الا في
الاستفهام حال كونها متصلة وتقع فيه وفي
الخبر حال كونها منقطعة يعني ان ام على ضربين متصلة
ومنقطعة والمتصلة هي التي تقع بعد الاستفهام
يليه مثل ما يلي ام من المفرد نحو ازيد عندك ام عمرو او
الجملة نحو انها لابل ام شاة او بعد الاستفهام
لا يليه مثل ما يلي ام نحو ارايت زيدا ام عمرا وهي
في معنى بل والهمزة فان قولنا ام شاة وام عمرا

معناه

معناه وبل اهي شاة وبل رايت عمرا واطلاقها انها
للجملة كان القايل راى هيئة ظنها ابلا فاخبر على
ما ظنه ثم يتفتن انها ليست بابل وتردد في انها شاة
ام لا فاستانف كلاما فقال ام شاة اي بل اهي شاة
والفرق بين او وام ان السوال باو انما يكون
اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف
والمعطوف عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما
يصح اذا لم يعلم كون احدهما عند المخاطب واما ام
فان السوال بها انما يكون اذا كان ثبوت الحكم
معلوما لاحدهما عند المخاطب ويكون الغرض التعيين
نحو ازيد عندك ام عمرو فانه انما يصح اذا كان كون
احدهما المخاطب معلوما لا بعينه ويكون الغرض
السوال التعيين ولذلك يكون جواب او بلا
او بنعم لحصول الغرض بذلك ولا يكون جواب
ام الا بالتعيين والفرق بينها وبين اما ان اما
يجب ان يتقدمها اما اخرى بخلافها قال ولا لنفي
ما وجب للاول نحو جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب

Copyright © King Saud University

عن الاول منفيا كان او مثبتا نحو جاءني زيد بل
عمرو وما جاءني بكر بل خالد ولكن للاستدراك
وهي في عطف الجمل نظيرة بل وفي عطف المفردات
نقيضته اقول ثم من حروف العطف ولكنها و
وعاشرها لا وبل ولكن وهذه الثلثة مشتركة
في الدلالة على ثبوت الحكم لواحد من المعطوف
والمعطوف عليه على التعيين ويتفرع كل من الآخر
بحكم خاصة فلا تدل على نفي ما وجب للاول
عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو فقد نفيت المجيء
الثابت لزيد عن عمرو وبل للاضراب اي الاعراض
عن الكلام الاول منفيا كان ذلك الكلام او موجبا
اما الموجب فنحو جاءني عمرو وما جاءني زيد فاعرضت
عن الكلام الاول لكونه غلطا واما المنفي فنحو
ما جاءني بكر بل خالد وهذا يحتمل وجهين الاول
ان يكون المعنى ما جاءني بكر وح يكون الاضراب
عن الفعل مع حرف النفي والثاني ان يكون
المعنى بل جاء خالد وح يكون الاضراب

عن الفعل

عن الفعل دون حرف النفي فتقول لمص وبل
للاضراب يكون صحيحا ولكن للاستدراك و
والاستدراك رفع توهم نشأ من كلام
تقدم على لكن وهي في عطف الجمل نظيرة بل في
الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاضراب
والاستدراك ايضا نحو ما جاءني زيد لكن
عمرو جاءني وجاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وفي عطف
المفردات نقيضته لانه لا يعطف بها مفرد
على مفرد الا اذا كان قبلها نفي فح يكون نقيضة
نحو ما جاءني زيد لكن عمرو اي لكن عمرو جاءني فقد
اثبت للثاني ما نفيت عن الاول على عكس لا وانما
لم يعطف بها المفرد الا فيما كان قبلها منفي ليعلم تغاير
ما قبلها وما بعدها فانها يجب ان يقع بين كلامين
متغايرين قال حرف النفي ما لنفي الحال والماضي
القريب منها نحو ما يفعل الان وما فعل وان نظيرتها
في نفي الحال اقول من اصناف الحروف حروف
النفي وهي ستة ما لنفي الحال في المضارع

Copyright © King Saud University

نحو ما يفعل الآن والجملة الاسمية نحو ما زيد منطلقًا ولنفي
الماضي القريب من الحال نحو ما فعل وان بكسر الهمزة وسكون
النون نظيرة ما في نفي الحال فقط ويدخل في الماضي والمضارع
والجملة الاسمية نحو ان قام زيد وان يقوم زيد وان
زيد منطلق ولا لنفي المستقبل والماضي بشرط التكرير
والامر والدعاء نحو لا يفعل فقوله تعالى فلا صدق ولا
صلى وقد لا يكرر نحو لا فعل ولا تفعل ويسمى النهي
نحو لا رعاك الله ويسمى الدعاء **قال** ويسمى النهي
معناه ان المثال المذكور اعني لا تفعل يسمى نهيا اذ نفي
الامر نهي وقوله لا فعل مثال لنفي الماضي بلا تكرير وقد جاء
في الشعر ايضا واي امر سيء لا فعله والبيت ظاهر ولا لنفي
العام نحو لا رجل في الدار ولا امرأة ولغير العام نحو لا رجل
فيها ولا امرأة ولا زيد فيها ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو
اقول قد يجيء لا لنفي العام اي لتدل على نفي جنس مدخولها
وهي التي يسمى لا لنفي الجنس ولا تدخل الا
على النكرة وقد يجيء لنفي غير العام اي لتدل على نفي فرد
من افراد جنس مدخولها وتدخل على المعرفة

قال

رعاك الله

والنكرة

والنكرة والامثلة ظاهرة **قال** ولم ولما لنفي المضارع
وقلب معناه الى معنى الماضي وفي لما توقع وانتظار
اقول اذا قلت لم يضرب او لما يضرب زيد كان
معناه ما ضرب والفرق بينهما ان في لما توقعا وانتظارا
اي انها انما ينفي فعلا يتوقع وقوعه وينتظر بخلاف
لم **قال** ولن نظيرة لا في نفي المستقبل
ولكن على التأكيد **اقول** اذا اردت نفي المستقبل
مطلقا قلت لا اضرب مثلا واذا اردت نفيه
مع التأكيد قلت لن اضرب وفي بعض النسخ
التأبيد بدل قوله التأكيد واعلم ان مذهب
الخليل ان اصل لن لا ان خففت بحذف الهمزة
والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدل من
الالف واصلها لا ومذهب سيبويه وهو الاصح
انها حرف برأسها **قال** حروف التنبيه ها
نحو ها ان عمروا بالباب واكثر دخولها على اسماء
الاشارة والضماير نحو هذا وها انت واما
والا نحو اما انك خارج والا ان زيدا قايم اقول

Copyright © King Saud University

سميت هذه الحروف حروف التنبيه لان الغرض
من الاتيان بها في اول الكلام تنبيه المخاطب على
الاصغاء الى ما قاله المتكلم لئلا يفوت وانما كثر
دخولها على اسماء الاشارة والضماير لضعف
دلالتها على مدخولها قال حروف النداء يا
وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ووا
للمندوب اقول المراد بالبعيد حقيقة والمنزل
منزلته كالنائم والساهي وانما اختصت
الثلاثة بالبعيد لان المنادي البعيد والمنزل
منزلته يحتاج الى التصويت ابلغ مما يحتاج اليه القريب
والتصويت في هذه الثلثة ابلغ منه في الاخريين
وخصت اي والهمزة بالقريب كمن هو بين يديك
لان رفع الصوت ببعض تلك النسمة ...
فيقول يا اعم الحروف فيستعمل للبعيد والقريب
وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ووا للمندوب
خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكرت
وا في حروف النداء لاشتراكهما في افادة التخصيص

وهذا

وهذا ذكر المندوب في باب المنادى اقول حروف
التصديق نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي في الخبر
والاستفهام كقولك لمن قال قام اولم يقم نعم وكذلك
اذا قال قام زيد اولم يقم زيد نعم اقول سميت هذه الحروف
حروف التصديق لان المتكلم بها يصدق المخبر فيما
اخبره ويسمى حروف الايجاب ايضا قال وبلى
يختص بالمنفي خبرا او استفهاما اقول مثاله ان يقال
ما قام زيد اولم يقم زيد فيقال بلى اي بلى قام مثال الاستفهام
كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا
ومن ههنا لو قيل نعم لكان كفرا اذ يكون معناه نعم
لست ربنا قال واجل وجير للخبر نفيا واثباتا
اقول مثاله ان يقال ما قام زيد او قام زيد فيقال
اجل وجير قال واي مختصة بالقسم نحو اي والله
اقول معناه ان اي لا يستعمل الا مع القسم مثل ان
يقال اقام زيد فيقال اي والله اقول حروف الاستثناء
الا وحاشا وخلا وعدا اقول قد تقدم بيان ذلك
فان قيل كيف جعل هذه الحروف مرة حروف

Copyright © King Saud University

الاضافة واذ وي خفا براسها قلت ذلك لتعدد
الاعتبارين فيها اقول و في الخطاب الكاف والتاء
للخطاب في ذاك وانت تلحقها التثنية والجمع والتذكير
والتانيث كما يلحق الضماير قال قد عرفت ذلك في
اسماء الاشارة والمضمرات اقول حروف الصلة ان
فيما ان رايت زيداً وان في نحو لما ان جاء البشير
وما في حيث لا مرما وفي مهما وانما وفيما رحمة
من الله ولا في لئلا يعلم وفلا اقسم ومن في
ما جاءني من احد والباء في ما زيد بقائم قال هذه
حروف الزيادة وتعرف بان استعمالها اسقاطها
لا تخل بالمعنى الاصلي وتسمى حروف الصلة لانه
ربما يتوصل بها الي استقامة الوزن والقافية
او المقابلة في النظم والسجع وفايدتها تاكيد
المعنى المقصود من الكلام الداخلة هي عليه اقول
حرف التفسير اي نحو رقي اي صعد وان في ناديته
ان قم ولا يجي ان الا بعد فعل في القول قال سميا حرفي
التفسير لانهما يستعملان الى تفسير مبهم
سبقهما

سبقهما كما فسر بواسطة اي رقي بصعد وبواسطة
ان في ناديته بقم ولا بد من الفعل الذي في معنى القول
مثل المناداة اقول الحرفان المصدريتان ما وان كقولك
اعجبني ان خرج زيد واريد ان تخرج اي خروجه وخروجك
وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت
اي برحبها قال سميا مصدريتين لانهما يجعلان ما
بعدهما في تاويل المصدر كما في الكتاب واعلم ان
ان المفتوحة من حروف المصدرية ايضاً لانها
يجعل ما بعدها في تاويل المصدر كغيرها وقد اهمل
المص ذكرها فكانه نظر الي انها مختصة بالجملة
الاسمية والمصدرية في الفعل اظهر اقول
حروف التحضيض لولا ولوما وهلا والا تدخل
على الماضي والمستقبل نحو هلا فعلت والا تفعل
قال هذه الحروف اذا دخلت على الماضي يكون
للوم على تركه واذا قلت هلا اكرمت زيداً
فقد اردت اللوم والتوبيخ للتمني طلب على ترك
اكرام زيد واذا دخلت على المستقبل يكون

Copyright © King Saud University

للتحضيض اي تحث عليه واذا قلت هلا تقرأ
القرآن يكون المراد حث المخاطب على القراءة وسبب
التسمية بحروف التحضيض ظاهر **اقول** ولولا ولوما
ما يكون ايضا لامتناع الشيء لوجود غيره فيها باللزوم
نحو لولا علي لهلك عمر **قال** معناه لكن ما هلك
عمر لان عليا كان موجودا فلولا هنا لامتناع
هلاك عمر لوجود علي قيل سبب هذا القول ان
عمر امر برجم الحامل فقال له علي ان كانت الام
زنيت فما ذنب الجنين فقال عمر هذا وقيل ان
سائلا دخل على النبي عم عليه هذا وقيل ان سائلا
دخل على النبي عم وانشد شعرا فقال النبي عم لعمر
اقطع لسانه فاذهب عمر رضي الله عنه ليقطع
لسانه فلقيه علي رضي الله عنه وقال ما تريد
بهذا الرجل فقال اقطع لسانه فقال علي رضي الله
عنه احسن اليه فان الاحسان يقطع اللسان
فرجعا الى النبي عليه السلام وتحاوروا فقال لا النبي
يعني بالقطع يا رسول الله فقال لا احسان

فقال

فقال عمر ذلك يعني لولا علي لهلك عمر **اقول** حرف
التقريب قد يقرب الماضي الى الحال نحو قد قامت الصلاة
والتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وان الجواد قد
يعثر وفيها توقع وانتظار **قال** معنى قد يصدق ان
صدقه قليل قوله وفيها توقع وانتظار انها انما تدخل
في خبر يخبر المنتظر لخبره ويتوقعه فان القائل يقول
قد قامت الصلوة انما يخبر به المنتظرين للصلوة
المتوقعين اخباره بذلك **اقول** حروف
الاستقبال سوف والسين وان لن **قال**
سميت حروف الاستقبال لانها تخصص
المضارع المشترك بين الحال والاستقبال
اقول حروف الاستفهام الهمزة وهل
والهمزة اعم تصرفا منه وتحذف عند الدلالة
نحو زيد عندك ام عمرو وللاستفهام صدر الكلام
قال الهمزة اعم من جهة التصرف من هل اذ كل
موضع تقع فيه هل تقع الهمزة من غير عكس فان
الهمزة تستعمل مع ام المتصلة نحو ازيد عندك

Copyright © King Saud University

ام عمرو دون هل وتدخل على اسم منصوب بفعل
مضمر نحو ازيداً ضربته دون هل وعلى المضارع اذا كان بمعنى
اللوم والتوبيخ نحو اتضرب زيداً او هو اخوك
دون هل وعلى الواو العاطفة وفائها وثم كقوله تعالى
اوكلما عاهدوا عهداً واهيداً او افمن كان واثم اذا
ما وقع دون هل والدليل في زيد عندك ام عمرو على
حذف الهمزة وجود ام فان ام المتصلة لا يستعمل
الا مع الهمزة وانما يكون للاستفهام صدر الكلام
لانه يدل على نوع من انواع الكلام وكل ما كان كذلك
يكون له صدر الكلام حرف الشرط ان للاستقبال
فان دخل على الماضي ولو للمضي وان دخل على المستقبل
اقول مثال ان نحو ان ذهب زيد ذهبت
معه فان المعنى ان يذهب هو اذهب انا معه ومثال
لو نحو لو يخرج زيد اخرج معه فان المعنى لو خرج هو خرجت
انا معه قال ويجي فعلا الشرط والجزاء مضارعين
وماضيين واحدهما ماضياً والآخر مضارعاً فان كان
الاول ماضياً والآخر مضارعاً فانهما اما ان يكونا

مضاريعا جاز رفعه وجزمه نحو ان ضربتني اضربك
اقول للشرط والجزاء اربعة احوال لانهما اما
ان يكونا مضارعين نحو ان تضرب اضرب بالجزم واجب
فيهما واما يكونا ماضيين نحو ان ضربت ضربت فلا جزم فيهما
واما ان يكون الجزاء ماضياً والشرط مضارعاً نحو ان
تضرب ضربت وح يجب الجزم في الشرط ويمتنع في
الجزاء ان يكونا بالعكس نحو ان ضربتني اضربك ويمتنع
ح الجزم في الشرط ويجوز في الجزاء الجزم على القياس
والرفع لان حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط مع
قربه منه فلا يعمل في الجزاء مع البعد بالطريق الاولى
قال ويدخل الفاء في الجزاء ان لم يكن مستقبلاً
او ماضياً في معناه نحو ان جئتني فانت مكرم وان
تكرمني فقد اكرمتك امس اقول قوله ويدخل
معناه يجب ان يدخل وكذلك حكم الامر والنهي
نحو ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك عمرو فلا تكرمه
وانما يجب دخول الفاء في الجزاء في هذه المواضع
لامتناع تأثير حرف الشرط في الجزاء واذا كان

واحداً من هذه الاربعة فيجب الفاء ليربطها الشرط
وانما قال اذ لم يكن مستقبلاً او ماضياً في معناه
لانه اذا كان مستقبلاً بان يكون مضارعاً مثبتاً
او منفياً فلا يجوز الوجهان وان كان ماضياً في معناه
يمتنع الدخول وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع
المنفي بلا لانه اذا كان منفياً بلن مثلا يجب
الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديناً
فلن يقبل منه واعلم انه قد يقام اذا مقام الفاء كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون اي فهم يقنطون وتحقيق ذلك ان
اذا هذه للمفاجأة فهي في معنى فاجأت فالجزاء
في الحقيقة فعل ماض واذا كان كذلك لم يحتج
الى الربط والتقدير وان تصبهم سيئة ماجاءت
زمان قنوطهم **قال** وتراد عليها ما للتأكيد ولها
صدر الكلام ولا يدخل الا على الفعل او ما فيه
معنى الشرط **اقول** مثال ذلك قوله تعالى
فاما يأتينكم مني هدى وسبب صدارتها ماذكرنا

في الاستفهام

في الاستفهام ولا يدخل الا على الفعل لان الشرط
يجب ان يكون فعلاً فان كان ملفوظاً فذاك والا يجب
ان يقدر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
وقل لو انتم تملكون فان التقدير وان استجارك
احد وقل لو تملكون **قال** واذن جواب وجزاء
وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها ويليها
اذا كان الفعل حالاً كقولك لمن حدثك اذن
اظنك كاذباً او معتمداً على ما قبلها نحو انا اذن
اكرمك **اقول** اذن من نواصب المضارع وهي جواب
وجزاء اي يقع في كلام من يجيب متكلماً ويجزيه
بجزائه على فعله الذي دل عليه كلامه كقولك
لمن قال انا اتيك اذن اكرمك فان قولك
اذن اكرمك جواب لقائل انا اتيك ودليل على
جزاء فعله اعني اكرمك اياه ويأتي الكلام على اذن
قد قررنا عند تقريرنا نواصب المضارع لما كان
اليق هناك **قال** حرف التعليل كي نحو جئتك
كي تكرمني **اقول** قد ذكر في بعض النسخ لام التعليل

Copyright © King Saud University

هذا ايضا وشرحها بعض الشارحين وذلك توهم
لان لام التعليل انما هي الجارة اذا استعملت بمعنى كي
فلا تكون مستقلة في التعليل ولذلك لم يذكرها المص
في المفصل وفي الانموذج ادرجها المحرفون قال حرف
الردع كلا تقول لمن قال فلان ابغضك كلا اي ارتدع
اقول الردع الزجر وارتدع اي امتنع قال اللامات لام
التعريف في نحو المراة باصغريه وفعل الرجل كذا الاولي
للجنس والثانية للعهد اقول اللامات ثلثة
اقسام ساكنة ومفتوحة ومكسورة فالساكنة واحدة
والمفتوحة اربعة والمكسورة واحدة ايضا فلام
التعريف اما الجنس نحو المرء باصغريه اي حقيقة المرء
اعني تبين معاينه وتعوينها انما يتحقق بالاصغرين
وهما القلب واللسان لان احدهما منشاء المعالي
والاخر مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل اي الرجل
المعهود فعل كذا والهمزة قبلها عند سيبويه للوصل
ولذلك يسقط في الدرج وقال الخليل ان
الهمزة واللام تفيدان معا التعريف والهمزة قطعية

والسقوط في

والسقوط في الدرج انما هو للخفة فانها كثيرة الاستعمال
قال ولام القسم في والله لافعلن والموطئة له
في والله لئن اكرمتني لاكرمنك لام القسم هي
التي تدخل على جوابه واللام الموطئة له هي التي
تدخل على حرف الشرط بتقدم قسم لفظا كما
في الكتاب او تقديرا كما في قوله تعالى لئن اخرجوا
لا يخرجون معهم فان التقدير والله لئن اخرجوا
سميت الموطئة اي الممهدة وقولهم توطئة
اي ممهدة لتهيئها الجواب للقسم ودلالتها على
انه له لا للشرط اقول ولام جواب لو ولولا
ويجوز حذفها قال مثاله قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لكنتم من الخاسرين وهي بمنزلة الفاء
في جواب ان لربط بالشرط ويجوز حذفها اذا
علمت كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا اي
لجعلناه اقول ولام الامر تسكن عند واو العطف
وفائه قال مثاله قوله تعالى فليستجيبوا لي

Copyright © King Saud University

وليوا منوا الي اقول ولام الابتداء في لزيد قايم
وانه ليذهب قال فائدتها تاكيد مضمون الجملة
التي دخلت عليها وتلك الجملة اما اسمية نحو لزيد
قايم او فعلية وفعلها مضارع نحو انه ليذهب اقول
تاء التانيث الساكنة هي التي لحقت باواخر
الافعال الماضية للايذان من اول الامر الفاعل
مؤنث ويحرك بالكسر عند ملاقات الساكن قال انما
اسكنت لانها مبنية والاصل في البناء السكون
اقول النون المؤكدة لا يؤكد بها الا المستقبل
الذي فيه معنى الطلب قال انما اشترط الطلب في
مدخولها لانه الاستقبال لان الاستقبال لان
الطلب لا يكون الا فيه فلا يؤكد بها الماضي والحال
بل يؤكد المستقبل والامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض نحو والله لافعلن واضربن ولا
تخرجن وهل تذهبن والا تنزلن وليتك ترجعن
اقول والخفيفة تقطع التثقيل الا في فعل
الاثنين وجماعة لاجتماع الساكنين على غيره

هذه

كضربت

٩٥

هذه اقول هذه النون اما خفيفة ساكنة او ثقيلة
مشددة وتمام مباحثهما مذكورة في التعريب
وقد مفتوحة شرحناها في شرحه اقول هاء
السكت تزاد في كل متحرك حركة غير اعرابية لوقف
خاصة نحو ثمه وجاهليه وماليه وسلطانيه
ولا تكون الا ساكنة وتحريكها لحن قال انما خصت
هذه الهاء بالمبني لان الحاجة الي بيان حركة
المبني اشد منها الى بيان حركة المعرب لان الاعراب
يدل عليه ما قبله بخلاف البناء واختصت بحالة
الوقف لان انتفاء الحركة انما هو فيها واعلم
ان المصنف لم يذكر فيه بعض اصناف الحروف كالتنوين
والف التانيث وتاء المتحركة وشين الوقف
وسينه وحروف الانكار وحروف التذكير فكانه
اكتفى في التنوين على ما ذكره عند ذكر خواص الاسم
وفي الف التانيث وتائه على ما ذكر في المؤنث
وترك البواقي لقلة فائدتها ومع ذلك فلا بأس
ان نشير اليها بما يليق بكتابنا من البيان فاقول

Copyright © King Saud University

التنوين على خمسة اقسام تنوين التمكن وهو الذي
يدل على تمكن مدخوله في الاسمية كزيد وتنوين
التنكير وهو الذي يفرق بين المعرفة والنكرة كصه
وصه وتنوين العوض وهو الذي يعوض عن المضاف
اليه والتنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون
نون جمع المذكر السالم كتنوين مسلمات وكيومئذ
فان اصله يوم اذا كان كذا فاسقطت الجملة
وعوض منها التنوين الترنم وهو الذي يجعل مكان
حرف المد في القوافي كما في قول الشاعر اقلي
اللوم عاذل والعتابن فقولي ان اصبت لقد
اصابا والمعنى يا عاذلة اقلي لومي وعتابي فيما
افعل وشين الوقف ومنها وشين معجمة او مهملة
وتسمى بشين الكشكشة ومنها وروي عن معاوية
رضي الله عنه انه قال يوما من افصح الناس
فقام رجل من الفصحاء وقال قوم تباعدوا عن
فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا
عن كسكسة سليمة ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية

التكسكسة

اوله بن اصل مرتبان
تعلق ساكنين اجتماع ساكنين
ساكنين دفعه اجتماع ساكنين
اجتماع اولدوغندن حذف اندروك اندن حركه وردوك
اولدوغندن اوتوزلر واو حرف اندروك اندن حركه وردوك
دفعه وغيرلر مفتوح واو الفه قلب اندوك چنانچه اولدي
عليه
اندن حركه

من امن دخل النار
من لا امن دخل الجنة

٩٤

صاحب وملك فصل
صاحب وملك فصل
ملا محمد

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University